جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية [دراسة مقارنة]

The Position of Jerusalem in Religious Textbooks for Ninth and Tenth Grades in the Hashemite Kingdom of Jordan: [Comparative Study]

إعداد

سمر فايز حماد مصطفى

إشراف

أ. د. إلهام علي أحمد الشلبي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2022

تفويض

أنا **سمر فايز حماد مصطفى**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: سمر فايز حماد مصطفى.

التاريخ: 11 / 06 / 2022.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: **مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية [دراسة مقارنة].**

للباحثة: سمر فايز حماد مصطفى.

وأجيزت بتاريخ: 6/11 / 2022.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. إلهام علي أحمد الشلبي	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. محمد عبد الوهاب حمزة	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. عثمان ناصر منصور	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د.أسامة حسن محمد عابد	عضوًا من خارج الجامعة	كلية العلوم التربوية والآداب/الأونروا	

شكر وتقدير

أتوجه بالحمد والشكر أولاً إلى **الله تعالى** حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وأتوجه بجزيل شكري وامتناني وتقديري **للأستاذة الدكتورة إلهام علي الشلبي** على ما قدّمته لي من رعاية وتوجيه، بإشرافها على الرسالة والتي لم تتوان بالنصح، ولم تبخل عليّ بعلمها ووقتها، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل **لجامعة الشرق الأوسط** على جميع التسهيلات التي قدمتها لي، **ولمكتبتها والعاملين فيها**.

وأوجه شكري لجميع **أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية** الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم الواسع.

وأتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتي الموقرين **أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل**؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة، أسأل الله الكريم أن يثيبهم عني خيراً.

والشكر والتقدير إلى جميع **محكمي أداة الدراسة** على نصحهم وملاحظاتهم القيمة.

والله ولي التوفيق

الباحثة

سمر فايز حماد مصطفى

الإهداء

إلى روح والدي وأخي وأختي، راجية الله أن يتغمّدهم بالرحمة والمغفرة.

إلى والدتي الداعمة لي بدعائها ونصائحها، أسال الله أن يحسن لها كما أحسنت لي.

إلى أخوتي وأخواتي على تشجيعهم ودعمهم المستمر لي.

إلى أبنائي شموع حياتي المضيئة الذين تحملوا معي مشقة الدراسة.

إلى كل مسلم يحمل هم مقدساته الإسلامية ويربي أبناءه على الاعتزاز بها والذود عنها.

إلى بيت المقدس أرض الأنبياء ومسرى رسولنا الكريم ﷺ

أهدي هذا العمل

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

العنوان.....أ

تفويض .....ب

قرار لجنة المناقشة .....ج

شكر وتقدير .....د

الإهداء..... هـ

فهرس المحتويات.....و

قائمة الجداول .....ح

قائمة الملحقات.....ط

الملخّص باللغة العربية ..... ي

الملخّص باللغة الإنجليزية .....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة 1

مشكلة الدراسة.....4

هدف الدراسة وأسئلتها 7

أهمية الدراسة 8

حدود الدراسة.....9

محددات الدراسة.....9

مصطلحات الدراسة..... 10

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري..... 14

المحور الأول: الأهمية التاريخية والجغرافية للقدس 15

المحور الثاني: مكانة القدس عند المسيحيين..... 18

المحور الثالث: مكانة القدس عند المسلمين..... 23

المحور الرابع: دور المناهج والكتب المدرسية في تعزيز قيمة مكانة القدس المناهج..... 31

المحور الخامس: أهمية تحليل المحتوى 43

المحور السادس: الدراسات المقارنة..... 44

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة 47
التعقيب على الدراسات السابقة 54

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة 57
مجتمع الدراسة وعينتها 57
أداة الدراسة 58
صدق أداة الدراسة 60
المعالجة الإحصائية 62
إجراءات الدراسة 62

الفصل الرابع: عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 64
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 80
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 93
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 94

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 96
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 100
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 103
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 105
التوصيات والمقترحات 107

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية 110
ثانياً: المراجع الأجنبية 114
الملحقات 115

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	توزيع عينة الدراسة لكتب التربية الإسلامية حسب الأجزاء والصفحات	57
2-3	توزيع عينة الدراسة لكتب التربية المسيحية حسب الأجزاء والصفحات	58
3-3	ثبات تحليل المحتوى عبر الأفراد لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر	60
4-3	ثبات تحليل المحتوى عبر الأفراد لكتاب التربية المسيحية للصف العاشر	61
5-4	التكرارات والنسب المئوية والدرجة لمجالات أداة الدراسة للمفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر	65
6-4	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصف التاسع موزعا حسب الأجزاء والدروس	68
7-4	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر موزعا حسب الأجزاء والوحدات والدروس	69
8-4	التكرارات والنسب المئوية والدرجة لمجالات أداة الدراسة للمفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر	80
9-4	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف التاسع موزعا حسب الوحدات والدروس	83
10-4	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف العاشر موزعا حسب الوحدات والدروس	84
11-4	التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل صف	90
12-4	نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests للفروق تبعاً لمتغير الصف	91
13-4	التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل كتاب	91
14-4	نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests للفروق تبعاً لمتغير الكتاب	92

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	بطاقة التحليل بصورتها الأولية	112
2	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة	115
3	بطاقة التحليل بصورتها النهائية	116
4	فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع ج1	118
5	فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع ج2	120
6	فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ج1	122
7	فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ج2	123
8	فهرس كتاب التربية الدينية المسيحية للصف التاسع	124
9	فهرس كتاب التربية الدينية المسيحية للصف العاشر	125

مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية [دراسة مقارنة]

إعداد: سمر فايز حماد مصطفى

إشراف: أ. د. إلهام علي أحمد الشلبي

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء بطاقة تحليل محتوى تكونت من تسعة مجالات رئيسية ، تم استخدام المنهج التحليلي المقارن وتكون مجتمع وعينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية والمسيحية للصفين التاسع والعاشر بفصليها الأول والثاني. توصلت الدراسة إلى أن كتب التربية الدينية الإسلامية تضمنت (232) تكراراً توزعت بين الصفين (التاسع والعاشر) على التوالي بواقع (1) تكراراً وبنسبة (0.43%) للصف التاسع وبدرجة منخفضة، و(231) تكراراً وبنسبة (99.56%) وبدرجة مرتفعة للصف العاشر، وكتب التربية الدينية المسيحية تضمنت (138) تكراراً توزعت بين الصفين (التاسع و العاشر) على التوالي بواقع (7) تكراراً وبنسبة (5.07%) وبدرجة منخفضة للصف التاسع، و(131) تكراراً وبنسبة (94.9%) وبدرجة مرتفعة للصف العاشر، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير (الصف والكتاب)؛ لصالح الصف العاشر ولصالح كتب التربية الإسلامية. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بإعادة تخطيط كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر وتضمينها للمفردات الدالة على مكانة القدس باعتبارها من القيم الدينية الواجب تعميقها في نفوس الطلبة من خلال الكتب الدينية.

الكلمات المفتاحية: مكانة القدس، كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية)، دراسة مقارنة.

The Position of Jerusalem in Religious Textbooks for Ninth and Tenth Grades in the Hashemite Kingdom of Jordan: [Comparative Study]

Prepared by: Samar Fayiz Mustafa

Supervised by: Prof. Ilham Ali Ahmed Al-Shalabi

Abstract

This study aimed to monitor the Position of Jerusalem in religious textbooks for the ninth and tenth grades in the Hashemite Kingdom of Jordan.. A content analysis card was built that consisted of nine domains, the comparative analytical method was used. The study sample consisted of Islamic and Christian textbooks for the ninth and tenth grades, in their first and second semesters. The study showed that the degree of inclusion in Islamic religious textbooks included (232) recurrences was distributed between the ninth and tenth grades, respectively, at a rate of (1) recurrence and a rate of (0.43%) for the ninth grade and a low degree, and (231) recurrences and a rate of (99.56%) and a high degree for the tenth grade. And Christian religious textbooks included (138) recurrences distributed between the two grades (ninth and tenth) respectively at a rate of (7) recurrences and a rate of (5.07%) and a low degree for the ninth grade and (131) recurrences and a rate of (94.9%) and a high degree for the tenth grade. The results also indicate that there are statistically significant differences in the degree to which religious textbooks include the vocabulary indicative of the status of Jerusalem due to the variable (class and book); For the benefit of the tenth grade and for the Islamic textbooks. In light of the results, the researcher recommended re-planning religious education textbooks for the ninth and tenth grades and including them for vocabulary indicating the status of Jerusalem as one of the religious values that must be deepened in the hearts of students through religious books.

Keywords: The Position of Jerusalem, religious education textbooks (Islamic and Christian), Comparative Study

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

القدس هي درّة الأرض وموطن التقاء الرسل، ومقبرة العظماء وأرض التنوير والرسائل السماوية، فعند ذكر القدس نلحظ تفاعلاً عربياً وإسلامياً وعالمياً واضحاً ينبع من المكانة الدينية والعقدية والتاريخية لهذه المدينة، فالقدس مدينة قديمة غارقة في قدسيتها من أعماق التاريخ، وينظر الناس إليها نظرة احترام وتقدير لقداستها الخالدة لدى أتباع الديانات الثلاث ولمكانتها العظيمة؛ أجمع العالم العربي على أن تكون زهرة المدائن هي عاصمة الثقافة العربية عام 2009.

تشكل القدس الجزء الأهم من بلاد الشام؛ بسبب موقعها الجغرافي المتوسط بين القارات وأرضها الغنية بالثروات الزراعية، وحضور القدس في الديانة المسيحية يعتبر أمراً مهماً؛ فهي قبلة المسيحيين الأولى، و تكتسب هذه الأهمية بسبب المعتقد المسيحي القائل بأن "موت المسيح في القدس وقيامته فيها"، فهي تعتبر مركز إيمان المسيحيين وتعبدهم فهي أم الكنائس وأول كنيسة شيدت في هذا العالم، ومنها انطلقت البشارة المسيحية إلى مشارق الأرض ومغاربها، فهي مكان مولد المسيح وصلبه وقيامته– حسب اعتقادهم– ومارس كل معجزاته فيها وهي المكان الذي تلقى فيه تلاميذه التعاليم عنه، وتتوجه إليها أفئدة المسيحيين أيضاً بسبب المقدسات المسيحية الموجودة فيها مثل كنيسة القيامة، وزادت أهميتها بعد إعلان الامبراطور الروماني قسطنطين المسيحية ديانة رسمية للدولة، فقام ببناء كنيسة القيامة والمهد وغيرها من الكنائس والأديرة (مصطفى وسعيد،2017).

وأشارت دراسة لوبس، أزيز، سيجناجا، سيكامبانج، رضوان، يمامة، بشري، سيراجي، وسوهاريانتو (Lubis, D., Aziz, N., Sinaga, A., Sikumbang, A., Ridwan, M., Yamama, A., Bahri, S., Saragih, M., & Suharyanto, A. (2020)

أن الأرض الموعودة موجودة في منطقة المسجد الأقصى وما حولها وهذا يزيد من أهميتها لدى أتباع الدين المسيحي.

واكتسبت القدس قدسيتها في الدين الإسلامي من تعظيم القرآن الكريم لها بتقديسها على جميع بقاع الأرض بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ فهي أرض باركها الله تعالى في الدنيا والآخرة ولها مكانة مقدسة في نفوس جميع المسلمين؛ ففيها المسجد الأقصى وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، قال رسول الله ﷺ : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى) [البخاري، 1999. الجمعة: 1189].

وتكتسب القدس مكانتها الدينية أيضاً من أنها أسري إليها بالنبي ﷺ وعرج به منها إلى السماء ولعظم أهميتها فقد ربطها الله تعالى بالمسجد الحرام في قوله: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [سورة الإسراء,۞] (أبو عمرة،2011)

وتمثل مكانة هذه المدينة جزءا من الجانب الروحي الذي ينبغي تعزيزه في نفوس هذا الجيل؛ وعندما نتحدث عن الجوانب الروحية فإننا نعني منظومة من القيم الواجب تعزيزها في نفوس الطلبة، حيث تلعب القيم دوراً كبيراً في نجاح العملية التربوية والتعليمية لما لها من آثار مهمة في تكوين شخصية الطالب بحيث تتأصل في نفسه وعقله، وتظهر واضحة في سلوكه، فهي عماد

الشخصية الناجحة التي تعتز بدينها ومقدساتها، وتكون الدافع المحرك للطالب لفعل الخير والتمسك بتعاليم دينه والاعتزاز بمقدساته (العزاوي، 2009)

والمتتبع لتطور المناهج يلحظ أن المناهج هي أحد أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتوعية أبناء هذا الجيل بأهمية القدس وقداستها لدى كل الديانات وترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية، وهي من مهام المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات بحيث تعمل على تعميق هذه القيم وتوعية الطلبة بأهم القضايا المجتمعية التاريخية والمعاصرة، ومساعدتهم على اكتساب صفات المواطن الصالح بحيث تنتج جيلا قادرا على خدمة وطنه ومجتمعه والمحافظة على تراثه الفكري من الانحرافات والمحافظة على مقدساته من الانتهاكات، ومن هنا ينبع دور المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بحيث تصبح هذه الثقافات من المساقات التدريسية الأساسية ليتولد لدى الطلبة دراية بالقضايا الوطنية، فالمناهج المدرسية هي أساس بناء الطالب الذي يعد حجر الأساس في بناء الدول والأمة الإسلامية ككل (قرني، 2016)

ويختلف دور الكتب المدرسية في تعميق القيم من مادة لأخرى، وتعتبر كتب التربية الدينية هي الأساس في تعميق هذه القيم؛ فهي تلعب الدور الأكبر في توعية الطلبة بمقدساتهم وتعزيز القيمة الدينية والحضارية لها، وتعريفهم حقوقهم وواجباتهم تجاهها، والدفاع عنها وعن عروبتها، وتعميق الانتماء لها في نفوسهم ، وتسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو القدس على أنها جزء من أرضنا وعقيدتنا، وتعمل على تعميق البعد الروحي لهذه المدينة في نفوس الطلاب وبناء هويتهم الوطنية والدينية والقومية، واتخاذ القادة المسلمين أمثال عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي قدوة لهم في الحفاظ على قدسية القدس والاعتزاز بها والدفاع عنها، والمحافظة على حرمتها من انتهاكات المحتل؛ لذا لابد من تعزيز مكانة القدس وعروبتها والدفاع عنها في هذه الكتب لكي ينشأ أبناء

الأمة في حب هذه الأماكن المقدسة وحمايتها وفهم خصائص المدن وأماكنها ومكانتها (عبيدات، 2019).

ومن هنا تبرز أهمية عملية التحليل المستمر للكتب للتأكد من مراعاتها لغرس القيم ومنها القدس ومكانتها في نفوس الأجيال الجديدة لأن الكتاب المدرسي هو أحد أهم عناصر العملية التعليمية وأبرز الوسائل لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، والتحليل يكشف عن منظومة المعارف والقيم المهمة المتضمنة في الكتب المدرسية بحيث تكون مواكبة للتطور والتغير والانفتاح الحضاري السريع بما يضمن استمرار العملية التعليمية ومراعاتها لمعايير تصميم الكتب العالمية مع الحفاظ على الهوية الدينية ورأس المال الثقافي للأمة (خلة، 2013).

وقد أشارت دراسة كل من (أبو عمرة، 2011؛ حلس وزقوت، 2019) التي قامت بتحليل كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية في فلسطين إلى انخفاض في نسب تضمين القدس والقضية الفلسطينية في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية الفلسطينية؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى تضمين كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر لمكانة القدس وأهميتها.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لمادة التربية الإسلامية؛ حيث أمضت عشر سنوات في التدريس من الصف الرابع إلى الصف العاشر ولمست قلة وعي الطلبة بمكانة القدس والقضايا المجتمعية والدينية المعاصرة التي تعتبر من القضايا الوطنية التي تعزز قيم المواطنة والاعتزاز بالمقدسات في نفوس الطلبة.

ومن أحد أسباب ذلك؛ التعتيم السياسي والإعلامي ومحاولة إبعاد الأجيال الجديدة عن فهم أساسيات دينهم، الذي يبدو واضحاً في واقع المجتمعات حيث أن مكانة القدس والقضية الفلسطينية تحولت إلى قضية ثانوية في الإعلام العربي؛ فنشهد طمساً إعلامياً لمكانة القدس يبدو جلياً من خلال تسليط وسائل الإعلام الضوء على أن قبة الصخرة هي نفسها المسجد الأقصى، وعدم التمييز بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة في وسائل الإعلام أو في الكتب المدرسية وتجاهل التوضيح أن قبة الصخرة هي جزء بسيط من المسجد الأقصى الذي يشمل كل المستطيل داخل السور الذي تصل مساحته إلى (144) دونماً؛ كما أشارت دراسة عليان وعيسى (2009).

وبما أن الكتاب المدرسي بوصفه أحد أهم عناصر المنهاج يعد مصدرًا هامًا في عرض المقررات المدرسية لمكانة القدس وتعظيمها في نفوس الطلاب، فهناك ضرورة ملحة إلى إخضاع الكتب للتحليل والتقويم والتحكيم؛ لإحقاق التوازن بما يخدم المتعلم، وإعادة النظر في محتوى المقرر لكونه وسيطاً هاماً لتحقيق الأهداف والكشف عن مكانة القدس في كتب التربية الدينية لمقابلة عمليات التهويد الفكري والثقافي وغرس هويتها العربية في نفوس الطلاب واختيار الوسائل التربوية المناسبة التي تساعد على تحقيق ذلك، ومن أهمها الكتاب المدرسي ودوره في ترسيخ القيم الدينية والحضارية لمقدساتنا كما أشارت دراسة (الحوامدة، 2010). وقد يكون من أسباب ذلك قصور المقررات المدرسية في عرض مكانة القدس وتعظيمها في نفوس الطلاب كما أشارت دراسة أبو عمرة (2011). وهذا ما دعا الباحثة لإجراء الدراسة الحالية للعمل على تقصي دور الكتب الدينية في تعزيز قيمة مكانة القدس باعتبارها الداعم الأول لتعزيز القيم.

كما أوصت العديد من الدراسات (أبو عمرة، 2011؛ مراد والنصرات، 2015) بتعزيز الوعي بقضية القدس من خلال المناهج الدراسية وزيادة الموضوعات المتعلقة بالقدس بما يناسب المرحلة

العمرية، وزيادة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالقدس في مبحث التربية الإسلامية ووضع صورة المسجد الأقصى وقبة الصخرة على أغلفة الكتب المدرسية.

وفي ضوء اهتمام جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين بإصلاح وتطوير المنظومة التعليمية حتى تواكب التطورات المتلاحقة في القطاع التربوي وكافة القطاعات الأخرى، أكد جلالة الملك على تنمية هذه القيمة في نفوس أبنائنا، فقد أوصى المؤتمر الدولي: الملك المؤسس " الشخصية والقيادة والتاريخ" المنعقد في جامعة الحسين بن طلال (2021) بإجراء مزيد من الدراسات عن دور الملك المؤسس في الدفاع عن فلسطين وحماية وإعمار المقدسات في القدس، وتأكيد الوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، كما أوصى بدراسة فكر الملك المؤسس في دعم القضية الفلسطينية وترجمته إلى لغات عالمية.

كما قام الأردن بتأسيس المركز الوطني لتطوير المناهج عام (2017) سعياً منه للاهتمام بالكتاب المدرسي، ومواكبته للتغيرات المجتمعية والحضارية والعمل على تعميق القيم الدينية في نفوس الطلاب، فالمناهج في تعديل وتطوير مستمرين، لذا لابد من تضمين كتب التربية الدينية للقيم المعمقة لمكانة القدس في نفوس الطلاب لما لها من أهمية دينية لدى أتباع الديانات الثلاث؛ فقد أوصت دراسة حلس وزقوت (2019) بضرورة تعزيز محتوى منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية بقضية القدس ومكانتها في قلوب المسلمين، والتأكيد على أهمية دور وزارات التربية والتعليم في الدول العربية والعالم الإسلامي في تخصيص برامج وأنشطة منهجية ولا منهجية تحت شعار "من أجل القدس".

وقد نص قانون التربية والتعليم الأردني رقم (3) لعام (1994) على" عروبة فلسطين وجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي وضرورة العمل على استردادها"، ورد النص في الفقرة ب/6

من المادة الثالثة "وأن القضية الفلسطينية هي قضية مصيرية للشعب الأردني والعدو الصهيوني هو عدو مشترك"، وقد أشار (الحديد، 2015) إلى ضرورة تضمين الكتب المدرسية لموضوعات متعلقة بالقدس ومكانتها الدينية باعتبارها قضية مجتمعية تخص المجتمع العربي والإسلامي كاملاً.

ومن هنا؛ جاءت هذه الدراسة لرصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر وتعزيز الاهتمام بها وتوعية طلاب المدارس بأهميتها.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما درجة تضمين كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

وسعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

2- ما درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف (التاسع والعاشر)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الكتاب (تربية إسلامية-تربية مسيحية)؟

أهمية الدراسة

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو مكانة القدس في كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية، ودور المناهج في تعميق اعتزاز الطلاب بمقدساتهم. ولهذه الدراسة أهميتان نظرية وتطبيقية تتمثلان فيما يلي:

الأهمية النظرية

تقدم الدراسة أدبًا تربويًا يعبر عن مكانة القدس وتساعد الدراسة المعلمين والقائمين على العمل التربوي على معرفة مدى تضمين كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس، كما توجّه الدراسة أنظار الباحثين إلى أهمية دراسة مكانة القدس الواردة في كتب التربية الدينية للمراحل الدراسية الأخرى، وتفتح الدراسة آفاقاً جديدة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى للتعمق في دراسة مكانة القدس، بالإضافة إلى أنها توفر أدباً نظرياً في الدراسات المقارنة التي تتناول نفس الموضوع.

الأهمية التطبيقية

تلفت الدراسة أنظار التربويين ومصممي المناهج إلى بناء مناهج تعليمية تشجع على تعميق مكانة القدس والمقدسات الدينية في نفوس الطلبة، وتزود الدراسة المعلمين بقائمة بالمفردات الدالة على مكانة القدس، كما أن هذه الدراسة تلفت نظر الباحثين إلى ضرورة إجراء دراسات مقارنة

لإدراك نقاط الضعف في المناهج والعمل على تطويرها وتعديلها، ويستفيد الباحثين من هذه الدراسة في بناء أو تطوير أو استخدام أدوات البحث.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021–2022 م.

الحدود المكانية: كتب التربية الدينية في المملكة الأردنية الهاشمية للصفين التاسع والعاشر بفصليها الأول والثاني البالغ عددها ستة كتب.

الحدود الموضوعية: مكانة القدس في كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية المعتمدة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن للعام 2021–2022 م.

محددات الدراسة

- اقتصار هذه الدراسة على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام 2022/2021م لمادة التربية الإسلامية؛ الذي أقرته الوزارة بناء على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2017/89) لكتاب الصف التاسع، وقرار رقم (2021/183) لكتاب الصف العاشر للتدريس في مدارسها بدءا من العام الدراسي2022/2021م. وكتب التربية الدينية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للعام الدراسي2022/2021م المقررة من مركز الدراسات المسيحية (اللجنة الأبرشية للتربية الدينية).
- الخصائص السكوميترية لأداة الدراسة دلالات صدق وثبات أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة وهي بطاقة تحليل محتوى.

مصطلحات الدراسة

مكانة القدس:

المكانة: لغة: المنزلة والقدر والمرتبة ورفعة الشأن والأهمية

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ .... ﴿١٣٥﴾ ﴾ [سورة الأنعام ,﴿١٣٥﴾]

يقال: مر على مكانته: متئدا

وامش على مكانتك: برزانة

المكانة اصطلاحاً: هي المنزلة والأهمية التي يحظى بها الشيء أو الشخص مقارنة بغيره.

القدس لغة:

قدس: التقديس: تنزيه الله عز وجل. وهو المتقدس القدوس المقدس

والقدس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حضيرة القدس وتقدس أي تطهر والتقديس أي التطهير والتبريك.

بيت المقدس هو البيت المطهر أو المكان الذي يتطهر به من الذنوب، والقدس: البركة والأرض المقدسة هي الشام. (ابن منظور، 1994)

القدس لغة: هي الطهر والبركة

قدس الشخص/ قدس الشيء: طهر وكان مباركاً

قدس الله فلاناً: طهره وبارك عليه

قدس الأقداس: المحراب الأعظم، وهو عند اليهود: مكان من الهيكل يدخله كبير الأحبار مرة في السنة، وعند النصارى: مكان مقدس بداخل معبد القدس حيث يحتفظ بتابوت العهد.

القدس اصطلاحا: هي تقديس الله تعالى عن كل الصفات التي لا تليق بكماله والقدوس هو اسم من أسماء الله الحسنى ويعني الطاهر المنزه عن كل النقائص والعيوب وهو اسم أطلقه المسلمون على مدينة القدس لشعورهم ببركتها وطهرها. (ابن منظور، 1994)

مكانة القدس: "هي الأهمية الخاصة التي توجد في نفوس المسلمين تجاه القدس ويكنون لها الود الشديد والحب العميق خاصة للمسجد الأقصى." (أبو عمرة، 2011: 9)

وأهميتها عند المسيحيين الذين ينظرون إليها على أنها المركز المسيحي الأهم والأول في العالم، فهي قبلة المسيحيين الأولى، وهي مركز الدنيا لديهم؛ فهي المدينة التي شهدت قيامة المسيح ومنها انطلقت المسيحية إلى العالم. (مصطفى وسعيد، 2017)

أما مكانة القدس في الكتب المدرسية (إجرائياً): هي المفردات الدالة على أهمية القدس الدينية والتاريخية والجغرافية والأماكن المقدسة فيها وأسماؤها عبر التاريخ، وحكامها وكل الشخصيات التي لها بصمة في تاريخها، والتي سعت الباحثة لرصدها من خلال أداة الدراسة في كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية.

كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر: هي المقررات المدرسية التي يشرف على تخطيطها وتصميمها مجموعة من المختصين من أهل الخبرة في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتصدرها الوزارة وتزود بها الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من (15 –16) سنة في المملكة الأردنية الهاشمية، فهي مادة منهجية تعبر عن المقرر المدرسي لمادة التربية الإسلامية الذي أقرته الوزارة بناء على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2017/89) لكتاب الصف التاسع، وقرار رقم (2021/183) لكتاب الصف العاشر للتدريس في مدارسها بدءا من العام الدراسي 2022/2021م.

كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر: وهي كتب متمحورة حول الكتاب المقدس واليسوع الذي قدم في العهد الجديد ذروة التعاليم الروحية والأخلاقية والإجتماعية، وتستمد تعاليمها من الإنجيل وهي كتب التربية الدينية المعتمدة لدى الكنائس المسيحية في الأردن، (اللجنة الأبرشية للتربية الدينية–صادرة من البطريركية اللاتينية) والتي تدرس للطلبة الذين تتراوح أعمارهم من (15 –16) سنة في المملكة الأردنية الهاشمية، في معظم المدارس المسيحية.

تحليل المحتوى: "هو تفنيد ما يحصل عليه الباحث من بيانات واتباع مناهج بحثية معينة واستخدام أدوات تحليلية مناسبة بحيث لا يتم الاكتفاء بتوصيف البيانات التي تم تجميعها على النحو المستهدف فقط، لكن يجب إعمال العقل والمنطق والقياس وغيرها من الأدوات للخروج بنتائج ومعلومات جديدة أو تعديلية أو تفسيرية أو تنقيحية". (الأشوح، 2016: 46)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو أحد أساليب البحث العلمي الكمي الوصفي؛ ويهدف إلى تجزئة محتوى الكتاب المدرسي إلى مكوناته الأساسية لاكتشاف مواطن القوة والضعف في توفر بعض مكونات الكتب المدرسية الدينية، بهدف التطوير أو التعديل أو التغيير بما يتناسب مع المعايير العامة لكتب التربية الدينية المدرسية، والتي تطرقت إليها الباحثة ضمن محاور وهي: الآيات والأحاديث الدالة على مكانة القدس والأهمية التاريخية والجغرافية والأماكن المقدسة فيها وأسماؤها عبر التاريخ وحكامها وكل الشخصيات التي لها بصمة في تاريخها التي سعت الباحثة لرصدها من خلال أداة الدراسة.

– **الدراسة المقارنة:** عرفها النحاس والعدوي (2017: 450): "هي مجال بحثي يهتم بدراسة المناهج العالمية في الدول المختلفة ذات التجارب الرائدة في بناء المناهج وتطويرها وإدارتها عن طريق تحديد طبيعة هذه المناهج، وأوجه التشابه والاختلاف بينها والإيجابيات والسلبيات فيها في

ضوء محكات للمقارنة، أو أطر للتحليل المقارن بهدف تحديد أوجه الاستفادة من المناهج الدولية في تطوير المناهج التعليمية القومية".

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها المقارنة بين نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية والتربية الدينية المسيحية في ضوء المفردات الدالة على مكانة القدس والوقوف على مواضع التشابه والاختلاف، للعمل على تطوير كتب التربية الدينية وتعزيز مكانة القدس في نفوس الطلاب

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمّن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذو الصلة بأهداف الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وفيما يأتي عرض لذلك:

أولاً: الأدب النظري

يتناول الأدب النظري المحاور التالية:

أولاً: الأهمية التاريخية والجغرافية للقدس.

ثانياً: مكانة القدس عند المسيحيين.

ثالثاً: مكانة القدس عند المسلمين.

رابعاً: دور المناهج والكتب المدرسية في تعزيز قيمة مكانة القدس.

خامساً: أهمية تحليل المحتوى.

سادساً: الدراسات المقارنة.

منذ أزل التاريخ تعتبر القدس محور اهتمام معظم الدول وذلك لأهميتها الجغرافية والتاريخية والدينية مما جعلها مطمعاً لكثير من الحضارات مثل: البابليين والإغريق والرومان والكنعانيين والفرس والنصرانية والإسلام، ولعظم أهميتها فقد ارتبطت المسيحية بالقدس منذ اللحظة الأولى لخلق المسيح، وتسمّى القدس بأم الكنائس فهي قبلة المسيحيين الأولى والوحيدة ويحجّون إليها كل سنة، فقد شهدت الكثير من معجزات اليسوع، وقد حدد الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد الأماكن المقدسة المسيحية في القدس مثل: كنيسة القيامة، ودرب الآلام، وكنيسة علية صهيون، وكنيسة رقاد السيدة العذراء، وكنيسة يوحنا المعمدان (مصطفى وسعيد، 2017).

وتنبع أهمية القدس عند المسلمين من أنها أُولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وإليها أُسري بالنبي ومنها عُرج به إلى السماء، وقد فضلها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا). [البخاري، 1999:1189] (أبو عمرة، 2011).

المحور الأول: الأهمية التاريخية والجغرافية للقدس

الأهمية التاريخية : تكاد تكون فلسطين من الدول التي تعاقبت عليها معظم حضارات العالم من الأزل القديم؛ حيث مرت عليها حضارات البابليين والإغريق والرومان والكنعانيين واليبوسيين والفرس والنصرانية والإسلام ومرت في عصر الدولة الإسلامية بالخلفاء الراشدين، مرورًا بالخلافة الأموية، فالعباسية، فالدولة الطولونية والإخشيدية، فالفاطمية، وكذلك العصر الأيوبي، فالمملوكي، فالعثماني، ومن ثم ظهرت الحروب الصليبية ثم العدوان الأوروبي انتهاءً باليهود، الذين سعوا وما زالوا يسعون لتهويد الدولة الفلسطينية واعتبارها وطناً قومياً لليهود (أبو عمرة، 2011).

تعاقبت على أرض فلسطين كثير من الحضارات بدءاً بالعرب اليبوسيين (وهم إحدى القبائل الكنعانية) فهم أول من بنى مدينة القدس وأطلقوا عليها اسم يبوس، ثم أطلق الكنعانيون عليها اسم أورساليم وبنوا حضارة متقدمة فيها حيث أرهبت القلاع التي بناها الكنعانيون في أريحا العيون التي أرسلها موسى عليه السلام للاستطلاع قبل دخول فلسطين حيث ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمًا جَبَّارِينَ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة المائدة,٢٢]، ثم تطورت عمارة هذه الأرض على يد العموريون ثم هاجر إليها إبراهيم عليه السلام، وبعد ذلك سقطت في يد الإسكندر المقدوني الذي احتل بلاد الشام كاملة وحاول نشر الحضارة اليونانية وجدد مدن مثل رفح ويافا وعكا، وبعد موته سقطت بيد الرومان

(خلة، 2013).

ثم شهدت مولد عيسى عليه السلام في بيت لحم، وكان الملك (هورودس) أكثر من بنى القلاع والحصون والأبراج التي استعصت على الأعداء، وقد انتشرت حضارتهم في عمان وجرش وبيسان وقيسارية وعسقلان وغزة، وفي العهد الروماني شهدت فلسطين ولادة الديانة المسيحية ونهاية اليهودية على أرضها حيث انتشرت المدارس المسيحية اللاهوتية والمكتبات وكبار المفكرين والفلاسفة، ومن ثم تعاقبت عليها الحضارات على مر التاريخ حتى خضعت للاحتلال البيزنطي (جورج، 2018).

وبعد فترة أسري بالنبي إليها وظلت قبلة المسلمين الأولى حتى تحولت القبلة إلى المسجد الحرام، ثم شهدت ازدهاراً على مر العصور الإسلامية، وفي عهد النبوة وقعت غزوة مؤتة، وفي عهد أبو بكر الصديق بعث جيش أسامة بن زيد إلى بلاد الشام ثم وقعت معركة أجنادين التي انتصر فيها المسلمون على الروم، ثم وقعت معركة اليرموك وفتح بيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب الذي صالح أهلها وأعطاهم الأمان على أنفسهم ومعتقداتهم فيما يعرف بالعهدة العمرية. وكانت الكنائس في فلسطين أولى الكنائس التي رتلت فيها الصلاة بالعربية، ثم أخذ فيها معاوية بن أبي سفيان وسليمان بن عبد الملك البيعة وطلب عمر بن عبد العزيز من ولاته أن يقسموا يمين الطاعة فيها (الزحيلي، 2001).

ولم تقل مكانتها المقدسة عند الأمويين والعباسيين الذين اهتموا بترميم الأماكن المقدسة وبناء المساجد والمكتبات فيها حتى أصبحت المكتبات دورا للعلم. ثم سيطر عليها الطولونيين الذين اهتموا ببناء الحصون والحدائق فأصبحت بيت المقدس جزءا من دولتهم ثم آل الحكم فيها إلى الفاطميين وبعد ذلك خضعت للاحتلال الصليبي لمدة تسعين عاماً، واهتم الصليبيون ببناء الكنائس ثم استردها صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين، وقام الأيوبيون ببناء المدارس والجوامع

والكتاتيب والمكتبات الضخمة وعاد الصليبيون واستولوا عليها مرة أخرى في حملة ريتشارد قلب الأسد حتى سيطر عليها المماليك عندما وقعت معركة عين جالوت التي انتهت باندحار المغول، ثم قام السلطان أشرف بن قلاوون بإنهاء مملكة بيت المقدس الصليبية. وبعد معركة مرج دابق سيطر السلطان سليم الأول العثماني على القدس حيث قام العثمانيون ببناء المدارس والقلاع والجوامع مثل جامع الجزار، ثم سقطت في يد إبراهيم باشا المصري الذي سعى للاستقلال عن إسطنبول، ومن ثم خضعت للسيطرة البريطانية التي أعطت القدس وطن قومي لليهود بعد وعد بلفور عام 1917م (أبو يوسف، 2016)

الأهمية الجغرافية: تقع القدس في دولة فلسطين التي تكتسب أهميتها من موقعها المتوسط بين قارات الشرق والغرب فهي ممرا للقوافل التجارية القادمة من آسيا والهند والجزيرة العربية إلى الموانئ الفلسطينية من خلال البحر المتوسط إلى أوروبا، كما أن الحدود الجنوبية للبلاد تربط آسيا بإفريقيا وتعتبر فلسطين المنفذ البري الوحيد الذي يصل قارة آسيا بأوروبا وأفريقيا، وهي تتوسط معظم الدول العربية وتضم أربع مناطق جغرافية بمناخات مختلفة تتكون من: السهل الساحلي؛ الذي يمتد من الغرب إلى الشرق ويربط بين سوريا ولبنان والأردن ومصر وشمال إفريقيا ، والمناطق الجبلية؛ حيث ساهمت طبيعتها الجبلية في زيادة مطامع الكثير من الحضارات بها كخط دفاع لاستطلاع العدو مثل: جبال نابلس والقدس والخليل والجليل وتزيد أهميتها بوقوعها على أربعة جبال تحيط بها الوديان مما زاد من أهميتها العسكرية لدى جميع الحضارات التي مرت عليها وهي: جبل المشارف وجبل الزيتون وجبل موريا وجبل صهيون وقيل جبل المكبر، ومنطقة التلال ومنطقة الأغوار؛ فهي امتداد للغور الأردني وتطل على البحر المتوسط والبحر الميت وبحيرة طبرية وخليج العقبة من الناحية الشرقية (الحوامدة، 2010)

وجميع الطرق القادمة من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام تؤدي إليها، ويعتبر سهل مرج ابن عامر حلقة وصل بين فلسطين ووادي الأردن ويمثل النقب حلقة وصل بين صحراء سيناء والأردن وصحراء شبه الجزيرة العربية مما يزيد من أهميتها التجارية لأنها تتوسط كثير من الدول، كما أنها لها موانئ بحرية تشرف على البحر المتوسط وتشجع التجارة البحرية مع الدول الأوروبية وتتمتع بمناخ معتدل لا شديد الحر ولا شديد البرد، وهذه هي صفة الجنة فأطلقت عليها الحضارات القديمة جنة الأرض واشتهرت بزراعة التين والزيتون واللوز والعنب والصنوبر والسنديان(الزحيلي، 2001).

المحور الثاني: مكانة القدس عند المسيحيين

الديانة المسيحية: هي ديانة إبراهيمية توحيدية أنزلت على عيسى عليه السلام متممة لرسالة موسى عليه السلام متمحورة في تعاليمها حول الكتاب المقدس، وبشكل خاص يسوع الذي هو ابن الله المتجسد ومتمم النبوءات المنتظر–حسب اعتقادهم– الذي قدم ذروة التعاليم الدينية والروحية والأخلاقية والوسيط الوحيد بين الله والبشر وهو أكبر دين معتنق في البشرية (السقاف، 1442هـ)

الفضائل المسيحية التي يحث الكتاب المقدس على الالتزام بها:

- البر والقداسة والتقوى
- أن نحب بعضنا البعض ونحب حتى من يعادينا
- أن نسعى للخير ومساعدة الغير بالرحمة
- مسامحة من يسيء إلينا (السقاف، 1442هـ)

ترتبط المسيحية بالقدس منذ اللحظة الأولى لخلق المسيح التي كانت أمه عابدة في بيت الله، وجاءها الملك ونفخ فيها من روح الله، ثم حملت به ووضعته في بيت لحم التي تبعد عن أورشليم (القدس) بضعة أميال، وبعد ولادته ختن وقرب للرب وكان يذهب في كل سنة إلى أورشليم ومارس

معجزاته فيها، ومارس دعوته وعاش آخر أيامه بها، لذا تزداد قدسية هذه المدينة عند المسيحيين ويعتبرونها مدينة العهد الجديد، وتسمى القدس بأم الكنائس فهي قبلة المسيحيين الأولى والوحيدة ويحجون إليها كل سنة فقد شهدت الكثير من معجزات اليسوع وانطلقت البشارة المسيحية منها إلى جميع أنحاء العالم (مصطفى وسعيد، 2017)

وقد ازدادت قوة المسيحية في القدس عند اعتبارها دين رسمي للإمبراطورية الرومانية التي سيطرت على مدينة القدس، ويعد عهدهم عهد الازدهار والعمران للكنائس والأديرة النصرانية حيث بنى فيها الإمبراطور قسطنطين كنيسة الموضع التي شهدت ميلاد المسيح وكانت تسمى أفرات كما جاء في سفر التكوين، ثم بني فيها كنيسة القبر المقدس وكنيسة مريم المجدلية وكنيسة يوحنا المعمدان (الزحيلي، 2001)

فالإيمان المسيحي وحياة السيد المسيح لا يمكن فصله عن القدس التي تمتاز بتعدد سلطاتها الكنسية وتنوع طقوسها وانتماءاتها العرقية، ويعود ذلك إلى الموقع الجغرافي لها، واحتوائها على الكثير من الأماكن المقدسة فتنوعت الكنائس فيها من الأرثدوكسية والكاثوليكية والبروتستنتية وغيرها (داوود، 2018)

وتكتسب مكانتها عند المسيحيين من أنها فيها ولد عيسى –عليه السلام–و عاش وتمت معجزاته وفيها كنيسة القيامة التي تضم تمثالاً للسيدة العذراء مرصعاً بالجواهر، وفيها إحدى وعشرين كنيسة والكثير من الأديرة، وهي تتمتع بأهمية خاصة عند المسيحيين في جميع أنحاء العالم، فقد شهدت موت المسيح وصلبه وبعثه وقبره –حسب معتقداتهم– فهي قبلتهم الأولى والوحيدة ومن مقاصد الحج الرئيسية للمسيحيين من جميع أنحاء العالم وفيها الكثير من الأماكن المقدسة لديهم، ففيها درب الآلام ومغارة يعتقد أنها موقع قبر آدم، وفيها دير مار إبراهيم الذي يعتقد

أنه جاء إلى هذه الصخرة ليقدم ابنه ذبيحة، وكنيسة مار يعقوب للأرمن، وكنيسة القديس ميخائيل للأقباط، وفيها كنيسة الجلجلة وقبر الخلاص، وفيها الكثير من الأديرة والكنائس المقدسة عند المسيحيين (الطراونة، 2008)

وجاءت العهدة العمرية التي أعطت المسيحيين مكانة متميزة في حمى الإسلام وأعطتهم الأمان على أموالهم وممتلكاتهم والحرية في ممارسة شعائرهم الدينية. ولم تتعرض مقدساتهم المسيحية لأي مضايقات في العصور الإسلامية، ويعترف الأسرى الصليبيين بشهامة القائد صلاح الدين الذي طرد الصليبيين منها دون الانتقام منهم وجعلهم يعودون إليها كحجاج دون سلاح، فجعل الطرق الرئيسية في القدس بيد رجاله الثقات لحماية النصارى من أي معاملة قاسية، وحرر الفقراء والعبيد من دفع الفدية وترك الكنائس والأديرة النصرانية بيد رجالها، وحافظ على معابدها الدينية، وفي العهد العثماني تطورت كنائس القدس ونالت العديد من الامتيازات من هبات مجانية وحماية الكثير من الأقليات والملل المسيحية، وظلت الجماعات المسيحية ضمن رعايا الدولة الإسلامية وقامت الدولة العثمانية بتنظيم حقوق الكنائس في الأماكن المقدسة، من كنيسة القيامة وكنيسة المهد وقبر العذراء ومصلى الصعود وكنيسة مريم المجدلية وكنيسة كل الأمم وكنيسة الروم الأرثدوكس وكنيسة دير اللاتين ويسعى أساقفة الكنائس إلى الحفاظ على الوجود المسيحي في الوطن العربي حيث يزور القدس سنوياً ملايين الحجاج، وقد أكد الفاتيكان على حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة والأماكن الدينية فيها (مصطفى وسعيد، 2017)

وتعتبر القدس أكبر مثال على التعايش المسيحي الإسلامي؛ فهي مهبط الأديان السماوية الثلاث وتتعانق فيها الكنائس مع المساجد ويعيش المسلمون مع المسيحيين في جو أخوي فريد من نوعه (داوود، 2018)

وقد حدد الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد الأماكن المقدسة المسيحية في القدس مثل:

كنيسة القيامة، ودرب الآلام، وكنيسة علية صهيون، وكنيسة رقاد السيدة العذراء، وكنيسة مريم المجدلية، وكنيسة يوحنا المعمدان، ودير أبينا إبراهيم، والدير الكبير، وموقع صلب اليسوع، وعين كارم مسقط رأس يوحنا المعمدان، وكاتدرائية الثالوث الأقدس، وكاتدرائية القديس جرجس، وكنيسة القديس توما، ودير مار يعقوب، وكنيسة الصعود، وكنيسة الجثمانية، وكنائس القديس يعقوب والقديس يوحنا والشهداء الأربعين، ودير السلطان الذي بناه المصريون الأقباط الذين عاشوا في القدس (الطراونة، 2008)

الآيات الدالة على مكانة القدس عند المسيحيين من الإنجيل

(رو15:19) بقوة آيات وعجائب، بقوة روح الله. حتى أني من أورشليم وما حولها إلى الليكرون، قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح.

(رو15:25) ولكن الآن أنا ذاهب إلى أورشليم لأخدم القديسين.

(رؤ3:12) واسم مدينة إلهي، أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند إلهي.

(رؤ21:2) وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها.

(رؤ21:10) وذهب بي الروح إلى جبل عظيم عال، وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله. (مرا: 126-141)

(زك 2 :14) اهتفي وافرحي يا ابنة صهيون، فهاءنذا آتي وأسكن في وسطك، يقول الربّ وتصوَّر ابنة صهيون تارة كعذراء وتارة كأمّ تلد في الأوجاع

(مرا 2: 13) ماذا أساوي بك فأعزّيك، أيّتها العذراء بنت صهيون؟ لأنّ تحطّمك عظيم كالبحر. فمن ذا يشفيك؟

مريم العذراء هي "ابنة صهيون"، ومدينة صهيون هي "أورشليم الجديدة"، مسكن الله المقدّس.

(اع 26: 20) بل أخبرت أولاً الذين في دمشق، وفي أورشليم حتى جميع كورة اليهودية، ثم الأمم، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله عاملين أعمالاً تليق بالتوبة.

(غل 4: 26) وأما أورشليم العليا، التي هي أمنا جميعا، فهي حرة.

(كو3:16) ومتى حضرت، فاللذين تستحسنونهم أرسلهم برسائل ليحملوا إحسانكم إلى أورشليم

(2صم 5:6) وذهب الملك ورجاله إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الأرض فكلموا داوود قائلين لا تدخل إلى هنا مالم تنزع العميان والعرج.

(2صم 5:7) وأخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود.

(2صم 12:5) وعلم داود أن الرب قد أثبته ملكا على إسرائيل وأنه قد رفع ملكه من أجل شعبه إسرائيل.

(2صم 13:5) وأخذ داود سراري ونساء من أورشليم بعد مجيئه من حبرون فولد أيضاً لداود بنين وبنات.

(2صم 19:5) وسأل داود من الرب قائلا: أأصعد إلى الفلسطينيين؟ أتدفعهم ليدي؟ فقال الرب لداود: اصعد لأني دفعاً أدفع الفلسطينيين ليدك. [1]

---

(1) وهذه الحروف تدل على أسماء الأسفار:

رؤ: سفر رؤيا- رو: سفر رومية – اع : سفر أعمال الرسل-خر: سفر الخروج-حز: سفر حزيقال-مل: سفر الملوك-يو : يوحنا -ينو: يونان-يهو : يهوذا-مر : مرقس-مرا : مراثي-يش: يوشع-اح: احبار

الاختصارات المستعملة لأسفار الكتاب المقدس https://st-takla.org/faq/bible/abbreviations.htm

الكتاب المقدس العهد القديم سفر صموئيل الثاني الاصحاح الخامس https://st-takla.org/pub_oldtest

الكتاب المقدس -سفر المراثي (الآيات 126-141)، بحث عن اورشليم في الكتاب المقدس: read://http_www.christianlib.com/?url

المحور الثالث: مكانة القدس عند المسلمين

مكانة القدس الدينية عند المسلمين: هي ما تحمله هذه المدينة في نفوس المسلمين من مقام رفيع ومكانة سامية وأهمية دينية وعقدية وتاريخية لكونها مدينة الأنبياء ومهد الرسالات السماوية ومدينة الإسراء والمعراج وقبلة المسلمين الأولى (أبو عمرة، 2011)

حظيت القدس باهتمام معظم الدول والحضارات السابقة وذلك لأهميتها الجغرافية والتاريخية والدينية مما جعلها مطمعًا للكثير ولعظم أهميتها فقد ربطها الله تعالى بالمسجد الحرام قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [سورة الإسراء،١].

تضم القدس المسجد الأقصى، وقبة الصخرة وهي ثالث الأماكن المقدسة عند المسلمين، وفيها حائط البراق الذي ربط النبي صلى الله عليه وسلم البراق عنده ليلة الإسراء والمعراج، وهي قبلة الأنبياء ومهبط الوحي والناس يحشرون فيها يوم القيامة، وفيها مسجد عمر بن الخطاب وهو مسجد بني على البقعة التي صلى فيها عمر عند فتح بيت المقدس، حيث دعاه البطريرك صفرونيوس للصلاة داخل الكنيسة إلا أنه رفض خوفاً من اتخاذه قدوة عند المسلمين وحفاظاً على الحرية الدينية للمسيحيين بكنائسهم، فصلى بجانب الكنيسة وبني مسجد عمر في مكان مصلاه، وفيه أيضاً مقام النبي داوود الذي يزوره كثير من المسلمين، وفيه مسجدان صغير وكبير فيهما أقواس وأعمدة ضخمة، وقد تطور بناء المساجد فيها خاصة في عهد الأيوبيين والمماليك مثل جامع باب حطة وجامع القلعة والجامع اليعقوبي وجامع حارة الأرمن وغيرها من الأماكن المقدسة، وعلى أراضيها عاش الكثير من الأنبياء مثل: إبراهيم وداوود وسليمان ويحيى، وهي مولد عيسى عليهم السلام، وظلت قبلة المسلمين الأولى لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً على اختلاف الروايات (الزحيلي، 2001).

فهي أرض الديانات السماوية ومولد كثير من الرسل مثل عيسى عليه السلام، وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وقد فضلها النبي صلى الله عليه وسلم بحديث (لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا)" ويقصد به المسجد النبوي" [البخاري، :11891999] (حلس وزقوت، 2019).

وقد دخلها الكثير من الصحابة مثل: عمر بن الخطاب وأسامة بن زيد وأبو عبيدة عامر بن الجراح وبلال بن رباح الذي أذن فيها أول مرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو ذر الغفاري وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وتميم الداري، وقد وقعت فيها معارك عديدة مثل مؤتة وأجنادين واليرموك وفتح بيت المقدس على يد عمر بن الخطاب (الزحيلي، 2001).

وقد أسهمت المكانة الدينية للقدس في زيادة مكانتها العلمية، حيث ارتاد مدارسها الكثير من العلماء وشيوخ الإسلام كالإمام الغزالي وسفيان الثوري ومحمد بن إدريس الشافعي وعوف بن مالك الأشجعي بسبب كثرة دور العلم والمكتبات الضخمة التي تضم أمهات الكتب الدينية ومن مدارسها: الكلية العربية والمدرسة الصلاحية نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي، والمدرسة الجراحية الموجودة في حي الشيخ جراح، والمدرسة المعظمية والمدرسة البدرية التي بنيت في العصر الأيوبي. (وزيري، 2004)

الآيات الدالة على مكانة القدس في القرآن الكريم

- ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [سورة الإسراء,١].
- ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء,٨١]. أي أن الريح كانت تجري بأمر سليمان عليه السلام إلى الأرض المباركة في فلسطين وتحمل له الخير والغيث والخصب.
- ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [سورة المائدة,٢١]. فقد ذكر القرطبي قائلاً: (المقدسة: بيت المقدس) قال قتادة: هي الشام فالخطاب موجه لسيدنا موسى عليه السلام.
- ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴾ [سورة المؤمنون,٥٠].

الربوة هي بيت المقدس.

- فإبراهيم وابن أخيه لوط عليهما السلام نجاهما الله تعالى من أهل العراق إلى بلاد الشام وبيت المقدس ليستقرا فيها، ثم خرج لوط عليه السلام إلى الشرق من بيت المقدس ليكون نبياً لأهلها.
- ﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ ... ﴾ [سورة سبإ,١٨]

والمقصود بالقرى التي باركنا فيها قرى الشام وحددها ابن عباس بقرى بيت المقدس فهي مباركة لأنها مقر الأنبياء ومهبط الملائكة.

- ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ [سورة ق,٤١]

أي من صخرة بيت المقدس

- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [سورة البقرة,﴿٥٨﴾]

فوعد الله بني إسرائيل إذا دخلوا بيت المقدس أن يغفر لهم خطاياهم بسجدة فيه وهذا يدل على مقامه ومكانته الدينية.

- ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة الـمعارج,﴿٤٣﴾]

نصب يوفضون: أي صخرة بيت المقدس.

الأحاديث النبوية الدالة على مكانة القدس

أرض الإسراء والمعراج

عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ... ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إلى السَّمَاءِ (مسلم، 1991: 162)

قبلة المسلمين الأولى

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَعْدَمَا هَاجَرَ إلى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صُرِفَ إلى الْكَعْبَةِ.) (ابن حنبل، 2001: 2836)

ثاني مسجد وضع في الأرض

عن أبي ذر الغفاري –رضي الله تعالى عنه– قال: قلت: (يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأرض أَوَّلَ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الأقصى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ.) (البخاري، 1999: 3366)

ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) [البخاري، 1999. الجمعة: 1189].

زيارته بنية الصلاة والرباط مغفرة للذنوب

عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: (لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ.) (ابن حنبل، 2001: 6644).

فضل الإهلال منه بالحج والعمرة

عن أم المؤمنين أم سلمة –رضي الله عنها– زوج النبي ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أو عُمْرَةٍ مِنْ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إلى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أو وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.) (سنن أبي داود، 2009: حديث 1479)

رباط الطائفة المجاهدة المنصورة، وعقر دار المؤمنين

عن أبي أمامة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ

كَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.) (ابن حنبل، 2001: 22320)

أرض المنشر والمحشر والصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه

عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ أَرْضُ الْمَنْشَرِ وَالْمَحْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ أو يَأْتِيَهُ قَالَ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى لَهُ كَان كَمَنْ صَلَّى فِيهِ.) (ابن حنبل، 2001: 26343).

لا يدخله الدجال

عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال: (أَتَيْنَا رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ النَّاسِ فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ الْيُسْرَى يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَالطُّورَ وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ ..) (ابن حنبل، 2001: 22580 أو حديث 22011)

هي المدينة الوحيدة التي صلى فيها جميع الأنبياء خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج

(عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي

أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم –يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم). (مسلم، 1991: 172)

الحث على المرابطة والاقامة في بيت المقدس

عن الصحابي الجليل ذي الأصابع رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسول الله، إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: عليك ببيت المقدس فلعلّه أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون". أخرجه أحمد والطبراني. وهذا الحديث الشريف يتضمن حثاً على المرابطة والإقامة في بيت المقدس. (ابن حنبل، 2001: 16196)

تحفها الملائكة

ففي الحديث الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، قالوا يا رسول الله وبم ذلك؟ : قال: " تلك ملائكة الله باسطة أجنحتها على الشام". (الترمذي، 1998:3954)

أرض الانبياء

فقد عاش على أرضها الكثير من الأنبياء مثل: إبراهيم وسليمان وداوود وعيسى وأمه مريم وزكريا ويحيى عليهم الصلاة والسلام فأول من بنى المسجد الأقصى اسحق ويعقوب وقام بتجديده داوود وسليمان عليهم السلام وأول من بنى مدينة القدس هو سام بن نوح عليه السلام.

دفن في بيت المقدس عدد كبير من الصحابة والتابعين: مثل عبادة بن الصامت وشداد بن أوس ورابعة العدوية وسلامة بن قيصر الحضرمي وكان واليا لمعاوية على بيت المقدس. (عبد الله، 2007؛ الزحيلي،2001)

الأسماء القديمة للقدس

حظيت مدينة القدس بأسماء عديدة ارتبطت بالحقبة التاريخية التي مرت بها فقد تعاقبت على هذه المدينة الكثير من الحضارات ومن هذه الأسماء:

- يبوس: نسبة إلى اليبوسيون وهم بناة القدس الأولين.
- إيلياء: نسبة إلى إيلياء ابن نوح عليه السلام كما أطلق هذا الاسم في عهد الامبراطور الروماني هادريان.
- أوروسالم أو أوروشاليم: أي مدينة السلام وأطلق هذا الاسم في عهد الكنعانيين واستمر إلى عهد الفراعنة وتعني العافية أو النور ثم حرف على يد العبرانيين حتى أصبح أورشاليم.
- مدينة داوود: نسبة إلى النبي داوود عليه السلام.
- بيت إيل: معناها بيت الرب والأرض المباركة.
- شليم: في عهد السيد المسيح ورد ذكرها في الإنجيل.
- مريا: نسبة إلى جبل موريا أو ما يسمى بجبل الهيكل.
- أوشاميم: وهي تسمية أطلقها المصريون.
- إيليا كابيتولينا: وهي تسمية أطلقها الرومان بعد تدميرها وإعادة بنائها من جديد.
- هيروسيليما : اسم أطلقه عليها اليونان.
- القدس أو بيت المقدس: وأطلق عليها هذا الاسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد تسلم مفاتيحها من البطريرك صفرونيوس بعد أن كان اسمها إيلياء.
- أورشاليمو: عند الآشوريين.
- هيروسوليما: عند اليونان والرومان.

- أورساليم: اي مدينة السلام.
- بيت المقدس وأرض الرباط وأرض المحشر والمنشر ومدينة الزيتون عند العرب والمسلمين (الزحيلي، 2001)

المحور الرابع: دور المناهج والكتب المدرسية في تعزيز قيمة مكانة القدس المناهج

المنهج هو: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة للطلبة في داخلها أو خارجها وتحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها، ومساعدتهم على تحقيق النتاجات التعليمية بأفضل ما تستطيعه قدراتهم، مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم الذي يعد الهدف الأسمى للتربية". (الربيعي، 2016: 20).

ويتكون المنهج من مجموعة من العناصر تعمل فيما بينها كمنظومة متكاملة وهي: الأهداف والمحتوى والخبرات والأنشطة والطرق والتقويم، وتعتبر الأهداف هي الأساس في بناء وتخطيط المناهج الدراسية حيث تقوم على مجموعة من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والفلسفية لدى الطلاب. حيث تعتبر قيمة مكانة القدس وأهميتها من الأهداف الوجدانية التي ينبغي مراعاتها عند صياغة المناهج، فهي قضية مجتمعية قديمة ومعاصرة بما تتضمنه من القيم الاجتماعية والتاريخية والدينية وبما يبنى عليها من فلسفة المجتمعات العربية والإسلامية، فيجب تضمين هذه القضية ومفاهيمها في جميع المراحل الدراسية بما يتلاءم مع خصائص الفئة العمرية لتكوين خلفية ثقافية للأجيال الجديدة وبناء جيل محيط بحاضره وتاريخه (أبو عمرة، 2011)

ومن هنا ينبع دور الكتب الدينية بتعزيز مكانة القدس باعتبارها من أهم القيم الدينية التي تبنى عليها فلسفة المجتمعات، بحيث يتم زيادة الخبرات التعليمية المتعلقة بالقدس باعتبارها قيمة دينية وطنية مجتمعية تبنى عليها شخصية الطالب. (القاضي، 2004)

ويبدو هذا جلياً عند التحدث عن الأهداف السلوكية التي تشتق من فلسفة المجتمع فلكل مجتمع مبادئ وقيم يسعى لتعميقها في نفوس الأجيال ومن أهم هذه المبادئ التمسك بالتعاليم الدينية والاعتزاز بالمقدسات الإسلامية؛ فالأهداف السلوكية التي تضم المجال المعرفي: بحيث يتم إثراء المناهج بالمواضيع والقصص والمعلومات المتعلقة بالقدس، والمجال الوجداني: التي تعتبر كتب التربية الدينية هي الأساس في بنائه، حيث يُعنى بترسيخ القيم الدينية والوطنية في نفوس الطلبة بحيث يتعرف الطالب على الأبعاد الدينية والسياسية والمخاطر المحيطة بمقدساته، فيتكون لديه وعي بهذه القضية ويبدي ردود فعل إيجابية حول ما تتعرض له القدس من مخاطر بالدفاع عنها والاعتزاز بعروبتها وعدم السماح لأي انتهاكات تدنس أرضها، بحيث يتشكل في نفس الطالب منظومة قيمية متكاملة تنميها وتعززها الكتب الدينية وتحولها إلى أنشطة منهجية ولا منهجية لتعزيز الجانب المهاري عند الطلاب في جميع المراحل الدراسية بما يتلاءم مع خصائص الفئة العمرية حتى يتم تمثلها والعمل بها كسلوك يسهم في بناء شخصية الطالب لتكوين خلفية ثقافية للأجيال الجديدة وبناء جيل محيط بحاضره وتاريخه. (ابراهيم، 2011)

الكتاب المدرسي

عرفه سعادة وإبراهيم (2020: 265) هو" الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة (لأنه يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصوّر) وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً ".

أهمية الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم عناصر العملية التعليمية ويعبر عنه أيضا بالمقرر الدراسي فهو مساعد ومرشد للمعلم لتحديد الأهداف التعليمية والمعلومات والحقائق الواجب تزويد الطلبة بها

ويوضح له وسائل وطرق التدريس المناسبة والأنشطة ووسائل التقويم وبما أن الطلبة والمجتمع هم موضوع الكتاب والهدف الرئيسي للمقررات المدرسية كان لا بد من لفت النظر إلى وجوب مراعاة الكتب المدرسية للقضايا الإجتماعية المعاصرة وتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية ومن أهمها الاعتزاز بمكانة القدس وجميع المقدسات الدينية بحيث يكون الطالب قادرا على التمييز بين الحقائق والمضللات التي تشوه تراثه الفكري والتاريخي (اسبيتان، 2009)

وقد صممت الكثير من البرامج التي غزت بلاد المسلمين والتي تهدف إلى إفساد عقول الشباب فكريا وعقليا وجسديا والحرص على زيادة انشغالهم بمواقع التواصل الإجتماعي ومن هنا يأتي دور المناهج الورقية والرقمية للعمل على الصحوة الفكرية وتوعية الشباب بالخطر الذي يحيط بهم لإبعاد تفكيرهم عن القضايا المهمة وعن الدفاع عن مقدساتهم ضد الأخطار التي تحيط بها(مراد والنصرات، 2015)

ومن هنا ينبع دور الكتب الدينية بتعزيز مكانة القدس باعتبارها قضية مجتمعية ثقافية دينية تبنى عليها فلسفة المجتمعات، بحيث يتم زيادة الخبرات التعليمية المتعلقة بالقدس باعتبارها قيمة دينية وطنية مجتمعية تبنى عليها شخصية الطالب. (القاضي، 2004)

التعليم والمسيحية

استنادا إلى الكتاب المقدس فقد دعا آباء الكنيسة إلى ضرورة التعليم لكل من اعتنق المسيحية من أجل الدفاع عن الإيمان والتبشير بالدين المسيحي بين الشعوب غير المسيحية، حيث حافظت الأديرة على الثقافة الفكرية داخل مدارسها ومكتباتها ثم أنشئت المدارس الكاتدرائية لتوفير التعليم الأساسي لرجال الدين ثم تطورت وأصبحت مركزا للتعليم العالي، فأنشئ داخل الأديرة عدد من المدارس والمكتبات وألف الرهبان الكثير من الموسوعات العلمية ومن أشهر هذه المدارس مدرسة

(كاتدرائية شارتر). وتعتبر جامعة (بولونيا) ذات الأصول المسيحية أقدم جامعة في العالم، ثم أنشئت عدداً من الجامعات مثل جامعة السوربون وجامعة سلامنكا وجامعة ماربورغ وجامعة جنيف وجامعة باريس وجامعة أوكسفورد واشتهرت الجامعات بتدريس تخصصات الفنون والقانون والطب واللاهوت، ثم حافظ البابوات على حفظ العلوم والنهضة الفكرية لديهم فأسسوا مكتبة الفاتيكان التي تعتبر مركزا لعلوم اللاهوت والطب والفلسفة والتاريخ (القضاة، 2006)

ووجدت دراسة الدين والتعليم حول العالم التي قام بها مركز بيو للأبحاث عام 2016م أن المسيحيون هم المجموعة الدينية الثانية الأكثر تعليما حول العالم بعد اليهود وأن المسلمين والهندوس هم الأقل تعليما. وكان للرهبان الفضل الأكبر في تطور التعليم المسيحي حيث قاموا بإنشاء العديد من المدارس وقسموا التعليم إلى ابتدائي وثانوي وعالي ونادوا بمجانية التعليم وأعطوا لكل طائفة الحق في إنشاء المدارس الخاصة بها وسمحوا للمسلمين بالالتحاق بمدارسهم على أن يدرس كل طرف الدين الخاص به كما التحق الكثير من الطلاب النصارى بالمدارس الإعدادية في القدس زمن الدولة العثمانية وذلك لقوة النظام التعليمي في المدارس المقدسية (السقاف، 1442هـ)

وكان التعليم المسيحي في بدايته يتمحور حول الأمور الدينية والتعاليم الكنسية وترتيل الصلوات ثم تطور لتعليم الأطفال الحساب والكتابة واللغة العربية والهندسة والجبر وعلم النفس وغيرها من العلوم ودرست العلوم المهنية كما كان للروم الأرثدوكس مدارس في معظم المدن والقرى المقدسية كما افتتحت كلية لطلبة الدراسات العليا الدينية في دير مار يعقوب إلا أن كل طائفة استخدمت المدارس كوسيلة لنشر عقيدتها التبشيرية مما جعل المدارس النصرانية تجد المعارضة من بعض المذاهب على الرغم من خضوعها لإشراف الرهبان والراهبات. (القضاة، 2006)

وتقسم المدارس المسيحية حسب طوائف النصارى وفرقهم إلى:

- مدارس الكاثوليك.
- مدارس الأرثدوكس.
- مدارس الإرساليات الروسية.
- مدارس الأرمن.
- مدارس الأقباط.
- مدارس اللاتين.
- مدارس البروتستانت.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب في هذه المدارس تدور حول فكرة عامة وهي تعميق تعاليم الدين المسيحي لدى الطلاب وتعريفهم على السيد المسيح وعجائبه وتعاليمه وحياته وموته والتعاليم الكنسية. (القضاة، 2006)

أهم أساسيات الدين المسيحي التي تدرس في المدارس المسيحية:

- الإيمان بأن الكتاب المقدس (الإنجيل) بعهديه القديم والجديد هو كلمة الله وأوحى بتدوينه لأنبيائه.
- الإيمان بأن يسوع المسيح هو كلمة الله وابن الله وصورته وجوهره.
- الإيمان بأن الله هو الواحد المثلث الأقانيم وهو الآب والابن والروح القدس.
- الإيمان بفداء المسيح للعالم بموته مصلوبا وقيامته من الموت.
- الإيمان بأن الرب يسوع سيعود إلى الأرض في آخر الأيام ليدين العالم.
- الإيمان بأن الإنسان يتطهر من خطاياه أمام الله وينال الحياة الأبدية بالإيمان بالرب يسوع المسيح (الطراونة، 2008)

أهداف كتب التربية الدينية المسيحية:

- تنمية إيمان الطالب وتوعيته بأهم أساسيات الدين المسيحي بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب.
- تزويد الطالب بالعقائد المسيحية الكنسية وربطها بجميع جوانب حياته.
- تهذيب الطالب من النواحي الخلقية والاجتماعية وتكوين الضمير الحي ليميز بين الخير والشر.
- توثيق صلة الطالب بربه والشعور بمحبته ومخافته وتعليمه سبل التواصل مع يسوع المسيح بقوة الروح القدس.
- بناء شخصية قادرة على خدمة الوطن والمجتمع والجماعة المسيحية.
- تقوية إيمان الطالب وارتباطه بالكنيسة والمساهمة في نشر رسالتها الدعوية.
- تحقيق الوحدة المسيحية والبعد عن الجدل بين الكنائس على اختلافها.
- غرس القيم الايجابية المستمدة من التعاليم الكنسية في نفوس الطلاب وتشجيعهم على تمثلها في سلوكهم وتعاملاتهم.
- تشجيع التعايش الإيجابي والتقبل للآخرين من مسيحيين وأرباب الديانات الأخرى ومعاملتهم باحترام.
- إعداد المواطن الصالح القادر على خدمة وطنه ومجتمعه والتمسك بتعاليم دينه المسيحي (القضاة، 2006)

مناهج التربية الدينية المسيحية:

في عام 1973م ألف البطريرك بلترتي لجنة لإعداد كتب التربية الدينية المسيحية وركزت هذه الكتب على: الجوانب العقائدية والحياتية والليتورجية (أي العبادة المسيحية وأي عمل رسولي أو

خدمة روحية) وتم تقسيمها وفقاً للمرحلة العمرية وكل ثلاث صفوف تضم محتوى واحد بكتاب واحد شامل للإيمان المسيحي بأبعاده الثلاث.

وقسمت الكتب المدرسية إلى وحدات تضم:

- مدخل إلى الدين المسيحي.
- تعليم الصلاة.
- توثيق الصلة بالله وتعميق محبته في نفوس الطلاب.
- ميلاد اليسوع المخلص والتعرف على مريم العذراء.
- عجائب السيد المسيح وتعميق محبته في نفوس الطلاب.
- التعرف على تعاليم السيد المسيح والتعاليم الإنجيلية المنظمة لحياتهم.
- التعرف على المرحلة الأخيرة من حياة اليسوع وموته وقيامته.
- التعرف على التعاليم الكنسية وتطبيقها في خدمة المجتمع (ذياب، 2015)

أهداف المناهج بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص:

- تحقيق تعلم ذي معنى للطلاب.
- بناء شخصية الطالب العربية الإسلامية الإنسانية المتكاملة وإثرائها بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.
- تنمية المواطن الصالح المشارك في خدمة المجتمع.
- إعداد التلاميذ لبناء مستقبلهم.

- إعداد الطالب الباحث الذي يستطيع الوصول للحقائق والتمييز بين الحقيقة وما يدس في تاريخنا العربي والإسلامي حتى يستطيع المحافظة على تراثه الثقافي وحمايته من التزوير والتضليل.
- تعزيز قيم الوطنية لدى الطلاب والقدرة على مواكبة التطور العلمي والثقافي والعولمة والانفتاح على حضارات الدول الأخرى.
- تعميق الوعي الديني لدى الطلاب بتراثهم العربي الإسلامي والقيم الدينية والحضارية وكيفية الدفاع عنها.
- الاستجابة لحاجات وقضايا ومشكلات المجتمع.
- تعزيز الإيمان بالله تعالى وتوعية الطلاب بثقافتهم الإسلامية.
- المحافظة على التراث والعادات والتقاليد الوطنية وتعميق تمثل الطلاب لها.
- المحافظة على بيئته ومقدساته والدفاع عنها ضد أي أخطار تهددها.
- تنظيم علاقة الطالب بربه ومجتمعه وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.
- إنشاء جيل معتز بدينه وإسلامه ويتمثل تشريعاته وأخلاقه في السلوك العملي له بحيث يكون قادرا على عمارة الأرض وخدمة مجتمعه.
- توعية الطلاب بالأفكار الهدامة لتعاليم الشريعة الإسلامية.
- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب وتمثلها في سلوكهم (قرني، 2016)

حققت المناهج الإسرائيلية غزواً ثقافياً على الكثير من دول العالم حتى العربية منها بالاعتراف بالقدس عاصمة قومية لليهود وذلك من خلال الغزو الذي قامت به المناهج الرقمية والغزو الإعلامي الذي يبث سياساتهم داخل الدول العربية والمسلمة بالتطبيع مع اليهود بحيث تأثرت

الأجيال الجديدة مما شكل خطرا جسيما على الوعي الديني والأخلاقي حيث تركزت جل اهتماماتهم على البرامج والألعاب الإلكترونية عديمة الجدوى، أو تشمل على مضامين فكرية تزيف العقائد والتاريخ، ومن هنا يأتي دور المناهج في مواجهة هذا الغزو بغزو رقمي وإعلامي مثله بالدفاع عن حق المسلمين بإعلان القدس كعاصمة عربية مقدسة وتوعية الطلاب في جميع المراحل بأهمية الوعي الديني باحترام مقدساتهم الدينية والدفاع عنها بحيث تكون قضية مجتمعية أساسية تتضمنها المناهج المدرسية ذلك إن لم تكن مقررا مستقلا يتعرف فيه الطلاب على تاريخ هذه القضية وضرورة الوعي بأهم مستجداتها مثل ما يدعى بصفقة القرن والادعاءات المزعومة بأن القدس عاصمة للدولة الإسرائيلية الغاصبة. (أبو عمرة، 2011)

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب التي تضم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية بمصدريها القرآن الكريم والسنة النبوية بقصد إعداد المواطن الصالح وتنميته في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والدينية والاجتماعية وإكسابه القيم الإيجابية ونبذ السلوكات السلبية وفقا لمنهج الشريعة الإسلامية والتي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها وفق منهج الله وشريعته. (القاضي، 2004)

"هو المحتوى الذي يعمل على تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته وتمكين الطلبة من استغلال أقصى ما تسمح إمكانياته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرا على فعل الخير لنفسه وأمته وعلى خلافة الله تعالى في أرضه وجديرا في الآخرة برضى الله وثوابه" (حلس، 2010: 27)

كتب التربية الدينية المسيحية: هي الكتب التي تعنى بتدريس الديانة المسيحية وهي ديانة إبراهيمية توحيدية متمحورة حول الكتاب المقدس وبشكل خاص اليسوع الذي يعتبر متمم النبوءات المنتظر وابن الله المتجسد والذي قدم في العهد الجديد ذروة التعاليم الدينية والأخلاقية والاجتماعية

وأيد أقواله بالمعجزات وكان مخلصا للعالم بموته وقيامته والوسيط الوحيد بين الله والبشر ويعتبر الكتاب المقدس والشرائع الرسولية هي أهم مصادر التشريع لديهم. (مصطفى وسعيد، 2017).

وبما أن محتوى الكتب المدرسية هي من أهم مكونات المنهاج التي تعمل على تعميق القيم من هنا تبرز أهمية عملية تحليل المحتوى التي تكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتب المدرسية بهدف التطوير والتعديل، وتكشف عن مدى تضمين الكتب الدينية التي هي موضوع الدراسة للقيم والاتجاهات الإيجابية والاعتزاز بالقدس والمقدسات الدينية التي ينبغي اكسابها للطلبة، ويقصد بتحليل الكتاب التعليمي: " تجزئته إلى مكوناته من وحدات دراسية محددة وموضوعات وتشمل: المفاهيم والتعميمات والمهارات والقيم والرموز والنصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج". (السر، 2018: 143)

القدس والمناهج الأردنية

حققت المناهج الإسرائيلية غزوا ثقافيا رقميا وإعلاميا من أجل نشر سياساتهم بين العرب والمسلمين بالاعتراف بالقدس كعاصمة اسرائيلية، والتطبيع مع اليهود الذي أخذ يظهر في العديد من الدول العربية بهدف صنع جيل جديد متأثر بسياساتهم وعقائدهم التي تشكل خطرا جسيما على الوعي الديني والأخلاقي لدى أبنائنا، ومن هنا يأتي دور المناهج في مواجهة هذا الغزو بغزو رقمي وإعلامي مثله بالدفاع عن حق العرب و المسلمين بإعلان القدس كعاصمة عربية وتوعية الطلبة في جميع المراحل بأهمية الوعي الديني باحترام مقدساتهم الإسلامية والدفاع عنها، بحيث تكون قضية مجتمعية أساسية تتضمنها المناهج المدرسية ذلك إن لم تكن مقررا مستقلا يتعرف فيه الطلاب على تاريخ هذه القضية وضرورة الوعي بأهم مستجداتها قبل أن يتعرض التاريخ للتزييف والاندثار (حلس وزقوت، 2019)

ولابد من لفت النظر إلى دور المناهج الأردنية في تعزيز هذه القضية من باب أن الأردن وفلسطين دولتان متلاصقتان وكانتا دولة واحدة تشترك في جغرافيتها وعاداتها وتقاليدها ولغتها وتاريخها، كما أن الأردن هو أكثر الدول التي استقطبت الشعب الفلسطيني بعد حرب (1948م) وحرب(1967م) وأعطتهم الجنسية الأردنية وحق التملك والتعليم فعاد الشعبان شعبا واحدا كما كانوا قبل سياسات التقسيم التي فرضها الانتداب البريطاني، وقد نص قانون التربية والتعليم رقم(3) لعام (1994) على" عروبة فلسطين وجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها" ورد النص في الفقرة ب/6 من المادة الثالثة، "وأن القضية الفلسطينية هي قضية مصيرية للشعب الأردني والعدو الصهيوني هو عدو مشترك" (الحديد، 2015)

وقد أشار (الحديد، 2015) إلى أهمية زيادة الوعي لدى الطلبة بالموضوعات المتعلقة بالقدس ومكانتها الدينية باعتبارها قضية دينية مجتمعية معاصرة تخص المجتمع العربي والإسلامي كاملاً.

وتجدر الإشارة إلى أن كتب التربية الدينية هي المحور الأساسي لتعميق الجوانب الوجدانية والقيم وتعميق مكانة المقدسات في نفوس الطلاب باعتبارها من القيم الدينية المهمة، ومن القضايا المجتمعية التاريخية والمعاصرة التي أشارت لهابعض الكتب المدرسية مثل كتاب الصف العاشر الذي يحتوي درس بعنوان المسجد الأقصى، إلا أن مراحل الصفوف الأخرى حوت على بعض اللفتات عن القدس كإحدى المقدسات الإسلامية، فلا يوجد منهج واضح لتوعية جميع المراحل بإبعاد القضية الفلسطينية لذلك لا بد من بناء مناهج تسعى لتوعية الطلبة بجميع المراحل بأبعاد هذه القضية وتاريخها والتراث الشعبي والقصائد والعادات والتقاليد ومكانة القدس عند المسلمين والمسيحيين بحيث يتم توزيع المفاهيم الأساسية على جميع المراحل العمرية وربطها بجميع المواد

فلا يشترط تأليف كتاب مستقل يدعم هذه القضية وإنما توزيع المفاهيم على جميع المراحل العمرية بحيث تنمو وتتطور بنمو الطفل فيزداد عمق الوعي لدى طلابنا بها (عبيدات، 2019)

فمرّت عملية تطوير الكتب المدرسية في الأردن بمراحل متعاقبة؛ فبدأت عملية التطوير عام 1987م بعد انعقاد مؤتمر التطوير التربوي تم التعديل في عناصر وأنشطة المنهج بتضمينه أنشطة منهجية ولا منهجية كما تم حذف منهاج القضية الفلسطينية من منهاج التعليم الأردني للمرحلة الثانوية عام 1996م، ثم تم التوجه نحو مفهوم اقتصاد المعرفة عام 2003م الذي يهدف التي تطويع المعرفة والعلم لخدمة الجوانب الاقتصادية وتطويرها بحيث تم تطوير المناهج ووسائل التقويم والبيئة التعليمية وإدخال التطبيقات التكنولوجية في التعليم ثم إعداد المعلمين وتدريبهم عليها، وفي عام 2015م تم عقد مؤتمر التطوير التربوي الذي هدف إلى تطوير المناهج والكتب المدرسية والخطط الدراسية وإدخال العديد من المهارات في مضمون الكتب المدرسية مثل مهارات القرن 21. وفي عام2017م تم إنشاء المركز الوطني لتطوير المناهج في ضوء تدني مستويات الطلاب في الامتحانات الدولية مثل اختبارات (TIMSS) (عبيدات، 2019)

كما تم تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية على مدار ثلاث سنوات بحيث تم في كل سنة تطوير أربعة صفوف وقد وضعت النتاجات الخاصة بكل صف بما يتناسب مع المرحلة العمرية لإنشاء جيل مؤمن بالله ومعتز بقيمه الوطنية ومقدساته الإسلامية ملتزم بتعاليم الإسلام ومتمثل بأخلاقه ومن أهم المعايير التي بنيت عليها كتب التربية الإسلامية الاعتزاز بالوطن والعمل على حفظ أمنه ومقدساته والدفاع عنها وأنها جزء من الأمة العربية والمسؤولية تجاهها مسؤولية مشتركة (عبيدات، 2019)

كما تم تطوير المناهج لتصبح مناهج تفاعلية تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية وعلى الرغم من ذلك لا زالت تعاني المناهج المدرسية من بعض الصعوبات في الإعداد والتطبيق، ومن أهم هذه الصعوبات ضعف منظومة القيم الدينية والأخلاقية وضعف البرامج المعدّة لتعميق هذه القيم في الكتب المدرسية وعدم مواكبتها للتطورات التي تحدث على الساحة العربية في المجالات الدينية والسياسية التي تمس قيمنا ومقدساتنا (الخميسي، 2009)

المحور الخامس: أهمية تحليل المحتوى

تحليل المحتوى

التحليل لغة هو: تجزئة الشيء إلى عناصره ومكوناته الأساسية.

وعرفه الزويني والعرنوسي وحاتم (2013: 106) بأنه "مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب".

تبرز أهمية تحليل المحتوى للمعلم والطالب فيما يلي:

- ربط أهداف الدرس بالأهداف التربوية والتعليمية وصياغتها بصورة واضحة ومحددة.
- إعداد الخطط الفصلية واليومية التي تساعد المعلم على تجنب الارتجال والعشوائية.
- اختيار الطرق والاستراتيجيات والوسائل التي تناسب الأهداف.
- اختيار أساليب التقويم المناسبة التي تقيس تحقق الأهداف بما يناسب عمر الطلاب وقدراتهم والفروق الفردية بينهم.
- الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتب المدرسية بهدف التطوير والتعديل (السر، 2018)

المحور السادس: الدراسات المقارنة

المنهج المقارن

ازدادت الدراسات المقارنة مع زيادة التطورات العلمية والتربوية والانفتاح على تجارب الدول الأخرى في تطوير المناهج حيث سعت هذه الدراسات إلى تطوير الكتب المدرسية في ضوء مقارنتها بالكتب العالمية التي تسعى لتطبيق المعايير العالمية للعمل على تطوير المقررات المدرسية بما يتناسب وهذه المعايير ويعرف المنهج المقارن: "هو عملية عقلية تتم بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع منها الحصول على معارف أدق تميز بها موضوع الدراسة والحادثة في مجال مقارنة؛ وهذه الحادثة محددة بزمانها ومكانها وتاريخها ويمكن أن تكون قابلة للتحليل وتكمن أهميتها في تميز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى" (إبراهيم، 2012: 92)

والدراسات المقارنة تسعى للمقارنة بين المناهج المحلية والعالمية لإدراك مواطن القوة والاستفادة منها والتعرف على نواحي الضعف لتلافيها مما يسهم في تطوير العملية التعليمية (الصايل، 2020)

وبسبب أهمية الدراسات المقارنة جاءت هذه الدراسة للمقارنة في مدى تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية للمفردات الدالة على مكانة القدس عن طريق تحليل محتوى هذه الكتب.

استخدامات المنهج المقارن

استخدم المنهج المقارن في البداية في دراسة اللغات والمقارنة بينها ثم تطور لدراسة المجتمعات وقيمها وبنيتها والأنظمة الشرعية في العالم والمقارنة بينها ثم تطور حتى شمل الدراسات البحثية

التحليلية في العلوم الإنسانية والطبيعية لوصف وتفسير وتحليل النتائج فهو يعمل على تقصي ومقارنة الظروف والعادات الاجتماعية والحضارية والدينية من مجتمع لآخر وتطور المنهج المقارن حتى شمل العلوم التربوية بمقارنة المناهج بين دول معينة والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينها لتطوير جوانب القوة وتلافي مواطن الضعف (إبراهيم، 2012)

العناية الهاشمية بمدينة القدس

يضع الأردن مدينة القدس على رأس أولوياته؛ حيث يعتبر الأردن وفلسطين وحدة واحدة منذ عهد الملك عبد الله الأول بن الحسين حتى عهد الملك عبد الله الثاني بن الحسين حيث أولى الهاشميين عناية كبيرة بالقدس بسبب أهميتها الدينية والقومية، وامتازت القيادة الأردنية بموقفها الرافض لعمليات التهويد وإعلان القدس وطن قومي لليهود واعترفت بأن القدس مدينة عربية يجب أن تبقى تحت السيادة العربية وأما بالنسبة للوصاية الهاشمية على المقدسات في مدينة القدس فقد أكدت الأردن أنها أمانة بيدها إلى أن يتم التوصل إلى حل نهائي بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني حتى لا تنفرد إسرائيل بالسيطرة عليها (الحديد، 2015)

بدأ الإعمار الهاشمي الأول لمدينة القدس عام 1924 على يد الشريف الحسين بن علي الذي تبرع بمبلغ من المال لإعمار المقدسات الإسلامية في المسجد الأقصى وقبة الصخرة، واستمر الاهتمام بها في عهد الملك عبد الله الأول بن الحسين الذي زار القدس أكثر من أربعين مرة واهتم بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، حيث أنه شارك شخصيا بإخماد حريق شب في كنيسة القيامة وأعطى الطوائف المسيحية الحرية في صيانة وإعمار كنائسهم وأديرتهم (الحوامدة، 2010)

واستمر الإعمار الهاشمي لمدينة القدس في عهد الملك الحسين بن طلال خاصة بعد إحراق المسجد الأقصى على يد اليهود الغاصبين، حيث تبرع بمبلغ كبير لإعمار قبة الصخرة ومنبر المسجد الأقصى منبر صلاح الدين، واستمر الاهتمام الهاشمي بالقدس حتى عهد الملك عبد الله الثاني بن الحسين؛ الذي قام برعاية المقدسات ومواجهة التجاوزات الاسرائيلية بانتهاك حرمتها، كما قام بإنشاء الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة عام 2007 م بهدف توفير الدعم اللازم لإعمار المقدسات في القدس، كما أكد جلالة الملك خطورة قرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأكد على دعمه لأهل القدس ورعايته للمقدسات الإسلامية والمسيحية، ولم يشمل الإعمار الهاشمي فقط الأماكن المقدسة وإنما شمل إنشاء الكليات والمراكز الدينية ومراكز حفظ التراث وترميم منبر المسجد الأقصى منبر صلاح الدين وترميم الحائط الجنوبي والحائط الشرقي للمسجد الأقصى ووضع نظام إنذار ونظام إطفاء الحريق للمسجد الأقصى وترميم المصلى المرواني وترميم قبة الصخرة بإعادة الرخام الداخلي لجدران القبة وعمليات الترميم لمهد عيسى عليه السلام والقبر المقدس في كنيسة القيامة (كنعان، 2018).

شكلت أرض الأردن أيضًا ممرًا للمساعدات المادية والصحية والغذائية لأهالي فلسطين، كما كانت ممرًا لثوار العرب لفترات طويلة وممرًا للسلاح والذخيرة لمواجهة العدو الصهيوني، ولازالت الأردن تحافظ على الأوقاف والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس من خلال أجهزة الأوقاف والمحاكم الشرعية المرتبطة بأجهزة الحكومة الأردنية واللجنة الملكية لشؤون القدس حيث أقر الملك الحسين بن طلال الولاية الدينية على مدينة القدس بحيث تبقى المدينة رمزا للسلام ومفتوحة لجميع الأديان، ورحب بزيارة البابا بولس السادس عام 1964 م والتقى بالبطريرك أثيناغوروس الذي جاء من القسطنطينية ورحب بزيارة جميع رؤساء الأديان والزائرين، وتم الاتفاق بعمان على توحيد

الأعياد بين جميع طوائف المسيحية بحيث تمارس كل طائفة طقوسها دون المساس بغيرها، وتلقى الشعب الفلسطيني الدعم المستمر من القيادة الأردنية وذلك بإعطاء مواطني الضفة الغربية الجنسية الأردنية، وكانت الأردن من أول الدول التي وافقت على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 م واستمر الأردن برفض السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس والمقدسات فيها (أبو جابر، 2010).

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

في هذا الجزء من الدراسة يتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وترتيبها تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

هدفت دراسة القيمري (2003) الكشف عن مكانة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية في الوطن العربي وتقديم نموذج مقترح لمحتوى المادة التعليمية المتعلقة بالقدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية في الوطن العربي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة خاصة تنقسم إلى أربع أدوات تحليل، تكونت عينة الدراسة من كتب: المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية والمملكة العربية السعودية وفلسطين وجمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية. وقد أجريت هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية ومن حيث نتائج الدراسة تبين وجود علاقة وطيدة بين عناصر المحتوى المتعلق بالقدس وبين الأحداث التاريخية والعسكرية التي شهدتها القدس على مر العصور، ووجود علاقة بين هذه العناصر وبين الأهمية الدينية للقدس، وأما من حيث الأهمية النسبية للمحتوى المتعلق بالقدس بلغت أعلى نسبة (47.66%) في فلسطين وأدناها (4.14%) في الجمهورية التونسية. وأشارت النتائج إلى وجود تتابع في البعد التاريخي دون استمرارية في الأبعاد الجغرافية والتاريخية والعسكرية

والدينية والتربوية والإقتصادية والسياسية والآثارية، وخلصت الدراسة إلى أن صورة القدس في كتب الدراسات الاجتماعية هي صورة تاريخية عسكرية دينية أما حجم المحتوى فقد كان قليلا ومن حيث التنظيم فقد كان يفتقر إلى التتابع والاستمرار. وتم بناء نموذج مقترح لمحتوى المادة التعليمية مع مراعاة معايير اختيار المحتوى وتنظيمه في بناء النموذج.

هدفت دراسة عبد الله (2007) الوقوف على المعنى العام للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي تناولت موضوع بيت المقدس والمسجد الأقصى ومكانته على مر التاريخ وتوعية المسلمين بدورهم في حماية الأرض المقدسة، وتم استخدام المنهج التحليلي التاريخي بالاعتماد على الآيات والأحاديث النبوية والروايات عن العلماء المسلمين، وتم استخدام أداة تحليل محتوى، وأجريت الدراسة في فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على إسلامية بيت المقدس وارتباطها بالعقيدة الإسلامية وعلى هذه الأرض سيكون الحسم بين الحق والباطل وأهلها في رباط إلى يوم الدين لأنها أرض الطهر والقداسة.

هدفت دراسة حماد(2009) اعتماد بعض المباحث في المنهاج الفلسطيني كوسيلة حضارية لتعزيز حضور القدس في الوجدان الفلسطيني والعربي والإسلامي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع حضور القدس في المناهج الفلسطينية في مراحل التعليم المختلفة، وتم استخدام أداة تحليل محتوى والمقابلة مع المعلمين والمشرفين وأساتذة الجامعات كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من جميع المقررات لمباحث اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ والوطنية والجغرافيا والقضايا المعاصرة والتربية الفنية من الصف الأول وحتى الحادي عشر، وتوصلت الدراسة إلى: شغلت المادة المتعلقة بالقدس في الكتب المدرسية ما نسبته (3.7%) من مجموع صفحات الكتب المدرسية وهذه نسبة عالية لمدينة واحدة وإن دلنا على شيء فهذا يدل على

أهميتها، أما حسب نوع الكتب المدرسية فإننا نلاحظ أن مجموع ما تحدثت به الكتب المدرسية: كتب التاريخ: شغلت القدس منها (8.5%) من عدد الصفحات أما التربية الوطنية فتشكل (11.2%) والجغرافيا تشكل (2.6%) أما اللغة العربية فتشكل (2.4%) وفي التربية الإسلامية (1.6%) وفي التربية المدنية شغلت القدس (.8%).

هدفت دراسة اسبيتان (2009) تناول القدس في مناهج الأدب الفلسطينية لما لها من أهمية ومكانة عقائدية عند كل مسلمي الأرض، وتكونت عينة الدراسة من مناهج الأدب الفلسطينية المقررة من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثاني عشر (التوجيهي)، وتم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي في استقصاء أسماء القدس وصورها الفنية ومضامينها في النصوص الشعرية والنثرية، وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن للقدس أسماء كثيرة نابعة من كثرة تعاقب الأمم والحضارات عليها وجميع هذه الأسماء عربية ما عدا (إيلياء) أصلها روماني.

هدفت دراسة الحوامدة (2010) اقتراح قائمة لمكونات القدس الشريف التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن والكشف عن درجة توافر مكونات القدس الشريف ومستوى تتابعها وتكاملها في اللغة العربية وتم إعداد أداة لتحليل صورة القدس باتباع المنهج البنائي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: اقتراح خمسة مكونات تتضمن (35) بعداً لصورة القدس الشريف موزعة على النحو الآتي: تاريخ القدس، وجغرافية القدس، والقدس الشريف والحركة الصهيونية، ومكانة القدس عند العرب والمسلمين، والمعالم الأثرية والمقدسة في القدس. وتم الكشف عن تفاوتٍ في نسب تضمين القدس الشريف في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية وخلو كتب الصف الأول والثاني من أي صورة للقدس وكان تتابع مستوى صورة القدس

الشريف في كتب اللغة العربية منخفضا وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل مكونات صورة القدس الشريف في المرحلة الأساسية كلها.

هدفت دراسة أبو عمرة (2011) معرفة واقع مكانة القدس في مبحثي التربية الإسلامية واللغة العربية في المرحلة الثانوية في فلسطين واتجاهات الطلبة نحوها وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وتم استخدام أداتين رئيسيتين وهما: أداة تحليل محتوى ومقياس الاتجاه نحو القدس، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية البالغ عددها ستة كتب وجميع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية و(360) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتوصلت الدراسة إلى: ورود القدس في مبحث اللغة العربية (137) مرة أما في مبحث التربية الإسلامية فقد وردت (28) مرة وكان الاتجاه الكلي نحو القدس بوزن (77.3%)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاه نحو القدس يعزى لمتغير الفرع (علمي–أدبي)، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاه نحو القدس تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الطلاب.

هدفت دراسة خلة (2013) معرفة واقع مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) في بعض دول الوطن العربي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وتم استخدام أداة رئيسة وهي بطاقة تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) في دول (الأردن –فلسطين–مصر–الإمارات) البالغ عددها 46 كتاب وتوصلت الدراسة إلى أن: دولة فلسطين: نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج التربية الإسلامية بلغت (2.66%)، أما النتائج المتعلقة باللغة العربية فنسبة تضمن القدس ومكانتها بلغت (6.75%)، أما في جمهورية

مصر العربية النتائج المتعلقة بمنهاج التربية الإسلامية فنسبة تضمن القدس ومكانتها بلغت (0.29%) أما النتائج المتعلقة بمنهاج اللغة العربية فنسبة تضمن القدس ومكانتها بلغت (0%)، أما في المملكة الأردنية الهاشمية فالنتائج المتعلقة بمنهاج التربية الاسلامية فبلغت نسبة تضمن القدس ومكانتها (2.36%) أما النتائج المتعلقة بمنهاج اللغة العربية فبلغت نسبة تضمن القدس ومكانتها (4.50%)، أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فالنتائج المتعلقة بمنهاج التربية الإسلامية فبلغت نسبة تضمن القدس ومكانتها (0.93%) أما النتائج المتعلقة بمنهاج اللغة العربية فبلغت نسبة تضمن القدس ومكانتها (0.98%).

هدفت دراسة مراد والنصرات (2015) التعرف على واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى لمبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة للمرحلة الثانوية والبالغ عددها (4) مباحث دراسية للصفين (الحادي عشر والثاني عشر)، وطبقت الأداة على عينة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مدارس مديرية التربية والتعليم المنتشرة في جميع مناطق لواء البتراء، وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية بشكل عام والقدس بشكل خاص من خلال المناهج الدراسية بزيادة الموضوعات المتعلقة بهما بما يتلاءم مع الفئة العمرية، كما أكدت الدراسة على أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية إسلامية لأن فلسطين أرض الحشد والرباط وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وأكدت الدراسة على ضرورة زيادة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالقدس في المباحث الدراسية.

هدفت دراسة الشعراني (2016) إلى دراسة القضية الفلسطينية عبر المواد التعليمية في المنهاج اللبناني مثل التاريخ والتربية الدينية واللغة العربية والتربية المدنية والبحث عن واقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في مدارس الأونروا والسعي لتوعية الطلاب بالقضية الفلسطينية، فتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى والمقابلة مع تربويين ومختصين، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تغييب القضية الفلسطينية عن المناهج المدرسية اللبنانية ليتخرج جيل لا يذكر من فلسطين سوى اسمها وأن المناهج المستخدمة في مدارس الأونروا غاب عنها تاريخ وجغرافية فلسطين وهو أمر ليس بالهين وتبين خلو مناهج التاريخ والتربية المدنية من أي تعرض للقضية الفلسطينية.

هدفت دراسة مصطفى وسعيد (2017) استقصاء مكانة مدينة القدس عند النصارى وموقفهم تجاهها منذ ظهور ديانتهم إلى يومنا هذا وما حدث لموقفهم من إفراط وتفريط وتم استخدام المنهج الاستقرائي والتاريخي والتحليلي بالاعتماد على المصادر الإسلامية والنصرانية المعتبرة وتوصلت الدراسة إلى أن مدينة القدس تتمتع بأهمية كبيرة عند النصارى من الناحية الدينية والسياسية وأنهم أفرطوا في التمسك بها حتى القرن السادس عشر الميلادي ثم بدأوا يفرطون في حقها ويتنازلون عنها لليهود وأن من أوائل من تنازل عنها هم طائفة البروتستانت وتأتي أهمية الموضوع في بيان تأثير اليهودية في تغير موقف النصارى وتنازلهم عن المبادئ المقررة في أناجيلهم.

هدفت دراسة صلاح (Salah, 2018) إلى تتبع أبرز المحطات التاريخية في القدس وإبراز أهميتها الدينية في الديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) وتم استخدام المنهج التحليلي المقارن في الشعر وأجريت الدراسة في الأردن، تم اختيار ثلاث قصائد لهذه الدراسة؛ "القدس" بقلم ويليام بليك، "في القدس" لمحمود درويش، "والقدس مدينة ساحلية" ليهوذا عميحاي وانعكست صورة

القدس متأثرة بخلفية سياسة وثقافة وتاريخ كل شاعر. بالنسبة لبليك فالقدس هي المكان المثالي للسلام والقدسية فهو يرغب ببناء قدس جديدة في انجلترا بعد قيام الثورة الصناعية ولكونه مسيحي أرثدوكسي لعب الإنجيل دورا مهما في حياته وبالتالي قصيدته. أما محمود درويش فهو يقدم القدس كمدينة جريحة تتوق للسلام فيوظف مراجعا من الأديان الإبراهيمية للتأكيد على الشمولية كما أنه يبرز العلاقة بين الفلسطيني ووطنه. ومن ناحية أخرى تدور قصيدة عميحاي حول حائط المبكى وجبل الهيكل خاصة بعد حرب الأيام الستة فهو شاعر نزح إلى القدس آملا في جعلها موطنا له من خلال مشاركته في الحروب سعيا لتبديل هويتها الأصلية. ومع ذلك يسعى الشعراء الثلاث للتأكيد على أهمية مدينة القدس وقدسيتها.

هدفت دراسة ماثيو (Matthew, 2018) إلى الكشف عن استراتيجيات تربوية لتشجيع الطلاب على بناء فكر عن القدس من خلال تحسين جودة تفكيرهم وكتابتهم، وتم استخدام المنهج التحليلي للنصوص الأدبية كأساس للكتابة النقدية في كلية ماونت سانت فنسنت في مدينة نيويورك، واتخذ شعر ويليام بليك كعينة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن شعر ويليام بليك يسعى لإلهام القراء في بناء مجتمع فكري يسميه القدس.

هدفت دراسة حلس وزقوت (2019) إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في فلسطين وسبل تعزيزها، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في فلسطين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن: نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في فلسطين بلغت (2.29%) نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في فلسطين بلغت (10.52%).

هدفت دراسة لوبيس وآخرون (Lubis et al., 2020) استقصاء مكانة القدس في الكتاب المقدس والقرآن بناء على نموذج الأخرويات، وتم استخدام نهجين هما: تحليل التاريخ الجغرافي والأنثروبولوجي والتفسير التأويلي والتفسير بالمأثور، وتكونت عينة البحث من عدة نسخ من الكتاب المقدس، والقرآن الكريم، والمصادر الرئيسية من كهنة وعلماء ومثقفون مسلمون، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى والمقابلة كأداة للدراسة، وتظهر الدراسة أن الجانب الآخر والمكانة الدينية للقدس ليس اسما للمنطقة بل هو سياق ملكوت الله ولها شيء مشترك مع الأرض الموعودة في القرآن الكريم ومن المحتمل أن تشمل الآثار المحيطة بالمسجد الأقصى.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضمن التعقيب على الدراسات السابقة عقد مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف في المحاور الآتية: هدف الدراسة، ومكان إجراء الدراسة، ومنهج الدراسة، وأداة الدراسة، وعينة الدراسة، ونتائج الدراسة.

من حيث هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر، فاتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (القيمري، 2003؛ عبد الله، 2007؛ اسبيتان، 2009؛ حماد، 2009؛ ودراسة الحوامدة، 2010؛ أبو عمرة، 2011؛ خلة، 2013؛ مصطفى وسعيد، 2017؛ صلاح، 2018؛ حلس وزقوت، 2019؛ Matthew, 2018 ;Lubis, et al ,2020) في الكشف عن مكانة القدس، واختلفت مع دراسة (مراد والنصرات، 2015؛ الشعراني، 2016) التي درست واقع القضية الفلسطينية.

من حيث عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجتمعها المتمثل بكتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر، وتتفق الدراسة مع بعض الدراسات السابقة بعينة الدراسة فاتفقت مع دراسة (حماد، 2009؛ الحوامدة، 2010؛ أبو عمرة، 2011؛ خلة ،2013؛ حلس وزقوت، 2019؛ مراد والنصرات، 2015؛ الشعراني، 2016؛ التي اتخذت كتب التربية الإسلامية كعينة للدراسة واختلفت مع دراسة (القيمري، 2003؛ عبد الله، 2007؛ حماد، 2009؛ اسبيتان، 2009؛ الحوامدة، 2010؛ أبو عمرة، 2011؛ خلة، 2013؛ مراد والنصرات، 2015؛ الشعراني، 2016؛ مصطفى وسعيد، 2017؛ صلاح، 2018؛ Matthew, 2018).

من حيث مكان إجراء الدراسة

أجريت الدراسة الحالية في الأردن. واتفقت مع دراسة (القيمري، 2003؛ الحوامدة، 2010؛ خلة، 2013؛ مراد والنصرات، 2015؛ صلاح، 2018) واختلفت مع دراسة (الشعراني، 2016؛ عبد الله، 2007؛ اسبيتان، 2009؛ حماد،2009؛ حلس وزقوت، 2019؛ أبو عمرة، 2011؛ مصطفى وسعيد، 2017؛ Lubis, et al, 2020 ; Matthew, 2018) التي أجريت في دول أخرى.

من حيث منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن واتفقت بهذا مع دراسة (القيمري، 2003؛ حماد، 2009؛ الحوامدة، 2010؛ ودراسة أبو عمرة، 2011؛ خلة، 2013؛ مراد والنصرات، 2015؛ الشعراني، 2016؛ حلس وزقوت، 2019؛ Matthew, 2018) حيث اتبعت جميع هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي فاتفقت معها باستخدام المنهج الوصفي واتفقت مع دراسة

صلاح (2018) التي استخدمت المنهج التحليلي المقارن واختلفت مع دراسة (عبد الله، 2007؛ اسبيتان، 2009؛ مصطفى وسعيد، 2017؛ Lubis, et al, 2020)

من حيث الأداة

استخدمت الدراسة الحالية أداة تحليل المحتوى فاتفقت مع جميع الدراسات السابقة في ذلك واختلفت مع دراسة (حماد، 2009؛ مراد والنصرات، 2015؛ الشعراني، 2016؛ Lubis, et al, 2020).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الأدب النظري وبناء أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة وفي تفسير وتوضيح النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

ما تميزت به الدراسة الحالية

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها هدفت إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية للعام (م2021/2022) وهي كتب مطورة وجديدة بدأ تدريسها في هذا العام، واستخدمت المنهج الوصفي المقارن بين كتب التربية الإسلامية والكتب الدينية المسيحية، واستخدمت أداة تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمّن هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع ووصف مجتمع الدراسة وعينتها والأداة وطرق التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) والمعالجة الإحصائية والإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المقارن لكتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر لأنه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية (البرنامج الوطني) للصفين التاسع والعاشر الأساسيين للفصلين الأول والثاني في الأردن.

ويبين الجدولان (1،2) توزيع عينة الدراسة لكتب التربية (الإسلامية والمسيحية) حسب الأجزاء والوحدات والصفحات.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة لكتب التربية الإسلامية حسب الأجزاء والصفحات

الصف	الجزء	الصفحات	الدروس
التاسع	الأول	133	32
	الثاني	132	29
المجموع		265	61
العاشر	الأول	164	23
	الثاني	182	26
المجموع		346	49

* تظهر أسماء الدروس وتوزيعها على الوحدات في الكتاب كما هو موضح في الملاحق (4-7).

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة لكتب التربية المسيحية حسب الأجزاء والصفحات

الصف	الجزء	الصفحات	الدروس
التاسع	الأول	73	11
	الثاني	63	8
المجموع		136	19
العاشر	الأول	85	10
	الثاني	91	10
المجموع		176	20

* تظهر أسماء الدروس وتوزيعها على الوحدات في الكتاب كما هو موضح في الملحقين (8-9). وقد تم تحليل جميع أجزاء الكتب بما تضمنته من (الجملة والفقرة والأهداف والأسئلة والأنشطة والصور والغلاف) وكانت المفردة هي وحدة أداة التحليل.

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ومنها دراسات (الحوامدة، 2010؛ أبو عمرة، 2011؛ مراد والنصرات، 2015؛ حلس وزقوت، 2019) حيث تم بناء بطاقة تحليل محتوى لكتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر مكونة من المفردات الدالة على مكانة القدس في مجالات رئيسية كما هو موضح في الملحق(1) الذي يظهر أداة التحليل بصورتها الأولية ثم تم الأخذ بملاحظات المحكمين والتعديل على الأداة كما هو مبين في الملحق(3) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وصف بطاقة التحليل

- **هدف التحليل:** الكشف عن مدى توافر المفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المدارس الحكومية والمسيحية الأردنية.
- **تحديد وحدة التحليل:** اعتمدت الدراسة على المفردة في الجملة والفقرة كوحدة للتحليل والمفردة تضم (الجملة والفقرة والأهداف والأسئلة والأنشطة والصور والغلاف) حيث أنها اعتمدت الوحدة الأساسية للمعنى ويقصد بالفقرة جملة أو أكثر تحمل فكرة ذات معنى تام.

ضوابط التحليل

- كان التحليل بناء على التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
- تم الاقتصار على المفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في كتب المدارس الحكومية والمسيحية الأردنية.

خطوات عملية التحليل

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى أساسا للكشف عن المفردات الدالة على مكانة القدس المتضمنة في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر وأسلوب تحليل المحتوى هو: أسلوب من أساليب البحث التربوي المتبعة في دراسة مضمون المادة المراد تحليلها باتباع عملية منظمة بهدف تحليل مضمون المادة ووصفه كماً وكيفاً في ضوء معيار محدد مسبقاً. (سعادة وإبراهيم، 2020)

وجاءت خطوات التحليل كما يلي:

- قراءة المقرر المراد تحليله قراءة واعية متأنية.
- تقسيم المقرر إلى فقرات.

- تحديد المفردات الدالة على مكانة القدس المتضمنة في الكتب المقررة ، واعتمدت المفاهيم الصريحة والضمنية ثم تم حساب التكرارات وإيجاد النسب المئوية.

صدق أداة الدراسة

صدق الخبراء (المحكمين)

يعتمد صدق التحليل على صدق أداته؛ من خلال عرضها بصورتها الأولية على (16) من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والشريعة والدين المسيحي وتكنولوجيا التعليم والإدارة التربوية، كما في الملحق (2)، وطلب منهم إبداء الرأي في فئات التحليل إما بالحذف أو التعديل ومدى ملاءمتها للدراسة ومدى مراعاة الدقة اللغوية ووضوح الفقرات، واقترح السادة المحكمين حذف وحدات التحليل من الأداة، واقترحوا دمج المجال الأول (الآيات القرآنية) بالمجال الثاني(الأحاديث النبوية) في مجال واحد، كما اقترحوا الفصل في مجال(الأهمية التاريخية والجغرافية والمناخ والتضاريس) في مجالين مستقلين، أما مجال (الوصاية الهاشمية على مدينة القدس) فاقترح المحكمون استبداله ب(الإعمار الهاشمي لمدينة القدس)، وقد تم تعديل ما اتفق على ضرورة تعديله لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من تسع مجالات كما هو موضح في الملحق (3).

ثبات أداة التحليل (الثبات عبر الأفراد)

لإيجاد ثبات التحليل تم تحليل وحدة من كتاب التربية الإسلامية ووحدة من كتاب التربية المسيحية للصف العاشر مع قيام معلمة تربية إسلامية وأخرى مسيحية بتحليل الوحدة نفسها ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجة التحليل في المرتين باستخدام معادلة (كوبر):

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/ (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف) x 100 %

ويبيّن الجدول (3) نتائج ثبات التحليل لوحدة من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر.

الجدول (3)

ثبات تحليل المحتوى عبر الأفراد لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

الرقم	مجالات التحليل	المحلل الأول	المحلل الثاني	نقاط الإتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
1	الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على مدينة القدس	5	5	5	0	%100
2	الأماكن المقدسة في مدينة القدس	42	40	40	2	%95
3	أسماء مدينة القدس عبر التاريخ	15	17	15	2	%88
4	صور الأماكن المقدسة في مدينة القدس	8	9	8	1	%89
5	حكام مدينة القدس عبر التاريخ	12	11	11	1	%92
6	شخصيات لها بصمة في تاريخ مدينة القدس	7	8	7	1	%88
7	الأهمية التاريخية لمدينة القدس	0	0	1	0	%100
8	الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس	2	2	2	0	%100
9	الإعمار الهاشمي لمدينة القدس	12	11	11	1	%92
	الكلي			100	8	%92.5

يبين الجدول (3) أن قيم معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (100%-88%) حيث بلغ معامل ثبات الأداة ككل (92.5%) وهو معامل ثبات يسمح بالوثوق بنتائج التحليل.

كما تم تحليل وحدة من كتب التربية المسيحية للصف العاشر مع قيام معلمة تربية مسيحية بتحليل الوحدة ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجة التحليل في المرتين باستخدام معادلة (كوبر).

ويبين الجدول (4) نتائج ثبات التحليل لوحدة من كتاب التربية المسيحية للصف العاشر.

الجدول (4)

ثبات تحليل المحتوى عبر الأفراد لكتاب التربية المسيحية للصف العاشر

الرقم	مجالات التحليل	المحلل الأول	المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
1	آيات قرآنية وأحاديث نبوية دالة على مدينة القدس	0	0	1	0	%100
2	الأماكن المقدسة في مدينة القدس	57	50	50	7	%88

3	أسماء مدينة القدس عبر التاريخ	20	22	20	2	%91
4	صور الأماكن المقدسة في مدينة القدس	2	2	2	0	%100
5	حكام مدينة القدس عبر التاريخ	4	4	4	0	%100
6	شخصيات لها بصمة في تاريخ مدينة القدس	20	17	17	3	%85
7	الأهمية التاريخية لمدينة القدس	12	9	9	3	%75
8	الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس	0	1	0	0	%100
9	الإعمار الهاشمي لمدينة القدس	0	1	0	0	%100
			105		15	%87.5

يبين الجدول (4) أن قيم معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (100%-75%) حيث بلغ معامل ثبات الأداة ككل (87.5%) وهو معامل ثبات يسمح بالوثوق بنتائج التحليل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني: تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية.
- للإجابة عن السؤال الثالث والرابع: استخرجت نتائج **اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests** للكشف عما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية والمسيحية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف والكتاب.
- تم استخدام معادلة (كوبر) لإيجاد ثبات أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- بناء أداة التحليل، والتحقق من صدقها بعرضها على (16) من المحكمين حيث تم تعديل الأداة بناء على ملاحظاتهم.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- الاطلاع والقراءة المتأنية لمحتوى كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر.
- إيجاد الثبات عبر الأفراد.
- تحليل محتوى كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في ضوء أداة الدراسة.
- جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعدّة لهذا الغرض.
- الحكم على درجة تضمين الكتب للمفردات الدالة على مكانة القدس من خلال اعتماد المقياس الاحصائي الذي يقسّم النسبة الكلية إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) باعتماد المعادلة الآتية (طعيمة، 2008): 3/100 x100%= 33.3%

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة 33.3% فأقل، والدرجة المتوسطة (33.4-66.7)% والدرجة المرتفعة (66.8-100)%

- كما تم الحكم على درجة التضمين بالنسبة للمجالات، تم استخدام مدى الفئة وفق المعادلة التالية:

مدى الفئة= (أعلى نسبة– أقل نسبة)/3 (الشراري، 2017)

- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.
- تحليل النتائج وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة، وهدفها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الفصل الرابع
عرض النتائج

يتضمّن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر وجاءت النتائج بحسب الأسئلة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بناءً على بطاقة التحليل التي تمّ إعدادها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمينهما للمفردات الدالة على مكانة القدس بجزأيهما الأول والثاني لكل صف وللصفين معًا. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية جاءت (232) تكراراً توزعت بين الصفين (التاسع والعاشر) على التوالي بواقع (1) تكراراً وبنسبة (0.43%) وبدرجة منخفضة للصف التاسع، و(231) تكراراً وبنسبة (99.56%) وبدرجة مرتفعة للصف العاشر.

كما تم إيجاد التكرارات والنسبة المئوية والدرجة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة للصفين التاسع والعاشر وللصف ككل، كما هو موضح في الجدول (5)

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والدرجة لمجالات أداة الدراسة للمفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر

مجالات التحليل-	التربية الإسلامية للصف التاسع						التربية الإسلامية للصف العاشر							الدرجة
	ج1		ج2				ج1		ج2					
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المجموع ج1+ج2	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	المجموع ج1+ج2	النسبة	المجموع	النسبة
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على مكانة القدس	0	%0	0	0%	0	0%	6	3.59%	0	0	6	2.59%	6	2.58 %	منخفضة
الأماكن المقدسة في مدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	64	38.3%	14	21.8%	78	33.7%	78	33.62 %	مرتفعة
أسماء مدينة القدس عبر التاريخ	1	100 %	0	0%	1	100 %	33	19.7%	10	15.6%	43	18.6%	44	18.96 %	متوسطة
صور الأماكن المقدسة في مدينة القدس في الكتب الدينية	0	0%	0	0%	0	0%	7	4.1%	3	4.68%	10	4.3%	10	4.31 %	منخفضة
حكام مدينة القدس عبر التاريخ	0	0%	0	0%	0	0%	19	11.3%	0	0	19	8.2%	19	8.18 %	منخفضة
شخصيات (دينية وتاريخية) لها بصمة في تاريخ مدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	11	6.5%	6	9.37%	17	7.3%	17	7.32 %	منخفضة
الأهمية التاريخية لمدينة للقدس	0	0%	0	0%	0	0%	12	7.1%	10	15.6%	22	9.5%	22	9.48 %	منخفضة
الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	2	1.19%	0	%0	2	%0.86	2	0.86 %	منخفضة
الإعمار الهاشمي لمدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	13	7.78%	21	32.8%	34	14.7%	34	14.65 %	متوسطة
المجموع	1	100 %	0	%0	1	0.43 % منخفضة	167	72.2%	64	27.7%	231	99.56 % مرتفعة	232		

تم الحكم على درجة تضمين الكتب للمفردات الدالة على مكانة القدس من خلال اعتماد المقياس الاحصائي الذي يقسّم النسبة الكلية إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) باعتماد المعادلة الآتية (طعيمة، 2008): 3/100 x100%= 33.3%

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة 33.3% فأقل، والدرجة المتوسطة (33.4-66.7)% والدرجة المرتفعة (66.8-100)%

كما تم الحكم على درجة التضمين بالنسبة للمجالات، تم استخدام مدى الفئة وفق المعادلة التالية:

مدى الفئة= (أعلى نسبة– أقل نسبة)/3 (الشراري، 2017)

3/(33.62-.86)=10.9

.86+10.9=11.78 منخفضة (.86%-11.78%)

11.78+10.9=22.68 متوسطة (11.8%-22.68%)

22.68+10.9=33.58 مرتفعة (22.7%-33.58%)

ويتضح من الجدول (5) تبايناً في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للمجالات الدالة على مكانة القدس؛ وتظهر النتائج أن مجال: الأماكن المقدسة في مدينة القدس احتل المرتبة الأولى بواقع (78) تكراراً وبنسبة (33.62%) وبدرجة مرتفعة، ومجال: أسماء مدينة القدس المرتبة الثانية بواقع (44) تكراراً وبنسبة (18.96%) وبدرجة متوسطة، واحتل مجال: الإعمار الهاشمي لمدينة القدس المرتبة الثالثة بواقع (34) تكراراً وبنسبة (14.65%) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال: الأهمية التاريخية في المرتبة الرابعة بواقع (22) تكراراً وبنسبة (9.48%) وبدرجة منخفضة، واحتل مجال: حكام المدينة المرتبة الخامسة بواقع (19) تكراراً وبنسبة

(8.18%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة السادسة مجال: شخصيات لها بصمة في تاريخ القدس بواقع (17) تكراراً وبنسبة (7.32%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة السابعة مجال: صور مدينة القدس بواقع (10) تكراراً وبنسبة (4.31%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الثامنة مجال: الآيات والأحاديث الدالة على مدينة القدس بواقع (6) تكراراً وبنسبة (2.58%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة مجال: الأهمية الجغرافية للقدس بواقع (2) تكراراً وبنسبة (0.86%) وبدرجة منخفضة.

وتم تفصيل النتائج حسب ورودها في الكتابين؛ ففي كتب الصف التاسع جاءت درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمفردات الدالة على مكانة القدس بواقع (1) تكراراً وبنسبة (0.43%) في الفصل الدراسي الأول، وكان مجال أسماء مدينة القدس هو الذي يحتل المرتبة الوحيدة.

أما في كتب الصف العاشر جاءت درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمفردات الدالة على مكانة القدس بواقع (231) تكراراً وبنسبة (99.56%)، وجاءت المجالات مرتبة تنازليا كالتالي: احتل مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس المرتبة الأولى بواقع (78) تكراراً في الفصلين، بواقع (64) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (38.3%) و(14) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (21.8%) تلاها مجال أسماء مدينة القدس عبر التاريخ في المرتبة الثانية بواقع (43) تكراراً في الفصلين بواقع (33) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (19.7%) و(10) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (15.6%)، ثم مجال الإعمار الهاشمي لمدينة القدس في المرتبة الثالثة بواقع (34) تكراراً في الفصلين بواقع (13) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (7.78%) و(21) تكراراً في الفصل الثاني وبنسبة (32.8%)، ثم مجال الأهمية التاريخية لمدينة القدس في المرتبة الرابعة بواقع (22) تكراراً في الفصلين بواقع (12) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة(7.1%) و(10) تكراراً في الفصل الثاني

وبنسبة(15.6%)، ثم مجال حكام مدينة القدس عبر التاريخ في المرتبة الخامسة بواقع (19) تكراراً في الفصلين بواقع (19) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (11.3%) أما في الفصل الثاني فلم يرد لها أي تكرار، وجاء بعدها مجال شخصيات لها بصمة في تاريخ مدينة القدس في المرتبة السادسة بواقع (17) تكراراً في الفصلين بواقع (11) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (6.5%) و(6) تكراراً في الفصل الثاني وبنسبة (9.37%)، ثم مجال صور مدينة القدس في الكتب في المرتبة السابعة بواقع (10) تكراراً في الفصلين بواقع (7) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (4.1%) و(3) تكراراً في الفصل الثاني وبنسبة (4.68%)، وبعدها مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة القدس في المرتبة الثامنة بواقع (6) تكراراً في الفصلين بواقع (6) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (3.59%) ولم يرد لها أي تكرار في الفصل الثاني، وفي المرتبة الاخيرة جاء مجال الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس بواقع (2) تكراراً في الفصلين حيث وردت في الفصل الأول وبنسبة (1.19%).

كما تم ايجاد المفردات (مؤشرات الأداء) لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر موزعا حسب الأجزاء والدروس، كما يوضحها الجدولان (6) و(7).

الجدول (6)

مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصف التاسع موزعا حسب الأجزاء والدروس

الرقم	الدرس	الصفحة	المفردات (مؤشرات الأداء) الدالة على القدس ومكانتها	
	ج1			
1	التناسب في القرآن الكريم	7		
2	سورة السجدة (1–9)	11		
3	التفخيم والترقيق	15		
4	سعة مغفرة الله	18		
5	التوكل على الله	21		
6	التلاوة (الحروف المفخمة دائما)	25		
7	صلاة الضحى	29		
8	ذكر الله تعالى	32		
9	التلاوة (الحروف المرققة دائما)	37		
10	علم الفقه	40		
11	سورة السجدة	45		
12	ترقيق لام لفظ الجلالة	49		
13	الإيمان بالقضاء والقدر	53		
14	الدين النصيحة	57	الصحابي تميم بن أوس نزل بيت المقدس وتوفي فيها	
15	تفخيم لام لفظ الجلالة	61		
16	نظام الحكم في الإسلام	64		
17	مبادئ نظام الحكم في الإسلام	68		
18	تفخيم الألف المدية	72		
19	أسامة بن زيد	75		
20	سورة السجدة	79		
21	ترقيق الألف المدية	84		
22	أقسام الحديث النبوي	87		
23	الرزق من عند الله تعالى	92		
24	تطبيقات على التفخيم والترقيق	96		
25	التذكية والأضحية والعقيقة	99		

الرقم	الدرس	الصفحة	المفردات (مؤشرات الأداء) الدالة على القدس ومكانتها	
26	يوم الخندق	105		
27	تطبيقات على التفخيم والترقيق	111		
28	سورة السجدة	114		
29	يوم بني قريظة	119		
30	تطبيقات على التفخيم والترقيق	122		
31	من أئمة الفقه في الإسلام	125		
32	القناعة	130		

يوضح الجدول (6) أن عدد الدروس في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الجزء الأول بلغ (32) درسا كما يوضحها الملحق (4)والجزء الثاني بلغ (29) درسا كم يوضحها الملحق(5) ولم يرد فيها إلا تكراراً واحدا للمفردات الدالة على مكانة القدس وقع في درس: الدين النصيحة في الفصل الأول واحتل مجال أسماء مدينة القدس المرتبة الأولى والوحيدة في الكتاب بجزأيه.

ويوضح الجدول رقم(7) تفصيلا لمؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر موزعا حسب الأجزاء والوحدات والدروس.

الجدول (7)

مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر موزعا حسب الأجزاء والوحدات والدروس

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
ج1				
1	**الوحدة الأولى:(إن الله يحب المقسطين)** واجب المسلم تجاه القرآن الكريم	6		
2	البيع مشروعيته وأحكامه	13		
3	معاملة النبي ﷺ ليهود المدينة المنورة	20		
4	حق التملك	29		
5	من صور عناية الإسلام بالمرأة (حمايتها من العنف)	35		
6	علم أصول الفقه	42		

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
1	**الوحدة الثانية: (دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا)** سورة البقرة (143-144)	49	-صلى سيدنا محمد ﷺ والمسلمين معه متجهين إلى بيت المقدس مدة تقارب 17 شهرا - قال تعالى:(وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) - كان أمر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة - تحويل القبلة (اللفظ ورد 7 مرات) - أثناء صلاة المسلمين باتجاه بيت المقدس - قبلة المسلمين الأولى	
2	من مقاصد الشريعة (حفظ الدين)	56		
3	حديث حفظ اللسان	63		
4	أحكام وقف التلاوة وعلاماته	70		
5	مراتب الدين	78		
6	القيادة الهاشمية ودورها في إبراز صورة الإسلام	83	-كانت القيادة الهاشمية وراء القرار الصادر عن (اليونسكو) باعتبار المسجد الأقصى مكانا خاصا للمسلمين لا علاقة لليهود به - اعتماد التسمية الإسلامية "المسجد الأقصى/الحرم الشريف" لا التسمية اليهودية "جبل الهيكل" - إدانة (اليونسكو) أعمال الحفريات وكل الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس	
1	**الوحدة الثالثة:(تلك حدود الله)** سورة البقرة(183-186)	91		
2	الربا وأحكامه في الفقه الإسلامي	98		
3	المسجد الأقصى المبارك	103	الفهرس: المسجد الأقصى المبارك - محتويات الوحدة: المسجد الأقصى المبارك - عنوان الدرس: المسجد الأقصى المبارك - للمسجد الأقصى المبارك مكانة عظيمة في الإسلام لذا اهتم المسلمون برعايته والعناية به منذ فجر الإسلام - نالت المملكة الأردنية الهاشمية شرف الوصاية عليه والدفاع عنه - 3صور للمسجد الاقصى - كان يطلق على المسجد الأقصى اسم بيت المقدس أي	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			المبارك والمطهر – المقصود بما حوله: المناطق المحيطة به ومنها الأردن – رحلة الإسراء والمعراج – محطة الوصول – محطة الانطلاق –مظاهر اهتمام المسلمين بالقدس –للقدس مكانة عظيمة من الناحية الدينية فقد اختارها الله تعالى لتكون موطنا للكثير من الأنبياء فتعاهدوها بالحفظ والعناية إلى أن جاء الفتح الإسلامي فتولى المسلمون الاهتمام بها ورعايتها –الفتح العمري –كان الفتح العمري لبيت المقدس سنة 15هـ حين دخلها عمر بن الخطاب سلما بعد أن كانت تحت حكم الرومان –أعطى عمر بن الخطاب لأهلها الأمان بوثيقتها التي عرفت (بالعهدة العمرية) –بعد تسلم عمر بن الخطاب مفاتيح مدينة القدس بالاتفاق مع بطريرك الروم صفرونيوس كلف بعض الصحابة بالإقامة في بيت المقدس مثل ومنهم عبادة بن الصامت أول قاض في القدس وقد توفي ودفن فيها –وثيقة العهدة العمرية –العهد الأموي –اعتنى الخلفاء الأمويون بمدينة القدس –اذ بنى الخليفة عبد الملك بن مروان المسج المرواني ثم بنى فوقه المسجد القبلي –شيد الوليد بن عبد الملك مسجد قبة الصخرة المشرفة –في العهد الأموي بنيت عدد من القصور الملاصقة لجدار المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية –التحرير الأيوبي –بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي للمسجد الأقصى من لفرنجة عادت للمسجد الحياة العلمية والدينية –الاحتلال الافرنجي حول المسجد الأقصى إلى اصطبل للخيل بعد قتل عدد كبير من أهل القدس –عاد المسلمون إلى شد الرحال إليه لزيارته والصلاة فيه	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			من جهة وطلب العلم والتدريس والدفاع عنه من جهة أخرى -أول بناء له بعد المسجد الحرام ب 40 عام الفتح العمرلاي -بناء المسجد القبلي -التحرير الأيوبي -الاحتلال الاسرائيلي -الإسراء والمعراج -بناء مسجد قبة الصخرة -الاحتلال الإفرنجي -الإحتلال البريطاني -المسجد الأقصى المبارك -يقع المسجد الأقصى جنوب شرق القدس وتبلغ مساحته 144 دونم وهو محاط بسور شبه مستطيل -يشمل المسجد الأقصى: المسجد القبلي والمسجد المرواني ومسجد قبة الصخرة والساحات وكل ما يحيط به السور -هو مكان عبادة خاص للمسلمين لا يشاركهم فيه أحد غيرهم وأطلق هذا الاسم في القرآن ويعد وقفا اسلاميا بكل مبانيه وأسواره وساحاته وكل ما تحته وما فوقه -صورة المسجد الأقصى وقبة الصخرة (صورة واحدة) -حدد الصور التي تحوي معلما من معالم المسجد الأقصى المبارك -4 صور للمقدسات في مدينة القدس -مكانة المسجد الأقصى المبارك للمسجد الاقصى مكانة عظيمة في الاسلام ذكرت في القران والسنة -ثاني مسجد وضع في الارض بعد بيت الله الحرام -حديث أبي ذر الغفاري (أي مسجد وضع أول؟) - مسرى سيدنا محمد ﷺ فقد أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه معراجه إلى السماوات العلى -آية (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله)	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			-أحد أقدس ثلاثة مساجد في الإسلام والتي تشد إليها الرحال للعبادة -حديث (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) -قبلة المسلمين الأولى -حديث البراء رضي الله عنه:(صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا) -مضاعفة أجر الصلاة فيه -حديث:(" فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي هذا ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) -أعيد ترتيب أجزاء صورة المسجد الأقصى المبارك -مئذنة الأسباط -باب حطة -عناية المملكة الاردنية الهاشمية بالمسجد الأقصى المبارك -اعتنت المملكة الاردنية الهاشمية بالمسجد الأقصى المبارك عناية خاصة، ولم تألُ جهدا في خدمته وصونه -الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك -روى الجيش العربي (القوات المسلحة الأردنية) أسوار القدس وساحات المسجد الأقصى بدماء الشهداء الأردنيين -حرب1948 -حرب1967 -الوصايا الهاشمية على المسجد الأقصى المبارك والدفاع عنه -المسجد الأقصى وقف خالص للمسلمين لا يشاركهم فيه غيرهم -الاستمرار في الإعمارات الهاشمية للمحافظة على هوية المسجد الأقصى وصيانته وترميمه -كمنبر صلاح الدين الذي حرق عام 1967م -أمر جلالة الملك الحسين بن طلال بصنع منبر مشابه تماما للمنبر الأصلي -وضع المنبر الجديد مكانه بأمر من جلالة الملك عبد	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			الله الثاني بن الحسين عام2007م -الدفاع عن حق المسلمين في الصلاة في المسجد الأقصى دون مضايقات الاحتلال -الوقوف في وجه محاولات الاحتلال منع المصلين من الصلاة فيه وإغلاق أبوابه -التصدي لمحاولات دخول المتطرفين إليه -محاولات سلطة الاحتلال تقسيمه بين المسلمين واليهود -دعم المؤسسات الوقفية التي تشرف عليها وزارة الأوقاف -تعيين العلماء والموظفين والأئمة والحراس لإعمار المسجد بالعلم -تتكفل المملكة الأردنية الهاشمية بنفقاتها ومصاريفها ورواتب العاملين فيها - أصدر الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى والإدارة العامة لأوقاف القدس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية/القدس دليل (المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف) -يشتمل الدليل على136 معلما من معالم المسجد -أتجول افتراضيا في المسجد الأقصى المبارك عن طريق الرمز -رمز دليل المسجد الأقصى المبارك -تقدر المسافة بين عمان والقدس ب(72) كم -أقدر المسافة بين بيتي والمسجد الأقصى المبارك -أعرف بالمسجد الأقصى المبارك -مظاهر اهتمام المسلمين بالقدس -العهد الأموي - المسجد الأقصى المبارك -مكانة المسجد الأقصى المبارك في الإسلام -صور عناية المملكة الأردنية الهاشمية بالمسجد الأقصى المبارك -أعظم المسجد الأقصى المبارك مسرى سيدنا رسول الله ﷺ -أعرف بالمسجد الأقصى المبارك -أعدد ثلاثة من المعالم الرئيسية التي يشتمل عليها	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			المسجد الأقصى المبارك -أبين ثلاثة من فضائل المسجد الأقصى المبارك -أوضح مظاهر العناية بالقدس في العهد الأموي -أتتبع أهم صور عناية المملكة الأردنية الهاشمية بالمسجد الأقصى المبارك -أبين مكانة القدس الدينية -أعرف بالمسجد الأقصى المبارك - أوضح مكانة المسجد الأقصى المبارك -أحدد أهم معالم المسجد الأقصى المبارك -أقدر عناية المملكة الأردنية الهاشمية بالمسجد الأقصى المبارك	
4	الوقف التام	112		
5	صحيح البخاري	119		
6	القرض وأحكامه في الفقه الإسلامي	126		
1	**الوحدة الرابعة:(ويعلمكم الله)** التفكر في خلق الله تعالى	132		
2	الوقف الكافي	139		
3	القمار وأحكامه في الفقه الإسلامي	146		
4	الصحابي الجليل خالد بن الوليد	151	-خالد بن الوليد جاهد في يوم مؤتة وفتح الشام -يتولى قيادة جيوش المسلمين في بلاد الشام -امتثل لأمره وتحرك نحو الشام -خريطة مسيرة جيوش المسلمين المتجهة نحو الشام	
5	الحياء زينة الإسلام	158		
	المجموع			
	ج2			
1	**الوحدة الأولى:(إن الله معنا)** سورة آل عمران	6		
2	صلح الحديبية	13		
3	الخرافة وموقف الإسلام منها	21		
4	الحكم الشرعي التكليفي وأقسامه	28		
5	الوقف الحسن	36		
6	الإجارة وأحكامها في الفقه الإسلامي	44		

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
7	دور القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها	52	–صورة قبة الصخرة في الفهرس –صورة قبة الصخرة في صفحة غلاف الوحدة –دور القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها –بذلت القوات المسلحة الأردنية جهودا كبيرة في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها – دفاع القوات المسلحة الأردنية عن فلسطين ومقدساتها عام 1948م –سارع الملك عبد الله الأول بن الحسين بإصدار الأوامر بتحرك القوات المسلحة الأردنية تجاه مدينة القدس للدفاع عنها أمام المنظمات الصهيونية التي كانت تسعى لاحتلال القدس الشريف –معركة الشيخ جراح معركة اللطرون –معركة باب الواد –معركة تل الذخيرة في القدس – دفاع القوات المسلحة الأردنية عن فلسطين ومقدساتها عام 1967م –استمرت القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها حتى عام1967م –جاهد الجيش العربي الأردني للدفاع عن المقدسات الدينية –تتصدى لرد اعتداء الصهاينة في معركة الكرامة 1968م –حرب عام1973م –قدمت القوات المسلحة الأردنية في تصديها للعدوان الصهيوني على فلسطين وجهادها للدفاع عن المقدسات الدينية كوكبة عظيمة من الشهداء –نال كثير من المقاتلين شرف الشهادة في جنبات المسجد الأقصى وعلى عتباته – ولا تكاد تجد مدينة في فلسطين إلا وهي تحتضن أضرحة الشهداء.	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			–اكتب تقريرا عن إحدى المعارك التي خاضها الجيش العربي دفاعا عن القدس الشريف وجه محافظ مدينة القدس الشريف وقت احتدام المعارك رسالة إلى القائد العسكري الأردني –بسبب تصديهم للهجوم الصهيوني على باب الواد الذي يعد مفتاح مدينة القدس –رووا بدمائهم ثرى بيت المقدس –في القدس كانوا كالأسود ضراوة –كانوا عن الأقصى الحبيب ذئيدا دور القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها دفاع القوات المسلحة الأردنية عن فلسطين ومقدساتها أقدر دور القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها –أبين أبرز النتائج التي حققتها القوات المسلحة الأردنية في معارك القدس –معركة باب الواد – أوضح دور القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها –أتمثل نهج القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عن المقدسات	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
1	**الوحدة الثانية:(ذلك الدين القيم)** سورة الغاشية			
2	صحيح الإمام مسلم	67		
3	من خصائص التشريع الإسلامي (المرونة)	73		
4	الوقف القبيح	80		
5	الإعارة وأحكامها في الفقه الإسلامي	88		
6	الإسلام والفن	95	–قبة الصخرة المشرفة صورة المسجد الأقصى –أشعل يهودي متطرف عام 1969م حريقا في المسجد الأقصى المبارك –تسبب بإتلاف أجزاء كبيرة من المسجد بما فيها منبر صلاح الدين الأيوبي –أمر جلالة الملك الحسين بن طلال بإعادة بنائه من جديد –فن المنبر –جاء المنبر الجديد نسخة طبق الأصل عن منبر صلاح الدين الأيوبي –نقل عام 2007م إلى مكانه في المسجد الأقصى المبارك بأمر من جلالة الملك عبد الله الثاني –أعاد خبراء فنيون بناء منبر صلاح الدين الأيوبي ––نقل منبر صلاح الدين الأيوبي إلى مكانه في المسجد	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			الأقصى المبارك بأمر من جلالة الملك عبد الله الثاني عام 2007م	
1	**الوحدة الثالثة:(وأن هذه أمتكم أمة واحدة)** حق المواطنة	103		
2	المحافظة على الموارد البيئية	109		
3	التبرع بالأعضاء	116		
4	الوقف وأحكامه في الفقه الإسلامي	121	وقفية الإمام الغزالي في المسجد الأقصى المبارك في القدس	
5	الإيمان والعمل	128		
6	تطبيقات على أحكام وقف التلاوة في القرآن الكريم (1)	133		
7	من روائع حضارتنا (المنجزات العلمية)	139		
1	**الوحدة الرابعة:(والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)** سورة النساء(58-59)	147		
2	حديث سبعة يظلهم الله في ظله	153		
3	اللباس والزينة في الإسلام	159		
4	تطبيقات على أحكام وقف التلاوة في القرآن الكريم (2)	166		
5	الوديعة وأحكامها في الفقه الإسلامي	170		
6	الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح	176	بدأ الطاعون في عمواس وهي قرية من قرى القدس	

يوضح الجدول (7) أن عدد الدروس في كتاب التربية الاسلامية للصف العاشر بلغ (23) درسا في الفصل الأول و(26) درسا في الفصل الثاني ووردت أكثر التكرارات للمفردات الدالة على مكانة القدس في درس المسجد الأقصى المبارك ودرس دور القوات المسلحة في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل محتوى كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر بناءً على بطاقة التحليل التي تمّ إعدادها، كما تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجة تضمينهما للمفردات الدالة على مكانة القدس بجزأيهما الأول والثاني لكل صف وللصفين معًا، كما هو موضح في الجدول(8). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين كتب التربية الدينية المسيحية بلغت (138) تكراراً توزعت بين الصفين (التاسع والعاشر) على التوالي بواقع (7) تكراراً وبنسبة (5.07%) وبدرجة منخفضة للصف التاسع و(131) تكراراً وبنسبة (94.9%) وبدرجة مرتفعة للصف العاشر. كما تم ايجاد التكرارات والنسبة المئوية والدرجة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة للصفين التاسع والعاشر وللصف ككل، كما هو موضح في الجدول (8)

الجدول (8)

التكرارات والنسب المئوية والدرجة لمجالات أداة الدراسة للمفردات الدالة على مكانة القدس في كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر

مجالات التحليل	التربية الدينية المسيحية للصف التاسع						التربية الدينية المسيحية للصف العاشر							
	ج1		ج2				ج1		ج2					
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات ج1+ج2	النسبة المئوية ج1+ج2	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات ج1+ج2	النسبة المئوية ج1+ج2	مجموع 9+10	النسبة	الدرجة
الآيات والأحاديث الدالة على مكانة مدينة القدس في الكتاب المقدس	1	25%	0	%0	1	14.2 %	2	5.8 %	0	%0	2	1.5 %	3	2.17 %	منخفضة
الأماكن المقدسة في مدينة القدس	3	75%	0	%0	3	42.8 %	8	23.5 %	27	27.8 %	35	26.7 %	38	27.5 %	مرتفعة
أسماء مدينة القدس عبر التاريخ	0	0%	3	100%	3	42.8 %	17	50%	34	%35	51	38.9 %	54	39.1 %	مرتفعة
صور الأماكن المقدسة في مدينة القدس	0	%0	0	0%	0	0%	0	0%	5	5.1 %	5	3.8 %	5	3.62 %	منخفضة
حكام مدينة القدس عبر التاريخ	0	0%	0	0%	0	0%	2	5.8 %	7	7.2 %	9	6.87 %	9	6.52 %	منخفضة
شخصيات (دينية وتاريخية) لها بصمة في تاريخ مدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	2	5.8 %	18	18.5 %	20	15.2 %	20	14.49%	متوسطة
الأهمية التاريخية لمدينة للقدس	0	0%	0	0%	0	0%	3	8.8 %	6	6.18 %	9	6.87 %	9	6.52 %	منخفضة
الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس	0	0%	0	%0	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	%0	منخفضة
الإعمار الهاشمي لمدينة القدس	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	%0	منخفضة
المجموع	4	57.1 %	3	42.8%	7	%5.07 منخفضة	34	25.9 %	97	74.04%	131	%94.9 مرتفعة	138		

تم الحكم على درجة تضمين الكتب للمفردات الدالة على مكانة القدس من خلال اعتماد المقياس الاحصائي الذي يقسّم النسبة الكلية إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) باعتماد المعادلة الآتية (طعيمة، 2008): 3/100 x100%= 33.3%

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة 33.3% فأقل، والدرجة المتوسطة (33.4-66.7)% والدرجة المرتفعة (66.8-100)%

كما تم الحكم على درجة التضمين بالنسبة للمجالات، تم استخدام مدى الفئة وفق المعادلة التالية:

مدى الفئة= (أعلى نسبة– أقل نسبة)/3 (الشراري، 2017)

3/(39.1-2.17) = 12.31

2.17+12.31=14.48 (2.17%-14.48%) منخفضة

14.48+12.31=26.79 (14.49%-26.79%) متوسطة

26.79+12.31=39.1 (26.8%-39.1%) مرتفعة

ويتضح من الجدول (8) تباينا في درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للمجالات الدالة على مكانة القدس؛ حيث بلغ مجموع التكرارات للصفين التاسع والعاشر (138) تكراراً، وتظهر النتائج أن مجال أسماء مدينة القدس احتل المرتبة الأولى بواقع (54) تكراراً وبنسبة (39.1%) وبدرجة مرتفعة وجاء مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس في المرتبة الثانية بواقع (38) تكراراً وبنسبة (27.5%) وبدرجة مرتفعة، أما مجال الشخصيات الدينية والتاريخية فقد احتلت المرتبة الثالثة بواقع (20) تكراراً وبنسبة (14.49%) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال الأهمية الدينية والتاريخية ومجال حكام مدينة القدس في المرتبة الرابعة بواقع (9) تكراراً وبنسبة (6.52%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال صور مدينة القدس بواقع (5) تكراراً وبنسبة

(3.62%) وبدرجة منخفضة، واحتل مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة القدس المرتبة السادسة بواقع (3) تكراراً وبنسبة (2.17%) وبدرجة منخفضة، وجاء مجال الأهمية الجغرافية والتاريخية والإعمار الهاشمي في المرتبة الأخيرة فلم يرد لها أي تكرار.

وتم تفصيل النتائج حسب ورودها في الكتابين؛ وذلك بواقع (7) تكراراً في كتب الصف التاسع وبنسبة (5.07%) وبدرجة منخفضة، توزعت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني، بواقع (4) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (57.1%) و(3) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (42.8%). حيث احتل مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس المركز الأول بواقع (3) تكراراً وبنسبة (75%)، في الفصل الأول واحتل مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة القدس المركز الثاني بواقع (1) تكراراً وبنسبة (25%)، أما باقي المفردات فلم يرد لها أي تكرار في كتب الصف التاسع. وفي الفصل الثاني احتل مجال أسماء مدينة القدس المرتبة الأولى والوحيدة بواقع (3) تكراراً وبنسبة (100%).

أما في كتب الصف العاشر جاءت درجة تضمين كتب التربية المسيحية للمفردات الدالة على مكانة القدس بواقع (131) تكراراً وبنسبة (94.9%) وبدرجة مرتفعة، توزعت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني، بواقع (34) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (25.9%) و(97) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (74.04%)، وكان مجال أسماء مدينة القدس هو الذي يحتل المرتبة الأولى بواقع (51) تكراراً وبنسبة (38.9%) توزعت بين الفصلين بواقع (17) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (50%) و(34) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (35%)، واحتل مجال الأماكن المقدسة المركز الثاني بواقع (35) تكراراً وبنسبة (26.7%) توزعت بين الفصلين بواقع (8) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (23.5%) و(27) تكراراً في الفصل الثاني وبنسبة (27.8%) واحتل مجال الشخصيات

الدينية والتاريخية المرتبة الثالثة بواقع (20) تكراراً وبنسبة (15.2%) توزعت بين الفصلين بواقع (2) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (5.8%) و(18) تكراراً في الفصل الثاني وبنسبة (18.5%) وجاء مجال الأهمية الدينية والتاريخية في المرتبة الرابعة بواقع (9) تكراراً وبنسبة (6.87%) بواقع (3) تكراراً في الفصل الأول وبنسبة (8.8%) و(6) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (6.18%)، أما مجال حكام مدينة القدس فجاءت أيضا بالمرتبة الرابعة بواقع (9) تكراراً وبنسبة (6.87%) بواقع (2) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (5.8%) و(7) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (7.2%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال صور مدينة القدس بواقع (5) تكراراً وبنسبة (3.8%) وردت في الفصل الثاني وبنسبة (5.1%) واحتل مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة القدس المرتبة السادسة بواقع (2) تكراراً وبنسبة (1.5%) وردت في الفصل الأول بواقع (2) تكراراً وبنسبة (5.8%)، وجاء مجال الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس ومجال الإعمار الهاشمي لمدينة القدس في المرتبة الأخيرة فلم يرد لها أي تكرار.

كما تم ايجاد مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف التاسع والعاشر موزعا حسب الوحدات والدروس. كما يوضحها الجدولان(9) و (10).

الجدول (9)

مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف التاسع موزعا حسب الوحدات والدروس

الرقم	الدرس	الصفحة	القدس ومدلولاتها	
	الوحدة الأولى: نافذة على عالم الله	6-33		
1	جولة في عالمنا الجديد	7		
2	نظر إليه وأحبه	12		
3	حياتي هي المسيح	17		
4	أما أنتم فإذا صليتم	25	-ثم خرج فذهب كعادته إلى جبل الزيتون (أحد جبال القدس) -دير اللطرون (في القدس)	

الرقم	الدرس	الصفحة	القدس ومدلولاتها	
	الوحدة الثانية: **حياتنا مشروع نبنيه مع الله**	58-34		
5	مجدوا الله في أجسادكم			
6	ذكر وأنثى خلقهما			
7	خذ عصاك وامشي			
8	لولا قوة الأمل			
	الوحدة الثالثة: **طريقي نحو الإنسان الجديد**			
9	مدعوون إلى حرية أبناء الله		-فمضى به إبليس إلى المدينة المقدسة وأقامه على شرفة الهيكل	
10	ابحث عن السعادة			
11	تخلقوا بخلق المسيح			
	الوحدة الرابعة: **نحو علاقة جديدة مع الآخرين**	80- 104		
12	أنا والآخرون	81		
13	نحو علاقة جديدة مع أهلنا	88		
14	جولة في عالم الأصدقاء	94		
15	لنا مكان في رعيتنا	99		
	الوحدة الخامسة: **نظرة إلى العالم الواسع**	105- 131		
16	العالم من حولي	106		
17	لبناء عالم أفضل	113		
18	يارب، ماذا تريد مني أن أعمل	120	كان يسوع يتجول في قرى فلسطين ومدنها	
19	أرض جديدة وسماء جديدة	126	يشبه سفر الرؤيا السماء ب "أورشليم الجديدة" علماً بأن أورشليم كانت مسكن الله	
	صلوات المؤمن	132		

يوضح الجدول (9) أن عدد الدروس في كتاب التربية الاسلامية للصف التاسع بلغ (19) درساً في الكتاب ككل ووردت أكثر التكرارات للمفردات الدالة على مكانة القدس في درس: أما أنتم فإذا صليتم ودرس: أرض جديدة وسماء جديدة.

ويوضح الجدول رقم (10) تفصيلاً لمؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف العاشر موزعاً حسب الوحدات والدروس.

الجدول (10)

مؤشرات الأداء لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية المسيحية للصف العاشر موزعا حسب الوحدات والدروس

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
	القسم الأول: مجتمعون باسمه	8-57		
1	كي تبني على الصخر	9	-مار كيرلس الأورشليمي -والقديس كيرلس الأورشليمي هو إحدى الشخصيات البارزة التي عرفتها بلادنا -ولد القديس كيرلس في القدس -أصبح أسقفا على المدينة المقدسة -لقد ألقاها القديس كيرلس في كنيسة القيامة -التي بنتها القديسة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين -يفسر طقوس الأسرار التي قبلها الموعوظون ليلة الفصح المجيد في كنيسة القيامة	
2	وكان جماعة المؤمنين قلبا واحدا	15	-يقول الرب أقطع فيها لبيت إسرائيل ولبيت يهوذا عهدا جديدا -يبين القديس لوقا كيف أن حياة المسيح تتوجه إلى أورشليم -وهي المدينة التي نزل بها الروح القدس على الرسل (أهمية تاريخية) -يجد الإيمان المسيحي جذوره في أورشليم أولا -بعد كل رحلة كان يعود إلى أورشليم ليلتقي مع سائر الرسل	
3	الأسرار تبني الكنيسة (الأسرار السبعة)	21		
4	يا أيها المعمدون افرحوا (العماد)	27	-كيرلس الأورشليمي، من العظة الثالثة رقم11-14 (اية) -مار كيرلس الأورشليمي، العظة 21، رقم3	
5	شهود للمسيح أمام العالم(التثبيت)	34		

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
6	حول مائدة الكلمة وجسد الرب (الأفخارستيا)	41		
7	نحتفل بأعمال الخلاص (الليتورجيا)	49		
	القسم الثاني: مشاركون لا متفرجون	58-108		
8	شعب واحد ومواهب متعددة(المشاركة)	59		
9	ارعوا قطيع الله (السلطة الكنسية)	64	-من أهم البطريركيات بطريركية أورشليم -أبرشية القدس هي بطريركيةلأهميتها الدينية -فيها ثلاث أبرشيات للروم الكاثوليك (أبرشية الأردن، وأبرشية عكا في الجليل، والنيابة البطريركية في القدس -وفي القدس نواب بطريريكيون للموارنة -وجميع هؤلاء متوحدون في "مجلس رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في الأرض المقدسة" -القدس هي مركز بطريركية الروم الأرثودكس والأرمن الأرثودكس ومقر لرئيس أساقفة الأقباط والسريان والأحباش -فيها ايضا الكنيسة الأسقفية الإنجيلية -والكنيسة اللوثرية -وجميع الكنائس الكاثوليكية والأرثودكسية والبروتستنطية مشتركة في "مجلس كنائس الشرق الأوسط" -أنشأوا "الجمعية الأسقفية للاتين في البلدان العربية" تحت رئاسة بطريرك القدس -يمكن اعتبار اجتماع الرسل في القدس أول مجمع مسكوني في تاريخ المسيحية	
10	في خدمة شعب الله (الكهنوت)	74		
11	تعالوا أنتم أيضا إلى كرمي (رسالة العلمانيين)	80		
12	بع كل ما تملك وتعال اتبعني	86	-كان أشهرها دير مار سابا ودير وادي القلط (شرق القدس) ومار خليطون ومار اوفتيموس (القدس)	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			-الطوباوية مريم البواردي من قرية عبلين عاشت في دير الكرمل في بيت لحم تحت اسم مريم يسوع المصلوب -مار سابا سافر إلى القدس -دعاه بطريرك القدس إلى الكهنوت -ذهب إلى القدس وسجد في الأماكن المقدسة كأنه يودعها -يبقى دير مار سابا شاهدا على القديس العظيم الذي تفخر به بلادنا	
13	أسرتنا كنيسة بيتية (سر الزواج)	95		
14	حتى أقاصي الأرض (رسالة الكنيسة	101	-وتكونون لي شهودا في أورشليم -بدأ الإنجيل من بلادنا من القدس ومنها انتشر في جميع أنحاء فلسطين	
	القسم الثالث: ادعوكم أحبائي	109-133		
15	من ثمارهم تعرفونهم (الدعوة إلى القداسة)	110	-أعلنت الكنيسة قداسة مريم يسوع المصلوب من عبلين طوباوية -ماري ألفونسين غطاس من القدس مكرمة -أمت مريم شاهين بيت لحم ونذرت أمام مهد المسيح طالبة طفلا يعيش -فرزقهما الله طفلة اسمياها مريم تيمنا بوالدة الإله -تنقلت بين الاسكندرية والقدس واتخذت اسم مريم يسوع المصلوب	
16	فقام ورجع إلى أبيه (سر التوبة)	116		
17	كنت مريضا فزرتموني (مسحة المرضى)	123		
18	من صلاة الشفتين إلى صلاة القلب(الصلاة)	129		
	القسم الرابع: من جيل إلى جيل	134-173		
19	كحبة الخردل (جولة في تاريخ الكنيسة)	135	-انتشر الإنجيل في فلسطين كلها -وقع الاضطهاد الأول في أورشليم حوالي سنة 34	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			-انتهى عصر الاضطهاد باهتداء الامبراطور قسطنطين وأمه هيلانة إلى الديانة المسيحية -أما أورشليم فقد أصبحت بطريريكية في القرن الخامس نظرا لأهميتها الدينية -صورة لكنيسة القيامة	
20	كنائس حية (الكنيسة في الأرض المقدسة والشرق)	150	-ولدت الكنيسة في القدس يوم العنصرة -سرعان ما تعرضت الجماعة المسيحية للاضطهاد مما اضطرها إلى التشتت في نواحي أخرى من فلسطين -بعد اهتداء الامبراطور قسطنطين إلى المسيحية نعمت الكنيسة في فلسطين بالسلام والهدوء -فبنيت الكنائس الكبرى في الأماكن المقدسة على يد القديسة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين -كنيسة القيامة -جبل الزيتون -جبل صهيون -مما مهد الطريق أمام المسيحيين في كل مكان للحج إلى الأماكن المقدسة -القديس كيرلس الأورشليمي الذي بقي أسقفا على الأماكن المقدسة -مسيحيو القدس في القرن الرابع -قدمت سيدة اسبانية حاجة إلى الأرض المقدسة -ومنه نقتطف هذه الصفحات التي تصف حيوية المسيحيين في القدس في تلك الفترة -جرت العادة ألا يفتحوا الأماكن المقدسة قبل أن يصيح الديك -ينزل الأسقف ويدخل المغارة في كنيسة القيامة -ويدخل المؤمنون كنيسة القيامة -في مجمع خلقيدونية اعترف بالقدس "كرسيا بطريركيا" -بطرس الصبيبة شيخ إحدى القبائل التي كانت تسكن الصحراء بين القدس وأريحا	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			-وقد سيم بطرس صبيبة اسقفا على يد جوفينال بطريرك القدس -بعد الإسلام: كانت معركة اليرموك فاتحة دخول المسلمين إلى فلسطين والقدس -فاوض البطريرك صفرونيوس الخليفة عمر بن الخطاب في شروط استسلام المدينة -أشهر هذه العهود العهدة العمرية بين البطريرك صفرونيوس بطريرك القدس وعمر بن الخطاب الذي أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم -العهدة العمرية كما وردت لدى المؤرخ الطبري -المتوكل الذي اضطهدهم وضيق عليهم -لقي المسيحيون الاضطهاد على يد الحاكم بأمر الله الذي هدم كنيسة القيامة في القدس -كان السبب الرئيسي للحملات الصليبية الصعوبات التي كان يتعرض لها الحجاج للوصول إلى الأماكن المقدسة -فاحتلوا مدينة القدس ومنها اجتاحوا باقي مناطق فلسطين -كسر صلاح الدين الأيوبي الصليبيين في معركة حطين -وفي السنة عينها استرجع مدينة القدس -بعد الحروب الصليبية خضعت فلسطين لحكم المماليك -في زمانه(الناصر) وصل إلى الأرض المقدسة الرهبان الفرنسيسكان -لعبوا دورا مهما في المحافظة على الأماكن المقدسة -عين بطريرك لاتيني في المدينة المقدسة للرعايا اللاتين -أما في فلسطين فقد لعبت الأماكن المقدسة دورا مهما في حياة المسيحيين -حدد الأتراك حقوق كل طائفة وواجباتها في الأماكن المقدسة -نظام الستاتوكو الذي لا تزال الطوائف المسيحية تسير عليه فيما يتعلق بحقوقها في الأماكن المقدسة خاصة كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم	

الرقم	الدرس	الصفحة	مؤشرات الاداء لكل ما ورد عن القدس ومدلولاتها	
			4 صور لكنيسة القيامة	
21	خبرة حياتنا (الكنائس المسيحية في الشرق)	164	–الأرمن عريقون في القدس إذ يعود تواجدهم إلى القرن السابع –كان الملكيون كثرة في بطريركيتي أنطاكيا والقدس –البطريركية الأورشليمية الأرثدوكسية –انضم إلى هذه البطريركية أعداد من المسيحيين الملكيين في سوريا وفلسطين –لما جاء الصليبيون أقاموا بطريركية لاتينية في القدس –في القرن الرابع عشر قدم إلى الأرض المقدسة الرهبان الفرنسيسكان –عهد إليهم البابا حراسة الأماكن المقدسة –نشأت حول أديرتهم في المدن الكبرى في فلسطين(القدس، بيت لحم، الناصرة) –أعاد البابا بيوس التاسع الكرسي البطريريكي الأورشليمي اللاتيني وعين عليه البطريرك يوسف فاليرغا –انتشرت الكنيسة في القرى النائية في فلسطين وتعرف بالبطريركية الأورشليمية اللاتينية –تمتد بالبطريركية اللاتينية على مجمل فلسطين –تأسست رهبانية الوردية على يد الأب يوسف طنوس من الناصرة والأخت ماري ألفونسيس غطاس من القدس –تحت رئاسة بطريرك القدس اللاتيني –ومجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة	

يوضح الجدول (10) أن عدد الدروس في كتاب التربية المسيحية للصف العاشر بلغ (21) درسا في الكتاب ككل ووردت أكثر التكرارات للمفردات الدالة على مكانة القدس في درس: كنائس حية (الكنيسة في الأرض المقدسة والشرق).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف (التاسع والعاشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل صف ثم استخرجت نتائج اختبار كاي تربيع ويوضح الجدولان (11) و (12) هذه النتائج.

الجدول (11)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل صف

الصف	التكرار	النسبة المئوية
التاسع (اسلامية ومسيحية)	8	%2.2
العاشر (اسلامية ومسيحية)	362	%97.8

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين التكرارات والنسبة المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل صف. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخرجت نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests والجدول (12) يبين هذه النتائج.

الجدول (12)

نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests للفروق تبعا لمتغير الصف

الصف	قيمة Chi-Square	مستوى الدلالة
التاسع	40.338	0.002
العاشر		

يبين الجدول (12) أن قيمة كاي تربيع دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.002 وهي أقل من 0.05 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف ولصالح الصف العاشر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الكتاب (تربية إسلامية–تربية مسيحية)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل كتاب ثم استخرجت نتائج اختبار كاي تربيع ويوضح الجدولان (13) و(14) هذه النتائج.

الجدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل كتاب

الكتاب	التكرار	النسبة المئوية
التربية الإسلامية (تاسع وعاشر)	232	%62.7
التربية المسيحية (تاسع وعاشر)	138	%37.3

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين التكرارات والنسبة المئوية لدرجة تضمن كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس لكل كتاب. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخرجت نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests والجدول (14) يبين هذه النتائج.

الجدول (14)

نتائج اختبار كاي تربيع Chi-Square Tests للفروق تبعا لمتغير الكتاب

الكتاب	قيمة Chi-Square	مستوى الدلالة
التربية الإسلامية	59.673	0.000
التربية المسيحية		

يبين الجدول (14) أن قيمة كاي تربيع دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الكتاب ولصالح كتب التربية الإسلامية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وتوصياتها في ظل النتائج، فمن خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن خلال القراءة التحليلية للجداول السابقة، التي توضح درجة تضمين كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

أظهرت النتائج درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؛ فكان مجموع التكرارات للصفين (232) تكراراً. كما أظهرت النتائج أن المجالات جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي: مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس احتل المرتبة الأولى بواقع (78) وبنسبة (33.62%) وبدرجة مرتفعة، واحتل مجال أسماء مدينة القدس المرتبة الثانية بواقع (44) تكراراً وبنسبة (18.96%) وبدرجة متوسطة، واحتل مجال الإعمار الهاشمي لمدينة القدس المرتبة الثالثة بواقع (34) تكراراً وبنسبة (14.65%) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال الأهمية التاريخية في المرتبة الرابعة بواقع (22) تكراراً وبنسبة (9.48%) وبدرجة منخفضة، واحتل مجال حكام المدينة المرتبة الخامسة بواقع (19) تكراراً وبنسبة (8.18%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة السادسة وجاء مجال شخصيات لها بصمة في تاريخ القدس بواقع (17) تكراراً وبنسبة (7.32%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة السابعة مجال صور مدينة القدس بواقع (10) تكراراً وبنسبة (4.31%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الثامنة مجال الآيات والأحاديث الدالة على

مدينة القدس بواقع (6) تكراراً وبنسبة (2.58%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة مجال الأهمية الجغرافية للقدس بواقع (2) تكراراً وبنسبة (0.86%) وبدرجة منخفضة.

وبينت النتائج وجود نسبة منخفضة جدا في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصف التاسع للمفردات الدالة على مكانة القدس حيث اقتصرت على تكرار واحد بنسبة (0.43%) لمجال أسماء مدينة القدس عبر التاريخ وقد ورد في الفصل الدراسي الأول، وهذا يدل على افتقار كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع للمفردات الدالة على مكانة القدس بالرغم من مكانتها الدينية والتاريخية في نفوس المسلمين وكثرة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على مكانتها، إضافة إلى إغفال هذا الكتاب للكثير من الشخصيات التاريخية والدينية التي أثرت بشكل ملحوظ في تاريخ القدس عبر العصور مثل عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي والتي تعتبر قدوة للطلبة في الدفاع عن عروبة القدس ومكانتها الدينية.

كما أغفل صور مدينة القدس والمقدسات الإسلامية فيها التي لا يكاد لطلبة يميزون بينها، ولا يعرفون إلا قبة الصخرة التي يظن معظمهم أنها والمسجد الأقصى مسجدًا واحدًا؛ وذلك بسبب التشويه الإعلامي الذي كان له دورا واضحا في عرض صورة قبة الصخرة فقط عند الحديث عن المسجد الأقصى وأغفل الكتاب الإشارة إلى أنها جزء من المسجد الأقصى الذي يضم قبة الصخرة والمسجد القبلي، وأغفل هذا الكتاب دور الهاشميين في إعمار المسجد الأقصى والدفاع عن مقدساته والتي كان لابد من الإشارة إليها خاصة أننا نبحث في منهاج أردني مطور كان يجدر به الإشارة إلى الأحداث الواقعية التي تمر بها القدس في الوقت الحالي من عمليات تهويد واستيطان وانتهاك حقوق وحرمات المسلمين، وما يسمى بصفقة القرن التي تنادي بإعلان القدس وطنًا قوميًا لليهود، ومعاهدات السلام بين الأردن واسرائيل، فأغفل واضعي المناهج هذه الحقائق بالرغم من

كون كتب التربية الإسلامية هي المحور الأساسي لإيصال مثل هذه المعلومات وتعميق قيمة القدس في نفوس طلابنا.

وترى الباحثة أن كتب التربية الإسلامية للصف التاسع لم تخطط بشكل واعي لتعميق مكانة القدس في نفوس الطلاب ولم تتم الإشارة إلى خطر العدو الصهيوني وما يقوم به من انتهاكات للمقدسات الإسلامية ويتضح من ذلك أن الاهتمام بالقدس والمقدسات الإسلامية في كتب التربية الاسلامية للصف التاسع جاء منخفضا جدا ويكاد يكون معدوما بالنسبة لما تتمتع به القدس من مكانة دينية وتاريخية وعقدية في نفوس المسلمين وهي تتفق في ذلك مع دراسة (القيمري، 2003؛ حلس وزقوت، 2019؛ مراد والنصرات، 2015).

أما في كتب الصف العاشر جاءت درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمفردات الدالة على مكانة القدس بواقع (231) تكراراً، توزعت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني بواقع (167) تكراراً للفصل الأول بنسبة (72.2%) و(64) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (27.7%)، واحتل مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس المرتبة الأولى بواقع (78) تكراراً وبنسبة (33.7%)، وذلك لعظم أهميتها الدينية ومكانتها في نفوس المسلمين؛ ففيها المسجد الأقصى وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى نبينا محمد ﷺ وأرض الأنبياء والرسل وثالث مسجد يشد إليه الرحال بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي. وفيها مسجد عمر بن الخطاب الذي يعد شاهدا على التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، وفيها المسجد المرواني ومنبر صلاح الدين وكلها أماكن لها قدسيتها في نفوس المسلمين.

ويعد كتاب التربية الإسلامية هو المحور الأساسي في إبراز مكانة القدس والمقدسات الإسلامية فيها في نفوس المسلمين وهنا يبرز دور مخططي ومصممي المناهج الذين يلعبون الدور الأول في

تأليف هذه الكتب وتعميق القيم الدينية فيها ومن أهمها قيمة مكانة القدس في نفوس المسلمين. وتحتل الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس المرتبة الأخيرة بنسبة (0.86%) وهي تتفق في ذلك مع دراسة (الشعراني، 2016؛ القيمري، 2003) التي أشارت أن أبعاد المحتوى المتعلقة بالجوانب الجغرافية والتاريخية والسياسية غير واضحة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن كتب التربية الإسلامية زاخرة بموضوعات دينية تتعلق بالقرآن والحديث والفقه والأخلاق والقيم والعقائد، وتعد كتب الاجتماعيات هي الأولى بالتركيز على المكانة الجغرافية والتوسع بها، خاصة أن الأردن وفلسطين تعتبران دولة واحدة ذات طبيعة وتضاريس مشتركة، إلا أنه كان لابد من الإشارة ولو بشكل طفيف إلى الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس الذي كان سببا في جعل القدس مطمعا لكثير من الحضارات على مر العصور، وبالتالي التوضيح للطلاب أن المكانة الدينية والتاريخية والجغرافية من أسباب تعرض القدس للغزو المستمر، وقد يكون من أحد الأسباب الداعية لهذا الافتقار بعض الضغوطات السياسية التي يخضع لها النظام التعليمي في الأردن؛ حيث ترتبط المساعدات والمعونات الدولية بإجراء التغييرات على النظام التعليمي بما يتوافق مع هذه السياسات، وعدم وجود جدول مواصفات للمفردات الدالة على مكانة القدس الواجب تضمينها في المناهج، فيجب على مخططي المناهج مراعاة هذه الفئة العمرية وأهمية بناء القيم الإسلامية بما يتناسب وقدراتهم العقلية وما تواجهه من تطور ونمو فكري وعقلي. وكما يتضح من الجدول (7) أن كتب التربية الإسلامية للصف العاشر عملت على تعميق قيمة مكانة القدس الدينية والتاريخية في نفوس الطلاب، وبينت أهميتها بالنسبة للمسلمين وعنايتهم بها على مر العصور وبينت واجبهم في الدفاع عنها وذكرت بعض المعارك التي شاركت بها القوات المسلحة الأردنية في الدفاع عنها، ووضحت دور الهاشميين في إعمارها والمحافظة على مقدساتها.

وهي تتفق في ذلك مع دراسة (اسبيتان، 2010؛ الشريدة، 2014؛ حماد، 2009؛ عبد الله، 2007) التي أشارت إلى قيمة مكانة القدس عند المسلمين وعظم الأمانة المؤتمنون عليها بالدفاع عنها وحمايتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؟

تظهر النتائج تبايناً في درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصفين التاسع والعاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؛ حيث بلغ مجموع التكرارات للصفين التاسع والعاشر (138) تكراراً، واحتل مجال أسماء مدينة القدس المرتبة الأولى بواقع (54) تكراراً وبنسبة (39.1%)، وجاء مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس في المرتبة الثانية بواقع (38) تكراراً وبنسبة (27.5%)، أما مجال الشخصيات الدينية والتاريخية فقد احتل المرتبة الثالثة وبواقع (20) تكراراً وبنسبة (14.49%)، وجاء مجال الأهمية الدينية والتاريخية و مجال حكام مدينة القدس في المرتبة الرابعة بواقع (9) تكراراً وبنسبة (6.52%)، وفي المرتبة الخامسة مجال صور مدينة القدس بواقع (5) تكراراً وبنسبة (3.62%)، واحتل مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة بالقدس المرتبة السادسة بواقع (3) تكراراً وبنسبة (2.17%)، واحتل مجال الأهمية الجغرافية والتاريخية والإعمار الهاشمي المرتبة الأخيرة فلم يرد لها أي تكرار.

وبينت النتائج أن درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصف التاسع للمفردات الدالة على مكانة القدس؛ جاءت بواقع (7) تكرارات توزعت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني، بواقع (4) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (57.1%) و(3) تكرارات للفصل الثاني وبنسبة (42.8%). واحتل مجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس و مجال أسماء مدينة القدس المركز الأول بواقع (3)

تكرارات وبنسبة (42.8%)، واحتل مجال الآيات والأحاديث الدالة على مكانة مدينة القدس المركز الثاني بواقع (1) تكراراً وبنسبة (14.2%)؛ ويدل ذلك على إغفال المؤلفين للمكانة الدينية لمدينة القدس لدى أتباع الدين المسيحي فيجب تعميق هذه المكانة في كتب التربية الدينية باعتبارها المحور الأساسي لتعميق القيم، أما مجال صور مدينة القدس و حكام مدينة القدس والأهمية الجغرافية والتاريخية والمناخ والتضاريس والإعمار الهاشمي لمدينة القدس فلم يرد لها أي تكرار وترى الباحثة أنه لا يوجد أي توازن في ورود المفردات الدالة على مدينة القدس في كتاب التربية المسيحية للصف التاسع فبالرغم من أهمية هذه الموضوعات ومكانة القدس لدى أتباع الدين المسيحي باعتبارها المركز المسيحي الأول والأهم في العالم فهي أول كنيسة شيدت في العالم وانتقلت منها البشارة المسيحية إلى جميع بقاع الأرض ففيها مولد المسيح وهي قبلة الحج الأولى وهي المدينة التي تلقى فيها المسيح التعاليم الإلهية ونقلها لرسله وفيها كبرى كنائسهم ومقدساتهم ككنيسة القيامة التي تعتبر أقدس الكنائس المسيحية وكنيسة الصعود وكنيسة مريم المجدلية لذلك تعتبر القدس مركزا لجذب مسيحيي العال (الزحيلي، 2001)

إلا أن الضعف واضح في درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصف التاسع للمفردات الدالة على مكانة مدينة القدس، ولعل من أسباب ذلك الضغوطات السياسية والصراعات العربية الإسرائيلية التي تعد الضاغط الرئيسي على مصممي المناهج، فلا نستطيع الفصل بين الجوانب السياسية الضاغطة على مصممي المناهج والجوانب التربوية التي تتعرض لهذه الضغوطات بحيث يمنع التربويين من تعميق مكانة القدس والدفاع عنها وعن مقدساتها وهو ما أطلق عليه حديثا مسمى (الإرهاب)، وقد يكون هناك تعليمات سرية لمصممي المناهج بعدم التطرق للقدس والدفاع عنها حفاظا على العلاقات السلمية مع اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية الداعم الرئيسي للسياسة

الاسرائيلية في القدس، وتشير الباحثة إلى ضرورة تضمين القدس بشكل أكبر في محتوى كتب التربية المسيحية حيث تبدو النسبة منخفضة بالنسبة للطلبة في هذه المرحلة التي تعد مرحلة بناء شخصية وتكوين فكر ديني واعي وتعزيز للقيم الدينية لدى الطلاب بمكانة مقدساتهم وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (مصطفى وسعيد، 2017).

كما أظهرت النتائج أن درجة تضمين كتب التربية المسيحية للصف العاشر للمفردات الدالة على مكانة القدس؛ بلغت (131) تكراراً، توزعت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني، بواقع (34) تكراراً للفصل الأول وبنسبة (25.9%) و(97) تكراراً للفصل الثاني وبنسبة (74.04%)، وكان مجال أسماء مدينة القدس هو الذي يحتل المرتبة الأولى بواقع (51) تكراراً وبنسبة (38.9%)، ومجال الأماكن المقدسة في مدينة القدس المركز الثاني بواقع (35) تكراراً وبنسبة (26.7%)، و مجال الشخصيات الدينية والتاريخية المركز الثالث بواقع (20) تكراراً وبنسبة (15.2%)، ويعود ذلك لما تتمتع به القدس من مكانة دينية وعقدية لدى أتباع الدين المسيحي ولتعظيمهم المقدسات المسيحية الموجودة فيها ولما فيها من كنائس وأديرة ترتبط بجميع الطوائف المسيحية، وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (القضاة، 2006؛ الطراونة، 2008؛ مصطفى وسعيد، 2017).

وجاء مجال الأهمية التاريخية والجغرافية والإعمار الهاشمي لمدينة القدس في المرتبة الأخيرة حيث لم يرد لها أي تكرار وتعزو الباحثة ذلك إلى غياب اهتمام المؤلفين بمثل هذه المفردات وضعف التوازن في توزيعها على المراحل الدراسية بما يحقق التكامل الرأسي والأفقي وقد يكون من أسباب ذلك تناول كتب الاجتماعيات لهذه المفردات بشكل أوسع، بالإضافة إلى الضغوطات السياسية وتحكم صندوق النقد الدولي بالمساعدات المقدمة للكنائس مقابل حركة التغيير بالمناهج وتغييب كل ما يتعلق بهذه المدينة المقدسة بما يتوافق مع المصالح السياسية الدولية. وتجدر

الإشارة إلى أن العبارات الواردة عن القدس في الكتب المسيحية على الأغلب كانت الإشارات فيها مجرد إشارات لفظية إلى اسم المدينة ليس لها دلالات معنوية لها دور في تعميق مكانتها كقيمة في نفوس الطلاب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف (التاسع والعاشر)؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الصف (التاسع والعاشر) لصالح الصف العاشر؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة التي تتمثل بعدم وجود توازن في المفردات الدالة على مكانة القدس في كتب الصف التاسع لعدم وجود مصفوفة متكاملة أو جدول مواصفات لتصميم المناهج يتضمن أهم المفردات الدالة على مكانة القدس التي يجب أن يتعرف عليها الطلاب في كل مستوى دراسي وبكل صف الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض نسبة هذه المفردات.

بالإضافة إلى عدم وجود نموذج فعال يضعه مصممو المناهج يوزع هذه المفردات على مستوى الصفوف الدراسية بشكل يحقق التكامل الرأسي والأفقي معا مما أدى إلى افتقار كتب التربية الإسلامية للصف التاسع لهذه المفردات بشكل كبير إن لم يكن معدوم بالرغم من أهميتها لهذه المرحلة العمرية، وقد يعود ذلك لأسباب سياسية ومادية تعود لتحكم صندوق النقد الدولي بالنظام التعليمي في الأردن مقابل المساعدات المادية المقدمة للدولة فتكون هناك قوى خارجية تتحكم في بناء قيم وعقليات وتفكير أبنائنا بما يتناسب مع المصالح السياسية والدولية، كم أن الخطة الصهيونية تسعى لتهويد أفكار أبنائنا وتجعل النظام التعليمي يعمق فكرهم وقيمهم بدلا من القيم الإسلامية التي تعد العامل الأساسي في بناء فكر الأجيال وأخلاقهم واعتزازهم بمقدساتهم، بالإضافة

للتعديل في برامج التعليم الذي عقده الإجماع الفكري باسرائيل حيث قامت بدراسة المناهج العربية والتعديل والحذف والإضافة عليها بما يتوافق مع مصالحهم السياسية وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة (الحوامدة، 2010؛ الشعراني، 2016).

ويظهر ورود مكانة القدس في كتب الصف العاشر بشكل أكبر من كتب الصف التاسع وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الصف العاشر يعد آخر صف في المرحلة الأساسية فينتقل بعده الطلاب إلى المرحلة الثانوية ويفترض أن يكون قد تم إعدادهم فكريًا وقيميًا ودينيًا لمواجهة التطورات العلمية والفكرية التي سوف تواجههم في المستقبل وللتعرف على أهم القضايا الفكرية والدينية والعلمية والسياسية المعاصرة باعتبار القدس ومكانتها شاملة لجميع هذه الأبعاد.

وبسبب أهمية هذه المرحلة الأساسية في اكتساب القيم وتعميقها كان لا بد من التدرج في اكساب الطلاب القيم في مراحل وصفوف مختلفة حتى يتم تثبتها والتمسك بها وتعميقها في نفوس الطلاب؛ ذلك أن الأماكن المقدسة هي جزء من هذه القيم التي يصعب إكسابها للطلاب وملاحظتها في فترات قصيرة لذلك تدعو الباحثة إلى زيادة نسبة تضمين القدس ومكانتها في محتوى الكتب الدينية بشكل مخطط ومتوازن وموزع على مستوى المراحل الدراسية بما يحقق التكامل الرأسي والأفقي لتعميق قيم الانتماء والولاء الديني والعقائدي لمقدساتنا التي أشار لها القرآن واعتزت بها جميع الأديان حتى يتمسك بها الطالب ويتمثلها ويوسم بها وهذه هي المسؤولية الأهم لمخططي ومصممي المناهج فيجب أن يكون الشباب العربي على قدر من الوعي حول سياسات تغييب كل ما يخص القدس عن فكرهم ومناهجهم ويسعى للمطالبة بتدريس هذه المفردات في المقررات المدرسية وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (حلس وزقوت، 2019؛ الشعراني، 2016).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الكتاب (تربية إسلامية–تربية مسيحية)؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب التربية الدينية للمفردات الدالة على مكانة القدس تعزى لمتغير الكتاب (تربية إسلامية–تربية مسيحية) لصالح كتب التربية الإسلامية ويمكن تفسير هذه النتائج بأن القدس تحظى بمكانة مهمة لدى المسلمين باعتبارها قبلة المسلمين الأولى وأرض الأنبياء وثالث الحرمين الشريفين وأرض الإسراء والمعراج وأرض المنشر والمحشر كما أشارت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فبالرغم من أن كتب التربية الإسلامية تزخر بموضوعات فقهية وعقدية وقرآن وحديث وأحكام المعاملات والأخلاق والكثير من الموضوعات التي تتناولها كتب التربية الإسلامية؛ إلا أن الفروق جاءت لصالح هذه الكتب بسبب ما تحظى به القدس من مكانة في نفوس المسلمين، والتزاما بتوجيهات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في المؤتمر الدولي ""الملك المؤسس الشخصية والقيادة والتاريخ" (2021) بتعميق قيمة مكانة القدس في نفوس الطلاب، وتوجيهه لمخططي المناهج باعتبار القدس من الموضوعات الرئيسة التي يجب أن تشملها جميع الكتب، وهي تتفق في ذلك مع دراسة (الحديد، 2015) التي توصلت إلى أن موقف الأردنيين تجاه مدينة القدس يظهر من خلال دفاعهم عن المقدسات والدعم المتواصل لأهالي هذه المدينة والتمسك بالمحافظة على الوصايا الهاشمية على هذه المدينة.

وعند مقارنة الفروق بين الكتب المسيحية والإسلامية تظهر الفروق واضحة لصالح الكتب الإسلامية بالرغم من أهمية القدس لدى أتباع الدين المسيحي؛ فهي قبلة المسيحيين الأولى والوحيدة ومولد عيسى عليه السلام وفيها العديد من الكنائس والأديرة التي تحظى بمكانة دينية عالية لديهم،

وهي نقطة انطلاق الدين المسيحي إلى جميع بقاع الأرض، ففيها تلقى المسيح التعاليم الإلهية ومنها انتقلت إلى رسله وهي موطن ولادته وصلبه فالقدس تحظى بمكانة عالية في نفوس المسيحيين، وترى الباحثة أنه قد يكون من أسباب انخفاض تضمين القدس والمفردات الدالة عليها في كتبهم؛ سوء التخطيط من مخططي المناهج والقائمين عليها حيث ظهر قصورا في توزيع المفردات الدالة على مكانة القدس في كتبهم يعزى إلى تركيز كتب التربية المسيحية على الموضوعات المتعلقة بتعاليمهم الدينية وصلاتهم والحياة الرهبانية والرسائل الكنسية، فلا بد من بناء هذه المفاهيم بناء على جدول مواصفات يوزع هذه المفردات على مستوى الصفوف الدراسية بما يحقق التكامل الرأسي والأفقي ويدعم بناء فكر الطلاب وقيمهم المتعلقة بأهمية القدس بشكل متدرج ينمو مع تقدم المرحلة العمرية، بحيث يتخرج الطالب من المرحلة الثانوية وقد تكون لديه فكر واعي بالأهمية الدينية والتاريخية والجغرافية والسياسية التي تسعى الكثير من الدول المعادية إلى طمسها في نفوس الطلاب، حتى ينشأ جيل يجهل كل التفاصيل المهمة التي تسطر تاريخ الأمة فيفقد الطلاب بذلك اعتزازهم بالكثير من المقدسات ويجهلون المخاطر المحيطة بها من تهويد واستيطان وصفقة القرن وانتهاكات يتعرض لها سكان هذه المدينة من مسلمين ومسيحيين الذين خاضوا لأجل حمايتها حروبا متواصلة، إلا أنهم مع مرور الزمن ظهر تقصيرهم بها.

وقد يكون من أسباب هذا التقصير الضغوطات التي تعرض لها النصارى من اليهود والاعتداءات المتواصلة على حقهم في ممارسة شعائرهم في الأماكن المقدسة مما جعل النصارى يميلون للهدنة مع اليهود، بالإضافة إلى ضغط المنظمات اليهودية على مدارسهم ومناهجهم فبدأت المناهج تخترق بالمفاهيم اليهودية بشكل مبطن أو ظاهر، بالإضافة إلى قيام اليهود بترجمة الكتاب المقدس وحشوه بالمعتقدات اليهودية وأن تاريخ اليهودية بدأ من بيت المقدس مما زاد من تسرب

المعتقدات اليهودية للديانة المسيحية مما يسخر الاعتقاد المسيحي لخدمة المصالح اليهودية، بالإضافة إلى تفاوت اهتمام الطوائف المسيحية بقيمة مكانة القدس بين إفراط وتفريط يختلف حسب التطورات التي دخلت على عقائدهم فأصبحت كل طائفة تسعى لنشر أفكارها من خلال مناهجها، كما أن هناك خلافات طائفية تلزم كل طائفة بعدم التعرض لأفكار الطوائف الأخرى، كما أن كتبهم لا تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية وإنما الرهبان هم من يشرف عليها، وقد يعود ذلك أيضا لقلة الدعم المادي الذي تحصل عليه الكنائس المسيحية اللازم لتطوير مناهجها، بالإضافة إلى سعي اسرائيل لإيجاد قاعدة فكرية سياسية للتحالف مع الدول العربية وبناء هذه القاعدة من حجر الأساس الأول وهو طلبة المدارس(الشعراني، 2016). وكما تم الإشارة إلى أن العبارات الواردة عن القدس في الكتب المسيحية على الأغلب كانت الإشارات فيها مجرد إشارات لفظية إلى اسم المدينة ليس لها دلالات معنوية لها دور في تعميق مكانتها كقيمة في نفوس الطلاب. وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (مصطفى وسعيد، 2017).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صلاح، 2018) التي بينت قيمة مكانة القدس عند المسلمين والنصارى، وتختلف مع دراسة (أبو عمرة، 2011؛ خلة، 2013؛ مراد والنصرات، 2015؛ حلس وزقوت، 2019)

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- إعادة صياغة كتب الصف التاسع للتربية الدينية (الإسلامية- والمسيحية) وتضمينها موضوعات أكثر عن القدس باعتبارها قيمة دينية يجب تعميقها في نفوس الطلاب.
- تضمين الكتب الدينية المزيد من الصور للمقدسات الدينية في مدينة القدس لتعريف الطلبة بها

- تضمين الكتب الدينية المزيد من الآيات والأحاديث التي تعمق قيمة مكانة القدس في نفوس الطلاب
- ضرورة الإشارة إلى دور الهاشميين في إعمار المقدسات في مدينة القدس لما لهم من باع طويل في صيانة مقدساتها باعتبار أن المناهج هي مناهج أردنية.
- ضرورة الإشارة إلى الأهمية التاريخية والجغرافية لمدينة القدس وتعميق الاهتمام بها في كتب التربية الدينية وغيرها من الكتب.
- بناء منهج مدمج الكتروني وورقي يشير إلى مكانة القدس ويعمل على تعميقها في نفوس الطلبة حتى لا تندثر مكانتها مع مرور الزمن وحتى لا يتم تزييف وعي الأجيال القادمة بأهميتها وبالحقائق التاريخية المتعلقة بها.
- التوصية لمخططي المناهج بإعداد خطة جديدة للمنهاج الأردني بحيث تتضمن الأخذ بتوصيات جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في المؤتمر الدولي "الملك المؤسس الشخصية والقيادة والتاريخ" بتعميق قيمة مكانة القدس في المناهج الأردنية.
- التوصية للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم بتوزيع الموضوعات الخاصة بمدينة القدس عبر الكتب وعبر الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة بشكل متوازن ومتدرج بحيث تنمو المفاهيم مع تقدم المرحلة الدراسية.
- التوصية للمعلمين باستخدام استراتيجيات التعلم النشط التفاعلية التي تهدف إلى تعميق المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والحوار البناء الذي يساعد الطلبة في الدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم ومهارات البحث للتعرف على الحقائق المتعلقة بواقع هذه القضية في ظل التشويش الإعلامي المحارب لها.

- ضرورة وضع مصفوفة أو جدول مواصفات لأهم المفردات الواجب تضمينها في الكتب المدرسية التي تعرف الطلاب على قيمة القدس والمقدسات فيها وتعمقها في نفوسهم.
- ضرورة إعادة النظر في تطوير الطبعات القادمة من الكتب المدرسية وتضمينها المفردات المتعلقة بمدينة القدس بشكل أكبر.
- كتب التربية المسيحية هي كتب طبعاتها قديمة جدا؛ فكتاب التربية الدينية المسيحية للصف التاسع صدر عام 1991م ولا زال يدرس حتى الآن، أما كتاب الصف العاشر فقد صدر عام 1998م واستمر تدريسه حتى الآن وقد يكون هذا من مسوغات التطوير التي تنادي بها الباحثة. حيث يتم تطوير الكتب كحد أقصى كل عشر سنوات لمواكبة التطورات العلمية والنظريات التربوية والأحداث المعاصرة.
- إجراء أبحاث ودراسات حديثة حول مكانة القدس الدينية والتاريخية ودور المناهج في تعميقها في نفوس الطلاب.
- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية المقارنة التي تبحث في مكانة المقدسات الدينية وسبل تعزيزها في نفوس الطلاب بهدف تطوير المناهج.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس.

إبراهيم، فاضل (2011). *أساسيات في المناهج الدراسية*. الموصل: دار ابن أثير للطباعة والنشر.

إبراهيم، ناجي (2012). *البحث الاجتماعي: المناهج–الطرق–الأدوات*. مصر: جامعة دمنهور.

ابن الحجاج، مسلم (1991). *صحيح مسلم* (ط.1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن حنبل، أحمد (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، محمد (1994). *لسان العرب* (ط.3). بيروت: دار صادر. https://www.al-jawaab.com.

أبو جابر، رؤوف (2010). *الوجود المسيحي في القدس خلال القرنين التاسع عشر والعشرين* (ط.2). مركز دراسات الوحدة العربية.

أبو عمرة، سامية (2011). *واقع مكانة القدس في الدراسات العربية والدينية في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحوها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة.

أبو يوسف، أحمد (2016 تشرين الثاني 2). الأهمية *التاريخية والسياسية للقدس*. مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=6018

اسبيتان، مشهور (2009 نوفمبر 1–2). *القدس في مناهج الأدب المقررة في المنهاج الفلسطيني*. [بحث مقدم]. مؤتمر حضور القدس في المشهد الأدبي الفلسطيني المعاصر، جامعة القدس المفتوحة.

الأشوح، زينب (2016). *طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البخاري، محمد (1999). *صحيح البخاري* (ط.2). الرياض: مكتبة دار السلام.

الترمذي، محمد (1998). *الجامع الصحيح سنن الترمذي*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

جامعة الحسين بن طلال. (2021، حزيران22-24). *المؤتمر الدولي "الملك المؤسس الشخصية والقيادة والتاريخ". استرجع بتاريخ نوفمبر3، 2021، من* http://www.ahu.edu.jo.

الحديد، محمود (2015). *واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها في ضوء مشاريع التسوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

حلس، داود (2010). *محاضرات في تدريس طرائق التربية الإسلامية*. غزة: مكتبة الجامعة الإسلامية.

حلس، داود وزقوت إيمان (2019). مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر وسبل تعزيزها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29).* DOI: 10.33977/1182-011-029-005

حماد، خليل (2009 تموز20-21). *تعزيز حضور القدس في المناهج الفلسطينية خطوة رائدة لتعزيز ثقافة المقاومة* [بحث مقدم]. المؤتمر التربوي "نحو تعزيز ثقافة المقاومة"، فلسطين.

الحوامدة، محمد (2010). القدس الشريف في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية]. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. 24(7) . URI http://hdl.handle.net/20.500.11888/2766.

خلة، يعقوب (2013). *واقع مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة]. شمعة. https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/19466/

الخميسي، احمد (2009، كانون الثاني). مكانة القدس في المناهج المدرسية. *مجلة المعرفة. ع(544).*

داود، جورج (2018). مكانة القدس في الديانة المسيحية. *مجلة أفكار، ع348*، 30 -39 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/87739.

ذياب، ديمة (2015). *درجة تقويم منهاج التربية الدينية المسيحية للمرحلة* الأساسية الأولى *من وجهة نظر المعلمين في مدارس الضفة الغربية والقدس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. https://scholar.najah.edu/sites/default.

الربيعي، محمود (2016). المناهج التربوية المعاصرة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزحيلي، وهبة (2001). *مكانة القدس في الأديان السماوية*. الشارقة: دار المكتبي.

الزويني، ابتسام والعرنوسي، ضياء وحاتم، حيدر (2013). *المناهج وتحليل الكتب*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السجستاني، أبو داود (2009).*سنن أبي داود*. دار الرسالة العالمية.

السر، خالد (2018). *أساسيات المناهج التعليمية*. غزة: جامعة الأقصى.

سعادة، جودت وابراهيم، عبد الله (2020). *المنهج المدرسي المعاصر* (ط.10). عمان: دار الفكر.

السقاف، علوي (1442هـ). *النصرانية: التعريف والنشأة والتاريخ*. موسوعة الأديان –الدرر السنية https://dorar.net/adyan/337.

الشراري، أحمد (2017). درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا(الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1(2)، 113-129*.

الشعراني، ربا (2016). واقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم المدرسية في لبنان [رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية]. *مجلة الجنان.7(8)* DOI:10.33986/0522-000-008-008 https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol8/iss1/7.

الصايل، هدى (2020). *تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الخامس الأساسي في ضوء المهارات الحياتية: دراسة مقارنة بين الأردن وفنلندا*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الطراونة، فاطمة (2008). *النصارى في ناحية القدس الشريف (1153-1246هـ/1740-1830م)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

طعيمة، رشدي (2008). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، محمد (2007). *بيت المقدس في الكتاب والسنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. https://scholar.najah.edu › default › files › all-thesis.

عبيدات، ذوقان (2019، اغسطس12). *المناهج المدرسية والقضية الفلسطينية الأردن نموذجا*. العربي الجديد. استرجعت بتاريخ سبتمبر17، 2020، من العربي الجديد https://www.alaraby.co.uk/author/14662.

العزاوي، رحيم (2009). *المناهج وطرائق التدريس*. عمان: دار دجلة.

عليان، محمد وعيسى، حازم (2009، مايو26). *دور وسائل الإعلام الفلسطيني بتنمية الوعي بمكانة القدس السياسية لدى الشباب الفلسطيني*. [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس. غزة.

القاضي، سعيد (2004). *التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة*. مصر: دار عالم الكتب.

قرني، زبيدة (2016). *تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

القضاة، أحمد (2006). *نصارى القدس في القرن التاسع عشر*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.

القيمري، قيمر (2003). *دراسة تحليلية مقارنة لصورة القدس الشريف في كتب الدراسات الإجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

كنعان، عبد الله (2018، كانون الثاني). الوصايا الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. *مجلة أفكار. (348).*

مراد، عودة والنصرات، راكان (2015). واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية. *مجلة بحوث التربية النوعية، (37)، 318-291.*

DOI: 10.21608/mbse.2015.140500

مصطفى، مزية وسعيد، زانا (2017). القدس عند النصارى. *مجلة التجديد، 21(41)*، 104-69.

النحاس، نجلاء والعدوي، مروة (2017). مقارنة مناهج التعليم الجغرافي في مصر ونماذج دولية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 90*، 444-487.

وزيري، يحيى (2004). *التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف*. الدار الثقافية للنشر.

المراجع الأجنبية

Salah, Ameera (2018). *Jerusalem in poetry: A comparative study of the Palestinian Mahmoud Darwish, the Israeli Yehuda Amichai and the English William Blake* [unpublished master theses]. Middle East University.

Lubis, D., Aziz, N., Sinaga, A., Sikumbang, A., Ridwan, M., Yamama, A., Bahri, S., Saragih, M., & Suharyanto, A. (2020). An Eschatological Study of Jerusalem in Biblical and Quranic Literature. *Journal of Research on Christian Education, 29(2)*, 217-235. Retrieved on October 7, 2021, from http://dx.doi.org/10.1080/10656219.2020.1801539.

Matthew, Leporati (2018). Building up Jerusalem in the Classroom: William Blake and Writing Pedagogy. *The CEA Forum, 47(1)*, 62-95. Retrieved on October 7, 2021, from https://www.semanticscholar.org.

الملحقات

الملحق (1)
بطاقة التحليل بصورتها الأولية
بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية والمسيحية للصفين التاسع والعاشر

تحكيم أداة تحليل محتوى

سعادة الأستاذ/ الدكتور.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

" مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية (دراسة مقارنة)"

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، من جامعة الشرق الأوسط، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم بناء أداة تحليل محتوى، لمعرفة مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تكونت أداة التحليل من جزأين؛ الجزء الأول عبارة عن أداة تحليل لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر، والجزء الثاني عبارة عن أداة تحليل لكتب التربية الدينية المسيحية للصفين التاسع والعاشر، والتي تتكون من (9) مفاهيم عامة

ولما عرفتم به من خبرة علمية وموضوعية في مجال التعليم، تأمل الباحثة من سعادتكم التفضل بإبداء رأيكم فيها والحكم عليها من حيث:

- وضوح الفقرات
- مدى توافق الفقرات مع أهداف الدراسة.
- مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته.
- سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- إضافة أي تعديل ترونه مناسبا من فقرات.
- التكرم بوضع أي ملاحظة أو تعديل ترونه يفيد الدراسة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المشرف:
أ.د.إلهام علي الشلبي
جامعة الشرق الأوسط
قسم المناهج وطرق التدريس

الباحثة:
سمر فايز حماد مصطفى
جامعة الشرق الأوسط
قسم المناهج وطرق التدريس

أرجو منكم كتابة البيانات لإضافتها في ملاحق الدراسة

البيانات العامة للمحكم	
الاسم	
التخصص	
الرتبة الأكاديمية	
مكان العمل	

وحدات التحليل					مجالات التحليل	التربية الدينية للصف التاسع		التربية الدينية للصف العاشر			
الأهداف	الفقرات	الأسئلة	الأنشطة	الصور		وضوح الفقرات		انتماء الفقرات للمجال		سلامة اللغة	
						واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة
					آيات قرآنية دالة على مدينة القدس						
					أحاديث نبوية دالة على مدينة القدس						
					الأماكن المقدسة في مدينة القدس						
					أسماء مدينة القدس عبر التاريخ						
					صور الأماكن المقدسة في مدينة القدس						
					حكام مدينة القدس عبر التاريخ						
					شخصيات لها بصمة في تاريخ مدينة القدس						
					الأهمية التاريخية والجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس						
					الوصاية الهاشمية على مدينة القدس						

الملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة ومكان العمل
1	أ. د. أحمد العياصرة	مناهج العلوم وطرق تدريسها	أستاذ /جامعة العلوم الإسلامية
2	أ. د. حامد العبادي	تكنولوجيا التعليم	أستاذ/جامعة الشرق الأوسط
3	أ. د. سمير عبد السلام الصوص	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	أستاذ/الجامعة العربية المفتوحة
4	أ. د. فراس جريس نصراوين	العلوم التربوية	أستاذ/كنيسة ومدارس اللاتين في محافظة مأدبا
5	أ. د. محمد حمزة	مناهج عامة وأساليب التدريس– رياضيات وتكنولوجيا التعليم	أستاذ/جامعة الشرق الأوسط
6	أ. د. ناصر أحمد الخوالدة	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية	أستاذ/الجامعة الأردنية
7	د. إبراهيم أبو جامع	الإدارة التربوية	أستاذ مشارك/جامعة الشرق الأوسط
8	د. عثمان ناصر منصور	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	أستاذ مشارك/جامعة الشرق الأوسط
9	د. آيات المغربي	مناهج العلوم وطرق تدريسها	أستاذ مساعد/جامعة الشرق الأوسط
10	د. بسام القضاة	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية	أستاذ مساعد/الجامعة الأردنية
11	د. سحر الطراونة	علوم سياسية/ علاقات دولية	أستاذ مساعد/جامعة الشرق الأوسط
12	د. محمد العرمان	الشريعة الإسلامية	أستاذ مساعد/جامعة الشرق الأوسط
13	د. نورا توفيق المهيرات	مناهج وطرق التدريس	أستاذ مساعد/ جامعة الزيتونة الأردنية
14	د. لما سمير الشخشير	مناهج وطرق التدريس	دكتور/ باحثة
15	د. وعد مصطفى الترك	الفلسفة في المناهج والتدريس	دكتور/ مدارس النظم الحديثة
16	نانسي الخرابشة	مناهج وطرق التدريس	ماجستير

الملحق (3) بطاقة التحليل بصورتها النهائية

بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر

التكرارات والنسب المئوية لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر

مجالات التحليل	التربية الإسلامية للصف التاسع								التربية الإسلامية للصف العاشر							
	ج1 عدد الصفحات ( )			ج2 عدد الصفحات ( )			المجموع ج1+ج2	النسبة المئوية	ج1 عدد الصفحات ( )			ج2 عدد الصفحات ( )			المجموع ج1+ج2	النسبة المئوية
	التكرارات	النسبة	المجموع	التكرارات	النسبة	المجموع			التكرارات	النسبة	المجموع	التكرارات	النسبة	المجموع		
آيات قرآنية وأحاديث نبوية دالة على مكانة مدينة القدس																
الأماكن المقدسة في مدينة القدس																
أسماء مدينة القدس عبر التاريخ																
صور مدينة القدس في الكتب الدينية																
حكام مدينة القدس																
شخصيات(دينية وتاريخية) لها بصمة في تاريخ مدينة القدس																
الأهمية التاريخية لمدينة القدس																
الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس																
الإعمار الهاشمي لمدينة القدس																

بطاقة التحليل بصورتها النهائية

بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر

التكرارات والنسب المئوية لكل ما ورد عن القدس ومكانتها في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر

مجالات التحليل	التربية الدينية المسيحية للصف التاسع								التربية الدينية المسيحية للصف العاشر							
	ج1 عدد الصفحات ( )			ج2 عدد الصفحات ( )			المجموع ج1+ج2	النسبة المئوية	ج1 عدد الصفحات ( )			ج2 عدد الصفحات ( )			المجموع ج1+ج2	النسبة المئوية
	التكرارات	النسبة	المجموع	التكرارات	النسبة	المجموع			التكرارات	النسبة	المجموع	التكرارات	النسبة	المجموع		
الآيات و الأحاديث الدالة على مكانة مدينة القدس في الكتاب المقدس																
الأماكن المقدسة في مدينة القدس																
أسماء مدينة القدس عبر التاريخ																
صور مدينة القدس في الكتب الدينية																
حكام مدينة القدس																
شخصيات (دينية وتاريخية) لها بصمة في تاريخ مدينة القدس																
الأهمية التاريخية لمدينة للقدس																
الأهمية الجغرافية والمناخ والتضاريس لمدينة القدس																
الإعمار الهاشمي لمدينة القدس																

الملحق (4)

فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع ج1

قائمة المحتويات

الدّرس	الموضوع	الصّفحة
المقدمة		٥
الـدّرسُ الأوّلُ	: التّناسبُ في القُرآنِ الكَريمِ	٧
الـدّرسُ الثّـاني	: سُورةُ السّجدةِ: الآياتُ الكريمةُ (١-٩) اللهُ الخالقُ	١١
الـدّرسُ الثّالثُ	: التّلاوةُ والتّجويدُ: (التّفخيمُ والتّرقيقُ)	١٥
الـدّرسُ الـرّابعُ	: حديثٌ نَبويٌّ شريفٌ: سَعَةُ مَغفرةِ اللهِ تَعالى	١٨
الدّرسُ الخـامسُ	: التّوكُّلُ على اللهِ تَعالى	٢١
الـدّرسُ السّادسُ	: التّلاوةُ والتّجويدُ: (الحروفُ المُفخّمةُ دائمًا)	٢٥
الـدّرسُ السّابعُ	: صلاةُ الضُّحى	٢٩
الـدّرسُ الثّامنُ	: ذِكرُ اللهِ تَعالى	٣٢
الـدّرسُ التّاسـعُ	: التّلاوةُ والتّجويدُ: (الحروفُ المُرقّقةُ دائمًا)	٣٧
الـدّرسُ العـاشـرُ	: عِلْمُ الفِقْهِ	٤٠
الدّرسُ الحادي عَشَرَ:	سورةُ السّجدةِ الآياتُ الكريمةُ: (١٠-١٤) إثباتُ البعثِ	٤٥
الـدّرسُ الثّاني عَشَرَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: (ترقيقُ لامِ لفظِ الجلالةِ "اللهِ")	٤٩
الـدّرسُ الثّالثَ عَشَرَ:	الإيمانُ بالقَضاءِ والقَدَرِ	٥٣
الـدّرسُ الرّابعَ عَشَرَ:	حديثٌ نَبويٌّ شريفٌ: الدّينُ النّصيحةُ	٥٧
الدّرسُ الخامسَ عَشَرَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: (تفخيمُ لامِ لفظِ الجَلالةِ "اللهِ")	٦١
الدّرسُ السّادسَ عَشَرَ:	نظامُ الحكمِ في الإسلامِ	٦٤
الـدّرسُ السّابعَ عَشَرَ:	مبادئ نظامِ الحكمِ في الإسلامِ	٦٨

الدّرس	الموضوع	الصّفحة
الدّرسُ الثّامنَ عَشَرَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: (تفخيمُ الألفِ المَدِّيّةِ)	٧٢
الدّرسُ التّاسعَ عَشَرَ:	الصّحابيُّ الجليلُ (أُسامةُ بنُ زَيدٍ) ﷺ	٧٥
الدّرسُ العشرون:	سُورةُ السّجدةِ: الآياتُ الكريمةُ (١٥-٢٢) العَملُ والجَزاءُ	٧٩
الدّرسُ الحادي والعِشرونَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: (ترقيقُ الألفِ المَدِّيّةِ)	٨٤
الدّرسُ الثّاني والعِشرونَ:	أقسامُ الحَديثِ النّبويِّ الشريفِ	٨٧
الدّرسُ الثّالثُ والعِشرونَ:	الرّزقُ مِن عِندِ اللهِ تَعالَى	٩٢
الدّرسُ الرّابعُ والعِشرونَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: تَطبيقاتٌ على التّفخيمِ والتّرقيقِ (١)	٩٦
الدّرسُ الخامسُ والعِشرونَ:	التذكيةُ والأُضحيةُ والعَقيقةُ	٩٩
الدّرسُ السّادسُ والعِشرونَ:	يَوْمُ الخَنْدَقِ (دُروسٌ وَعِبَرٌ)	١٠٥
الدّرسُ السّابعُ والعِشرونَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: تَطبيقاتٌ على التّفخيمِ والتّرقيقِ (٢)	١١١
الدّرسُ الثّامنُ والعِشرونَ:	سُورةُ السّجدةِ: الآياتُ الكريمةُ (٢٣-٣٠) الاعتبارُ بِمَصيرِ الأُممِ السّابقةِ	١١٤
الدّرسُ التّاسعُ والعِشرونَ:	يَوْمُ بني قُرَيظةَ (دُروسٌ وَعِبَرٌ)	١١٩
الدّرسُ الثّلاثونَ:	التّلاوةُ والتّجويدُ: تطبيقاتٌ على التّفخيمِ والتّرقيقِ (٣)	١٢٢
الدّرسُ الحادي والثّلاثونَ:	مِن أَئِمّةِ الفقهِ في الإسلامِ	١٢٥
الدّرسُ الثّاني والثّلاثونَ:	القَناعةُ	١٣٠

الملحق (5)

فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع ج2

الدرس	الموضوع	الصفحة
الدرسُ الأولُ :	أسبابُ نزولِ القرآنِ الكريمِ	٥
الدرسُ الثاني :	سورةُ الحجراتِ الآياتُ الكريمةُ (١-٥) أدبُ الخطابِ مع الرسولِ ﷺ	١٠
الدرسُ الثالثُ :	حديثٌ نبويٌّ شريفٌ: مواسمُ الخيرِ	١٤
الدرسُ الرابعُ :	التلاوةُ والتجويدُ: حالاتُ تفخيمِ الرّاءِ	٢٠
الدرسُ الخامسُ :	منْ أعلامِ آلِ البيتِ	٢٤
الدرسُ السادسُ :	التوبةُ	٢٨
الدرسُ السابعُ :	التلاوةُ والتجويدُ: حالاتُ تفخيمُ الراءِ فيها، أَوْلى منْ ترقيقِها	٣٣
الدرسُ الثامنُ :	حديثٌ نبويٌّ شريفٌ: مخالفاتٌ يتهاونُ فيها كثيرٌ منَ الناسِ	٣٧
الدرسُ التاسعُ :	سورةُ الحجراتِ الآياتُ الكريمةُ (٦-١٠) أُخوّةُ الإيمانِ	٤١
الدرسُ العاشرُ :	القرضُ	٤٦
الدرسُ الحادي عشرَ:	التلاوةُ والتجويدُ: حالاتُ ترقيقِ الرّاءِ	٥١
الدرسُ الثاني عشرَ:	صلحُ الحديبيةِ (دروسٌ وعبرٌ)	٥٦
الدرسُ الثالثَ عشرَ:	فتحُ خيبرَ (دروسٌ وعبرٌ)	٦١
الدرسُ الرابعَ عشرَ:	التلاوةُ والتجويدُ: حالاتُ ترقيقُ الرّاءِ فيها، أَوْلى منْ تفخيمها	٦٥
الدرسُ الخامسَ عشرَ:	حديثٌ نبويٌّ شريفٌ: آدابُ الطريقِ	٦٩
الدرسُ السادسَ عشرَ:	اهتمامُ الإسلامِ بالبيئةِ	٧٥

الدرس	الموضوع	الصفحة
الدرسُ السابعَ عشرَ :	سورةُ الحجراتِ الآياتُ الكريمةُ (١١-١٣) المحافظةُ على حرماتِ المسلمينَ	٨٢
الدرسُ الثامنَ عشرَ :	الكبائرُ	٨٧
الدرسُ التاسعَ عشرَ :	التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ على أحكامِ الرّاءِ (١)	٩٢
الدرسُ العشرونَ :	نبيُّ اللهِ يونسُ عليه السلام (ذو النّونِ)	٩٥
الدرسُ الحادي والعشرونَ:	الإجارةُ	٩٩
الدرسُ الثاني والعشرونَ:	التلاوةُ والتجويدُ: تطبيقاتٌ عَلى أحكامِ الرّاءِ (٢)	١٠٣
الدرسُ الثالثُ والعشرونَ:	حديثٌ نبويٌّ شريفٌ: السُّنّةُ الحسنةُ والسُّنّةُ السيئةُ	١٠٦
الدرسُ الرابعُ والعشرونَ:	الوديعةُ	١١٠
الدرسُ الخامسُ والعشرونَ:	سورةُ الحجراتِ الآياتُ الكريمةُ (١٤-١٨) الإيمانُ الصادقُ	١١٣
الدرسُ السادسُ والعشرونَ:	حديثٌ نبويٌّ شريفٌ: المسؤوليةُ الاجتماعيةُ	١١٨
الدرسُ السابعُ والعشرونَ:	التلاوةُ والتجويدُ تطبيقاتٌ عَلى أحكامِ الرّاءِ (٣)	١٢٢
الدرسُ الثامنُ والعشرونَ:	الوِكالةُ	١٢٥
الدرسُ التاسعُ والعشرونَ:	الحِلمُ	١٢٩

الملحق (6)

فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ج1

الفِهْرِسُ

الوحدة	الدّرس	رقم الصفحة
الوحدةُ الأولى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	1: واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ	6
	2: البيعُ: مشروعيتُهُ، وأحكامُهُ	13
	3: معاملةُ النبيِّ ﷺ ليهودِ المدينةِ المنورةِ	20
	4: حقُّ التّملُّكِ	29
	5: مِنْ صورِ عنايةِ الإسلامِ بالمرأةِ (حمايتُها مِنَ العنفِ)	35
	6: علمُ أصولِ الفقهِ	42
الوحدةُ الثانيةُ: ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	1: سورةُ البقرةِ: الآيتانِ الكريمتانِ (143–144)	49
	2: مِنْ مقاصدِ الشّريعةِ (حفظُ الدّينِ)	56
	3: حديثٌ شريفٌ (حفظُ اللّسانِ)	63
	4: أحكامُ وقفِ التلاوةِ وعلاماتُهُ	70
	5: مراتبُ الدّينِ	78
	6: القيادةُ الهاشميةُ ودورُها في إبرازِ صورةِ الإسلامِ	83
الوحدةُ الثالثةُ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	1: سورةُ البقرةِ: الآياتُ الكريمةُ (183–186)	91
	2: الرّبا وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ	98
	3: المسجدُ الأقصى المباركُ	103
	4: مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ التامُّ)	112
	5: صحيحُ البخاريِّ	119
	6: القرضُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ	126
الوحدةُ الرابعةُ: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾	1: التّفكرُ في خلقِ اللهِ تعالى	132
	2: مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ الكافي)	139
	3: القمارُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ	146
	4: الصّحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه	151
	5: الحياةُ زينةُ الإنسانِ	158

الملحق (7)

فهرس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ج2

الوحدة	الدّرس	رقم الصفحة
الوحدةُ الأولى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾	1: سورةُ آلِ عمرانَ: الآياتُ الكريمةُ (١٨٩ -١٩٥)	6
	2: صُلحُ الحُديبيةِ	13
	3: الخرافةُ وموقفُ الإسلامِ منها	21
	4: الحكمُ الشرعيُّ التكليفيُّ وأقسامُهُ	28
	5: من أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ الحسنُ)	36
	6: الإجارةُ وأحكامُها في الفقهِ الإسلاميِّ	44
	7: دورُ القواتِ المُسلّحةِ الأردنيّةِ في الدفاعِ عن فلسطينَ ومُقدّساتِها	52
الوحدةُ الثانيةُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾	1: سورةُ الغاشيةِ	59
	2: صحيحُ الإمامِ مسلمٍ	67
	3: من خصائصِ التشريعِ الإسلاميِّ: (المرونةُ)	73
	4: من أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ غيرِ الجائزِ (الوقفُ القبيحُ)	80
	5: الإجارةُ وأحكامُها في الفقهِ الإسلاميِّ	88
	6: الإسلامُ والفنُّ	95
الوحدةُ الثالثةُ: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾	1: حقُّ المواطنةِ	103
	2: المحافظةُ على الموارِدِ البيئيّةِ	109
	3: التبرُّعُ بالأعضاءِ	116
	4: الوقفُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ	121
	5: الإيمانُ والعملُ	128
	6: تطبيقاتٌ على أحكامِ وقفِ التلاوةِ في القرآنِ الكريمِ (1)	133
	7: من روائعِ حضارتِنا: (المنجزاتُ العلميّةُ)	139
الوحدةُ الرابعةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾	1: سورةُ النّساءِ: الآيتانِ الكريمتانِ (٥٨-٥٩)	147
	2: حديثٌ شريفٌ: (سبعةٌ يظلُّهمُ اللهُ في ظلِّهِ)	153
	3: اللّباسُ والزّينةُ في الإسلامِ	159
	4: تطبيقاتٌ على أحكامِ وقفِ التلاوةِ في القرآنِ الكريمِ (2)	166
	5: الوديعةُ وأحكامُها في الفقهِ الإسلاميِّ	170
	6: الصحابيُّ الجليلُ أبو عبيدةَ عامرُ بن الجراحِ ﷺ	176

الملحق (8)

فهرس كتاب التربية الدينية المسيحية للصف التاسع

الفهرس

مقدمة ٣

تقديم الكتاب الى الجماعة المؤمنة ٤

القسم الاول: نافذة على عالم الله ٦ ـ ٣٣

١. جولة في عالمنا الجديد ٧
٢. نظر اليه واحبّه ١٢
٣. حياتي هي المسيح ١٧
٤. اما انتم فانا صليّتم ٢٥

القسم الثاني: حياتنا مشروع نبنيه مع الله ٣٤ ـ ٥٨

٥. مجّدوا الله في اجسادكم ٣٥
٦. ذكراً وانثى خلقهما ٤٢
٧. خذ عصاك وامشِ! ٤٧
٨. لولا قوة الأمل ٥١

القسم الثالث: طريقي نحو الانسان الجديد ٥٩ ـ ٧٩

٩. مدعوون الى حرية ابناء الله ٦٠
١٠. ابحث عن السعادة ٦٥
١١. تخلّقوا بخُلق المسيح ٧٤

القسم الرابع: نحو علاقة جديدة مع الآخرين ٨٠ ـ ١٠٤

١٢. أنا والآخرون ٨١
١٣. نحو علاقة جديدة مع اهلنا ٨٨
١٤. جولة في عالم الاصدقاء ٩٤
١٥. لنا مكان في رعيتنا ٩٩

القسم الخامس: نظرة الى العالم الواسع ١٠٥ ـ ١٣١

١٦. العالم من حولي ١٠٦
١٧. لبناء عالم افضل ١١٣
١٨. يا ربّ، ماذا تريد مني ان اعمل؟ ١٢٠
١٩. ارض جديدة وسماء جديدة ١٢٦

صلوات المؤمن ١٣٢

الملحق (9)

فهرس كتاب التربية الدينية المسيحية للصف العاشر

الفهرس

القسم الأول: مجتمعون باسمه ٨-٥٧

١. كي تبنى على الصخر ٩

٢. وكان جماعة المؤمنين قلباً واحداً (الكنيسة) ١٥

٣. الاسرار تبني الكنيسة (الأسرار السبعة) ٢١

٤. يا ايها المعمدون افرحوا! (العماد) ٢٧

٥. شهود للمسيح أمام العالم (التثبيت) ٣٤

٦. حول مائدة الكلمة وجسد الرب (الافخارستيا) ٤١

٧. نحتفل بأعمال الخلاص (الليتورجيا) ٤٩

القسم الثاني: مشاركون لا متفرجون ٥٨-١٠٨

٨. شعب واحد ومواهب متعددة (المشاركة) ٥٩

٩. إرعوا قطيع الله! (السلطة الكنسية) ٦٤

١٠. في خدمة شعب الله (الكهنوت) ٧٤

١١. تعالوا أنتم أيضاً الى كرمي! (رسالة العلمانيين) ٨٠

١٢. بع كل ما لك وتعال اتبعني! (الحياة الرهبانية) ٨٦

١٣. اسرتنا كنيسة بيتية (سر الزواج) ٩٥

١٤. حتى أقاصي الأرض (رسالة الكنيسة) ١٠١

القسم الثالث: ادعوكم أحبائي ١٠٩-١٣٣

١٥. من ثمارهم تعرفونهم (الدعوة الى القداسة) ١١٠

١٦. فقام ورجع الى أبيه (سر التوبة) ١١٦

١٧. كنت مريضاً فزرتموني (مسحة المرضى) ١٢٣

١٨. من صلاة الشفتين الى صلاة القلب (الصلاة) ١٢٩

القسم الرابع: من جيل الى جيل ١٣٤-١٧٣

١٩. كحبة الخردل: (جولة في تاريخ الكنيسة) ١٣٥

٢٠. كنائس حية (الكنيسة في الارض المقدسة والشرق) ١٥٠

٢١ عشرة حياتنا (الكنائس الحية في الشرق)